

الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية /لندن
كلية الشريعة

رسالة ماجستير

علم الرجال

دراسة في مراحل تطوره

تأليف

الشيخ علي غانم الشويلي

إشراف

الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم

علم الرجال
دراسة في مراحل تطوره





منشورات دار الحسين حفظه الله

- إسم الكتاب: علم الرجال دراسة في مراحل تطوره
- تأليف: الشيخ علي غانم الشويلي
- الإخراج الفني:قحطان عامر محمد
- عدد النسخ: ١٠٠٠
- المطبعة: دار كلمات للطباعة والنشر والتوزيع/ لبنان
- الطبعة الاولى: ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م
- رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٥٦٦) لسنة ٢٠١٦م



الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية / لندن

كلية الشريعة

علم الرجال
دراسة في مراحل تطوره

تأليف

الشيخ علي غانم الشويلي

إشراف

الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن

قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا﴾

سورة الأحزاب آية ٢٣ .

الإهداء

إلى الأملِ الموعود .

إلى أملِ السماءِ قبل الأرض .

إلى أملِ الأنبياء قبل الشعوب .

إلى سليلِ عليٍّ وفاطمة .

إلى الطالبِ بدماءِ كربلاء .

إلى الإمام المهدي الحجّةِ ابن الحسن

(عجل الله فرجه الشريف) .

الفهرس

الفصل الثالث



الجامِعَة العالميَّة لِلعُلوم الإسلاميَّة

ICIS, ١١٥ Dollis Hill Lane, London NW٢ ٦HS, UK

Tel: +٤٤ (٢٠) ٨٤٥٠ ٨٣٨٣ Fax: +٤٤ (٢٠) ٨٤٥٢ ٣٣٦٦

email: registrar@kolieh.com www.kolieh.com

قرار لجنة المناقشة

بتأريخ ١٦ محرم ١٤٣٤هـ

الموافق ١ / ١٢ / ٢٠١٢م

الساعة: العاشرة صباحاً وحتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

اجتمعت لجنة المناقشة والمؤلفة من السادة:

١- أ.د صاحب محمد حسين نصار / جامعة الكوفة (كلية الفقه) (رئيساً)

٢- أ.م.د حسين سامي شير علي / جامعة الكوفة (كلية الفقه) (عضواً)

٣- أ.م.د محمود شاكر الخفاجي / الكلية الإسلامية الجامعة (عضواً)

٤- أ. د حسن عيسى الحكيم / جامعة الكوفة (عضواً ومشرفاً)

لمناقشة رسالة الماجستير للطالب: (علي غانم حيال) المعنونة: ((علم الرجال عند الشيعة الإمامية في القرن الخامس الهجري –دراسة في مراحل تطوره–)).

وقد استمعت اللجنة في جلستها العلنية إلى عرض الطالب، ومناقشة كُلٍّ من الأساتذة أعضاء اللجنة له.

وبناء على ذلك فقد قررت اللجنة في ختام جلستها منح الطالب شهادة الماجستير

بتقدير (جيد جداً) وبدرجة (٨٨٪)



عضواً ومشرفاً	عضواً	عضواً	رئيساً
أ. د حسن عيسى الحكيم	أ.م.د محمود شاكر الخفاجي	أ.م.د حسين سامي شير علي	أ. د صاحب محمد حسين نصار

شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية ٩ .

وفاءً مني وعرفاناً بالجميل أتقدم بعظيم الشكر وبالغ الاحترام والتقدير لأستاذي الدكتور حسن عيسى الحكيم الذي أجهدته كثيراً، وما يزال يمدني بتوجيهاته السديدة، إذ وجدت فيه روحاً عالية، وصدراً رحباً، مما أتاح لي فرصة الوصول إلى إكمال كتابي.

وأُقدم خالص شكري وعظيم امتناني للأستاذ الدكتور عبد الجبار ناجي الذي أفادني بالمعلومات والتوجيهات الصائبة والدقيقة فله مني عظيم الشكر وجزيل الثناء.

ولابُدَّ من أن أشكر أستاذنا الدكتور الشيخ حسن كريم الربيعي الذي اهتم كلياً بموضوعي وواكبه حتى نهايته فله مني عظيم الشكر وجزيل الثناء.

والذي أرجوه أن لايفوتني تقديم الشكر والامتنان لكل من أعارني كتاباً، وبذل جهداً في سبيل إكمال هذا الكتاب.

وأُقدم شكري الخالص إلى مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في النجف الأشرف، سائلاً الله العليّ القدير أن يوفق الجميع لخدمة العلم والمعرفة.

المؤلف

قائمة المختصرات
والمصطلحات الواردة في الكتاب

المختصر	معناه	المختصر	معناه
ينظر	تشير الى الإحالة على بعض المصادر	مط	المطبعة
ت	توفي	د.ت	دون تاريخ الطبع
ح	حوالي	ط	الطبعة
ص	الصفحة	د	بدون
ج	الجزء	هـ	السنة الهجرية
ق	القسم	م	السنة الميلادية
مج	مجلد	ن.م	نفس المصدر
م	مكان الطبع	- -	تستعمل لتوضيح عبارة وردت في النص
(())	نص كامل	...	تعني عدم إكمال النص

((كلمة تفضل بها فضيلة الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم حول الكتاب))

علم الرجال في أسسه المعرفية والمنهجية

الأستاذ الدكتور حسن الحكيم

تعد الكتابة في علم الرجال عند الإمامية في مقدمة العلوم أهميةً لارتباطها الوثيق بالحديث الشريف، وإن تحديد الكتابة في علم الرجال من القرن الخامس الهجري يضاعف من الأهمية.

وهذا مما دفع الباحث الشيخ علي غانم الخوض فيهما للحصول على شهادة الماجستير، فإنه وقف على عمالقة علم الرجال الإماميين وتعمق في دراسة كتبهم التي أصبحت مصادر أساسية للباحثين في علم الرجال، وما زالت مؤلفات الكشي والشيخ النجاشي والشيخ الطوسي في مقدمة الفكر الإمامي، وعليها المرتكز في تحديد مواقع الرواة وفق مصطلحات الجرح والتعديل، وإن كثيراً من الكتب الرجالية عند الإمامية الصادرة بعد القرن الخامس الهجري تستتند على الموروث الرجالي وفق التسلسل الزمني وصولاً لتلاميذ الأئمة عليهم السلام، وقد حاول الشيخ علي غانم في رسالته الإحاطة بهذا الموضوع قدر الإمكان للوصول إلى الحصيلة العلمية في دراسة مناهج الرجاليين الأوائل في الفكر الإمامي، وهو في هذا الجانب سوف يسد فراغاً في البحث الرجالي في شقيه الجامعي والحوزوي،

ولابد من أن تتوسع قاعدة الدراسة الرجالية وفق المراحل التأريخية، لكي يقف القارىء على حقيقية النصوص من حيث الصحة والضعف وفق قواعد النقد العلمي، والابتعاد عن الظن والشبهات التي أحبطت ببعض الروايات، لأننا اليوم نسعى للوصول إلى الحقيقية العلمية القاطعة، وما لحق بالفكر الإمامي من تضييق وتهميش، وما أضافته السلطات الحاكمة من نصوص تعزز مواقعهم السياسية، وهذا مما دفع علماء الحديث وعلماء الرجال وضع معايير علمية لتقييم الرواة، فما على الباحث المعاصر إلا دراستها بمنهجية علمية دقيقة بعيدة عن الانتماء العقائدي؛ لأن حصيلة الوضع والاختلاف ذات مساحة واسعة في الموروث الإسلامي، وجاءت رسالة الباحث الشيخ علي غانم بعنوان ((علم الرجال دراسة في مراحل تطوره القرن الخامس الهجري إنموذجاً))لإنارة الطريق للباحثين في علم الرجال في العصور التالية لعصر الرواد الأوائل وصولاً إلى القرن الخامس الهجري، وما قدمه علماء الإمامية من جهود علمية بعد هذه الحقبة الزمنية حتى حياتنا المعاصرة، فإن هناك مؤلفات لا حصر لها كتبت بعد القرن الخامس الهجري، وتحتاج إلى دراسة منهجية علمية، وهذا يؤثر على اتساع آفاق العلم عبر الحقب التأريخية، ونأمل من المؤسسات الجامعية والحوزوية توجيه طلابها إلى دراسة الموروث الكبير من علوم الحديث والرجال عند الإمامية، وفق الله تعالى العاملين الساعين لخدمة التراث إنه نعم المولى ونعم النصير.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين بارئ الخلائق أجمعين وباعث الأنبياء والمرسلين الذي بَعُد فلا يُرى وقَرُب فشهد النجوى تبارك وتعالى، ثم الصلاة والسلام على أشرف خلقه وبريته سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا العبد المؤيد والرسول المسدد المصطفى الأمجد المحمود الأحمد حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين، ورضي الله سبحانه وتعالى عن رواتنا الراشدين نَقَلَةِ الأحاديث عن السادة الهادين.

وبعد:

لما كانت السُّنة الشريفة مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي بحيث لا يتكامل إلا بها ولا يمكن معرفة تفاصيل التشريع الإسلامي إلا بوساطتها كان لابد للمحدثيّن من البحث عن أحوالها وعما يعرض عليها لذا اهتموا بعلم الرجال من بين العلوم الإسلامية الأخرى لأهمية موضوعه، وخطورة النتائج المترتبة عليه؛ لأنَّ معرفة الرواة وأحوالهم وطبقاتهم التي يتوقف عليها تصحيح أسانيد الأحاديث أو تضعيفها، هي جميعاً تعتمد عليه، وهذا أمر بالغ الأهمية لذا نرى أنه قد حظي بالأولوية من بين العلوم الإسلامية الأخرى.

وسيكشف البحث عن الكتب الرجالية المعتمدة عند الإمامية في القرن الخامس الهجري التي قوامها رجال النجاشيّ والطوسيّ وغيرهما من شيوخ الإمامية الكبار وهذا مما يضع النقاط على الحروف في محاولةٍ لدراسةِ الكتب الرجالية دراسةً منهجيةً والوقوف على حالات الضعف والقوة من خلال مصطلحات الجرح والتعديل.

وقد تناول هذا الموضوع بعض أعلام الفكر الإمامي وقد اطلعت على كتاباتهم وقمت بدراسة منهجية أكاديمية وقد زدت على ما كتب دراسات جديدة تناولت الفكر الإمامي في علم الرجال لما له من أهمية كبرى للوقوف على أسانيد الحديث من حيث الصحة أو عدمها.

ويتضمن هذا الكتاب تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، تناول التمهيد نقطتين مهمتين هما:

الأولى- التعريف بعلم الرجال، وبيان موضوعه، والحاجة إليه.

الثانية- أول من أَلَّف في علم الرجال.

أما الفصول الثلاثة من الكتاب فقد تناول الفصل الأول منها أصول وقواعد علم الرجال عند الشيعة الإمامية في القرآن الكريم، والسنة الشريفة، ومدرسة أهل البيت عليهم السلام، والمصنفات الرجالية عند الشيعة قبل القرن الخامس الهجري.

أما الفصل الثاني فقد تناول النضوج الفكري عند الشيعة الإمامية في القرن الخامس الهجري في مختلف فروع المعرفة ومنها علم الرجال وكذلك تناول أهم المصنفات الرجالية المهمة عند الشيعة الإمامية في القرن الخامس الهجري ويتضمن هذا الفصل مبحثين هما:

الأول- القرن الخامس الهجري عصر انبثاق علم الرجال عند الشيعة الإمامية.

الثاني- المصنفات الرجالية ومؤلفوها في القرن الخامس.

أما الفصل الثالث فقد تناول الأصول الرجالية المعتمدة عند الشيعة الإمامية في القرن الخامس الهجري فإنها تُعد المصادر الأولى في علم الرجال التي يَعتمدها علماء الرجال والحديث إذ ظهر أثرها واضحاً في المصنفات الرجالية فيما بعد وقد تضمن ثلاثة مباحث هي:

الأول- تحليل الأصول الرجالية.

الثاني- الإشكالات المثارة بشأن هذه المصنفات.

الثالث- أثر هذه المصنفات في استقرار علم الرجال عند الشيعة الإمامية.

والنتائج التي توصل إليها البحث.

اعتمد البحث على مصادر ومراجع أساسية هي:

أولا – مصادر الرجال والتراجم والتي كانت أكثر المصادر أهمية للبحث:

١. كتاب اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي للشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ).

٢. كتاب الرجال لابن الغضائريّ (من أعلام القرن الخامس الهجري).

٣. كتاب رجال النجاشيّ للشيخ النجاشيّ (ت٤٥٠ هـ).

٤. كتاب رجال الطوسيّ للشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠ هـ).

٥. كتاب الفهرست للشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠ هـ).

٦. كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين (من أعلام القرن السادس الهجري).

٧. كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ).

٨. كتاب الرجال لابن داود الحليّ (من أعلام القرن السابع الهجري).

٩. كتاب خلاصة الأقوال للعلامة الحليّ (ت٧٢٦ هـ).

١٠. كتاب تأسيس الشيعة للسيد حسن الصدر (ت١٣٥٤ هـ).

١١. كتاب الكنى والألقاب للشيخ عباس القميّ (ت١٣٥٩ هـ).

١٢. كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ أغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ).

١٣. كتاب طبقات أعلام الشيعة للشيخ أغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩ هـ).

١٤. كتاب مصفى المقال للشيخ أغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩ هـ).

١٥. كتاب معجم رجال الحديث للسيد أبي القاسم الخوئيّ (ت١٤١٣ هـ) وغيرها.

وكان اعتمادي الأكثر على الكتب الرجالية والأصول الأولى المعتمدة عند الشيعة الإماميّة في علم الرجال لأنَّ مؤلفيها رواد هذه الدراسة وهم الأسبق من بين الرجاليين عند الإمامية وقد استقوا نصوصاً تقترب من عصور الأئمة عليهم السلام.

وأما مصادر الرجال وكتب الأنساب والطبقات والتراجم الأخرى:

١. كتاب الفهرست لابن النديم (ت٤٣٨ هـ).

٢. كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغداديّ (٤٦٣ هـ).

٣. كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ت٦٨١ هـ).

٤. كتاب لسان الميزان لابن حجر (ت٨٥٢ هـ).

٥. كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (ت٨٥٢ هـ) وغيرها.

ثانياً – مصادر الحديث والرواية:

١. كتاب الكافي للشيخ الكلينيّ (ت٣٢٩ هـ).

٢. كتاب الوافي للفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١ هـ).

٣. كتاب ملاذ الأخيار للشيخ محمد باقر المجلسيّ (١١١١ هـ).

ثالثاً – مصادر أصول الفقه:

كتاب العدة في أصول الفقه للشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠ هـ).

رابعاً –: مصادر كتب التفسير:

كتاب التبيان للشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠ هـ).

كتاب تفسير الميزان للطباطبائيّ (ت١٤٠٢ هـ).

خامساً – مصادر كتب الدراية:

١. كتاب الرعاية لحال البداية في علم الدراية للشهيد الثاني (ت٩٦٥ هـ).

٢. كتاب الرواشح السماوية للمِيْرِدَامَادِ (ت١٠٤٠ هـ).

٣. كتاب مقباس الهداية للشيخ المامقانيّ (ت١٣٥١ هـ).

سادساً – مصادر كتب التاريخ والحضارة الإسلامية:

١. كتاب تجارب الأمم لمسكويه (ت٤٨٨ هـ).

٢. كتاب المنتظم لابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ).

٣. كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت٦٣٠ هـ).

٤. كتاب فرج المهموم لأبي القاسم بن طاووس (ت٦٦٤ هـ).

٥. كتاب البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤ هـ).

٦. كتاب الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام لآدم متز.

٧. كتاب الحضارة الإسلامية لخودا بخش.

سابعاً – وأما المراجع فقد استفدت من بعض الرسائل الجامعية والكتب التي لها صلّة بموضوعي وهي:

١. الجرح والتعديل بين ابن المطهر الحليّ وأبي القاسم الخوئيّ – عرض ونقد – (رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الأردنية بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٠٨م) لسعد بن راشد الشنفا.

٢. آراء ابن الغضائريّ الرجالية – دراسة تحليلية – (رسالة ماجستير مقدمة لكلية الفقه جامعة الكوفة بتاريخ ٢٢ / ٧ / ٢٠٠٨م) لمحمود شاكر فاضل الجماليّ.

٣. كتاب أصول علم الرجال للدكتور عبد الهادي الفضليّ.

٤. كتاب الشيخ الطوسيّ للدكتور حسن عيسى الحكيم.

٥. كتاب الشيخ النجاشيّ للدكتور حسن عيسى الحكيم.

وأرجو من الله عزوجل أن يكون هذا الكتاب نافعاً ومفيداً وأن يؤدي

الغرض المنشود وعساه أن يسد فراغاً في مكتباتنا، وأخيراً أتوجه إلى العلي القدير في أن أكون قد وفقت في ماكتبه وإذا كان فيه شيء من النقص والخلل والتقصير فان ذلك من طبيعة عمل البشر لأنَّ الكمال لله وحده، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين. والله ولي التوفيق.

المؤلف

١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

التمهيد

قبل الدخول في صميم البحث تجدر بنا الإشارة إلى نقطتين مهمتين هما:

أولاً. التعريف بعلم الرجال، وبيان موضوعه، والحاجة إليه.

ثانياً. أول من ألف في علم الرجال.

أولاً. التعريف بعلم الرجال ، وبيان موضوعه ، والحاجة إليه.

تعريف علم الرجال:

ذُكِرت عدة تعاريف لعلم الرجال وسوف نقتصر على ذكر اثنين منهما لشهرتهما وهما:

١. إنه ما وُضِعَ لتشخيص رواة الحديث من حيث هم كذلك ذاتاً ووصفاً مدحاً وقدحاً[١].

٢. علم يُبحث فيه عن أحوال رواة الحديث وأوصافهم التي لها دخل في جواز قبول قولهم وعدمه[٢].

وهذان التعريفان يلتقيان عند موضوع واحد، هو دراسة أحوال رواة الحديث، ومن جانبين، هما:

---

(١) كني ، الملا علي: توضيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محمد حسين مولوي(قم: مركز بحوث دار الحديث ، ١٤٢١ هـ) ط١ ، ص٢٩.

(٢) الطهراني ، الشيخ أغا بزرك:الذريعة إلى تصانيف الشيعة(د. ط ، د.مط ، د.م ، سنة ١٤٠٣ هـ) ، ج١٠ ص٨٠.

أ. تشخيص هوية الراوي وتعيينها باسمه ونسبه أو نسبته، وما إلى ذلك[١].

ب. معرفة نعته أو وصفه الذي له علاقة ومدخلية بقبول روايته أو رفضها، من حيث كونه عادلاً أو غير عادل، ثقة أو غير ثقة، ممدوحاً أو مقدوحاً، موثقاً أو مفسقاً، مضعفاً أو مهملاً أو مجهولاً[٢].

موضوعه:

ومن خلال ما تقدم من التعريف بعلم الرجال الذي تبين لنا أن موضوع علم الرجال، هو (أحوال الرواة) التي هي شرط في قبول روايتهم أو رفضها.

الحاجة إليه:

ومن خلال الاطلاع على موقف علمائنا من مرويات المشايخ الثلاث الكلينيّ(ت٣٢٨ هـ أو٣٢٩ هـ)، و الصدوق(ت٣٨١ هـ)، والطوسيّ(ت٤٦٠ هـ) في كتبهم الأربعة الكافي، و من لا يحضره الفقيه، و تهذيب الأحكام، والاستبصار وجدناهم ينقسمون على قسمين:

الأول. من يذهب إلى أن مرويات المشايخ الثلاث في كتبهم الأربعة مقطوعٌ بصدورها عن المعصومين عليهم السلام وهم المدرسة الأخبارية.

الثاني. من يذهب إلى أن مرويات المشايخ الثلاث في كتبهم الأربعة مظنونة الصدور عن المعصومين عليهم السلام وهم المدرسة الأصولية.

فمن ذهب إلى قطعية صدور هذه المرويات لا يرى فائدة في دراسة علم

---

(١) الفضلي، الدكتور عبد الهادي: أصول علم الرجال(لبنان:مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م، ط٢)، ص٢٢.

(٢) الفضلي، أصول علم الرجال، ص٢٢.

الرجال، وكذلك لا فائدة من الرجوع إلى كتب الرجال لمعرفة قيم الرواة؛ لأن الاستفادة منها إنما تكون بناء على ظنية صدورها لإثبات وثاقة الراوي، ومن ثم الأخذ بقوله[١].

ومن ذهب إلى ظنية صدورها يرى لزوم البحث في علم الرجال والاجتهاد فيه، ومن ثم تطبيق نتائج البحث والاجتهاد على تقويمات الرجاليين في كتبهم، وذلك ليثبت الباحث أو الفقيه من خلال رجوعه إلى تقويمات الرجاليين، وتطبيق نتائج اجتهاداته عليها من وثاقة الراوي ليكون خبره حجة، أو عدم وثاقته فيعرض عن قبوله[٢].

ومن خلال الاستقراء والتتبع لحال الرواة يثبت أن فيهم من ليس بثقة، ومنهم من نُصَّ على كذبه، واختلاقه للحديث، فيتبين لنا عند ذلك أن مرويات المشايخ الثلاث في كتبهم الأربعة غير مقطوع بصدورها عن المعصومين عليهم السلام لذا تكون حاجتنا لدراسة علم الرجال ضرورية ولابدَّ منها لمن أراد الاجتهاد والاستنباط في الأحكام الشرعية.

ونذكر بعض الأمثلة على قسم من الرواة الذين ثبت أنهم ليسوا بثقات وقد نُصَّ على كذبهم واختلاقهم الحديث أمثال:

١. المغيرة بن سعيد العجليّ (ت١١٩ هـ).

٢. أبو الخطاب محمد بن مقلاص الأسديّ الكوفيّ الأجدع (القرن الثاني الهجري).

---

(١) ينظر: الفضلي، أصول علم الرجال، ص٢٧.

(٢) ن. م.

فقد روى فيهما الكشيّ قائلاً: ((حدثني محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن بن بندار القميّ، قالا حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، أن بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر، فقال له يا أبا محمد ما أشدك في الحديث و أكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على رَدِّ الأحاديث؟فقال: حدثني هشام بن الحكم: أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن و السنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دسَّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يُحَدِّث بها أبي، فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنة نبينا(صلى الله عليه و آله) فإنا إذا حدثنا قلنا قال الله عزَّ و جلَّ و قال رسول الله(صلى الله عليه و آله). قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفرعليه السلام و وجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم و أخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضاعليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام و قال لي: إنَّ أبا الخطاب كذب على أبي عبد اللهعليه السلام لعن الله أبا الخطاب، و كذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد اللهعليه السلام ، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنا إن تحدثنا حَدَّثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة إنا عن الله و عن رسوله نُحَدِّث، و لا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا و كلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه و قولوا أنت أعلم و ما جئت به فإن مع كلِّ قول منا حقيقة و عليه نورا، فما لا حقيقة معه و لا نور عليه فذلك من قول الشيطان. و عنه عن يونس، عن هشام بن الحكم، أنه سمع أبا

عبد الله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي، و يأخذ كتب أصحابه و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدسّ فيها الكفر و الزندقة و يسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة، فكلما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم))(١).

وقد أشار الشيخ الطوسيّ إلى وجود من هو ليس بثقة في رواتنا، قائلاً: ((أنّا وَجدنا الطّائفة مَيَّزتِ الرِّجال النّاقلة لهذه الأخبار، وَ وَثَّقَت الثِّقاتَ مِنهُم، وَضَعَّفت الضُّعَفَاء، وَفَرّقوا بين مَن يُعْتَمدُ على حديثه وروايته، وَمَنْ لا يُعْتَمدُ عَلى خَبَرِه، وَمدَحَوا المَمدوُحَ مِنهُم وَذمّوا المذموم، وقالو فُلانٌ مُتّهمٌ في حديثه، وفلانٌ كذّاب، وفُلانٌ مخلّطٌ، وفلانٌ مخالفٌ في المذهب والاعتقاد، وفُلانٌ واقفيٌّ، وفلانٌ فَطَحيٌّ، وغيرِ ذلك مِنَ الطّعون الّتي ذَكَروها، وصَنّفوا في ذلك الكُتُب، واسْتَثنُوا الرّجال مِنْ جملة ما روَوْهُ مِنَ التّصانيف في فَهارستهم، حتّى إنّ واحداً منهم إذا أنكر حديثاً نَظَرَ في إسناده وضَعَّفه برواته. هذه عادتُهم على قديم الوقت وحديثه لا تَنْخَرِم))(٢).

ومن خلال الرجوع إلى أمثال كتاب (مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول) و كتاب(ملاذ الأخيار في فَهْمِ تَهْذِيبِ الأخبار) تأليف الشيخ محمد باقر المجلسي(ت١١١١ هـ) يقف الباحث على أمثلة وشواهد من اشتمال الكتب

(١) الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن:اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني(إيران:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٤٢٧ هـ) ، ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦.

(٢) الطوسّي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، رجال الطوسي: العدة في أصول الفقه ، تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي(د. ط ، د.مط ، د.م ، د.ت) ، ج١ ص١٤١ ، ١٤٢.

الأربعة على رواة ضعفاء وغير ثقات.

ومن الأمثلة على ذلك نأخذ كتاب (ملاذ الأخيار في فَهْمِ تَهْذِيبِ الأخبار)(١) نرى بأن الشيخ المجلسي مؤلف الكتاب قد نصَّ على جهالة وضعف الأحاديث ذوات الأرقام المذكورة أدناه لاشتمال أسانيدها على مجهولين وضِعاف، وهي:

رقم الصفحة	رقم الحديث	قيمة الحديث
٥١	٦	مجهول
٥٢	٧	مجهول
٥٤	٨	مجهول
٧٨	١٩	مجهول
٨٠	٢٢	مجهول
٨٨	٣٠	مجهول
٩١	٣٢	ضعيف
٩١	٣٣	ضعيف
٩٣	٣٦	مجهول
٩٧	٤١	ضعيف
١٠٣	٤٤	ضعيف
١١٢	٥٧	ضعيف

وهذه الأحاديث الضعيفة السند كلها موجودة في كتاب(تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسيّ أحد الكتب الأربعة.

وقد أعطى كذلك السيد الخوئيّ(قدس سره)(٢) أمثلة وشواهد على ذلك،

(١) المجلسّي ، الشيخ محمد باقر: ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ، تحقيق السيد مهدي الرجائي(قم: نشر مكتبة آية الله المرعشي ، مطبعة الخيام ، ١٤٠٦ هـ) ، ج١ ص٥١-١١٢.

(٢) الخوئي ، أبو القاسم علي أكبر: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(د.ط ، د.مط سنة

منها:

الراوي المضعَّف	الكتاب
علي بن حمزة البطائنيّ	الكافي، ج١، ك٣، ب١١، الحديث١.
يونس بن ظبيان	التهذيب، ج٥، باب ضروب الحج، الحديث٩٥، والاستبصار، ج١، باب أن التمتع فرض من نأى عن الحرم، الحديث٥١٣.
عبدالله بن خداش	الكافي، ج٧، ك٢، ب١٤، الحديث٤.

وقال الشيخ محمد باقر المجلسيّ: ((و قد جرى رئيس المحدثين ثقة الإسلام محمد بن بابويه- قدس الله روحه- على متعارف المتقدمين في إطلاق الصحيح على ما يركن إليه و يعتمد عليه، فحكم بصحة جميع ما أورده من الأحاديث في كتاب» من لا يحضره الفقيه»، و ذكر أنه استخرجها من كتب مشهورة عليها المعول و إليها المرجع، و كثير من تلك الأحاديث بمعزل عن الانـدراج في الصحيح على مصطلح المتأخرين، و منخرط في سلك الحسان و الموثقات بل الضعاف))[١].

وفي ضوء ما تقدّم تكون الحاجة إلى دراسة علم الرجال ضرورية ومن المقدمات الأساسية لبلوغ درجة الاجتهاد الفقهي في عملية استنباط الأحكام الشرعية.

وإلى هذا صرّح العلامة الحليّ في مقدمة كتابه(خلاصة الأقوال في معرفة

١٤٠٩ هـ)، ج١ ص٦٦.

(١) المجلسي: ملاذ الأخيار، ج١ ص٢٤.

الرجال) قائلاً: ((أما بعد، فإنَّ العلم بحال الرواة من أساس الأحكام الشرعية، وعليه تبتني القواعد السمعية، يجب على كلِّ مجتهد معرفته وعلمه، ولا يسوغ له تركه وجهله، إذ إنَّ أكثر الأحكام تستفاد من الأخبار النبوية والروايات عن الأئمة المهدية، عليهم أفضل الصلوات وأكرم التحيات، فلا بُدَّ من معرفة الطريق إليهم، حيث روى مشايخنا رحمهم الله عن الثقة وغيره، ومن يعمل بروايته ومن لا يجوز الاعتماد على نقله))(١).

وبذلك صرح الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ قائلاً: ((لا يصير الفقيه فقيهاً ما لم يكن رجاليّاً، فإن إحدى مقدمات الاجتهاد معرفة رجال الحديث وسنده))(٢).

ثانياً. أول من ألّف في علم الرجال.

قال صالح بن محمد البَغْداديُّ: ((أول من تكلَّم في الرجال شُعبة بن الحجاج ثم تبعهُ يحيى بن سعيد القطان، ثم تَبِعَهُ أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين))(٣). وتبعه على ذلك جلال الدين السيوطيّ قائلاً: ((إنَّ أول من تكلّم في الرجال شعبة))(٤) وشعبة بن الحجاج الأزديّ(ت ١٦٠ هـ) من أهل السنة.

والصحيح إن أول من تكلم في الرجال وألف فيه هو عبيدالله بن أبي رافع في

---

(١) العلامة الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي:خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق الشيخ جواد القيومي(إيران: مؤسسة الفقاهة، ١٤٢٢ هـ) ط٢، ص٤٣.

(٢) الطهراني، الشيخ آقا بزرك: مصفى المقال في علم الرجال(بيروت:دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م، ط٢)، ص (د).

(٣) المزيّ، يوسف: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف(بيروت: طبع مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م، ط٣)، ج١٢، ص٤٩٤، ٤٩٥.

(٤) السيوطي، جلال الدين: الوسائل إلى مسامرة الأوائل، تحقيق الدكتور أسعد طلس(بغداد: مطبعة النجاح، د.ط، ١٣٦٩ هـ- ١٩٥٠م)، ص١١٤.

النصف الأول من القرن الأول وقبل شعبة بن الحجاج(ت١٦٠ هـ) إلاَّ أنَّ إن هذا الكتاب لم يصل إلينا ولم نطلع على تفاصيل مضامينه لنفيد منه.

وهذا الكتاب الذي كتبه عبيد الله بن أبي رافع بعنوان (تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة رضي الله عنهم) ذكره الشيخ الطوسيّ في الفهرست وذكر سنده إليه قائلاً: ((وله كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفين و النهروان من الصحابة رضي الله عنهم، رويناه بالإسناد عن الدوريّ عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي عن أحمد بن موسى بن إسحاق، قال حدّثنا ضرّار بن صرد، عن علي بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عون بن عبيد الله عن أبيه، و كان كاتبه عليه السلام))[١].

ومن المعروف أن شعبة بن الحجاج(ت١٦٠ هـ) يروي عن أجلح بن عبدالله الكندي(ت١٤٥ هـ)، وعن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي(ت١٥٨ هـ) وهما من الشيعة وقد سبقاه في التأليف في هذا المجال.

وأما ما ذكره السيد حسن الصدر في كتابه أن وفاة شعبة (٢٦٠ هـ) وهو إما وَهْمٌ منه، أو لعله من الأخطاء المطبعية[٢]. فإن يوسف المزي ترجم لشعبة بن الحجاج في كتابه ذاكراً تاريخ وفاته قائلاً: ((قال محمد بن سَعْد: توفي بالبصرة في

---

(١) الطوسي ، محمد بن الحسن:فهرست كتب الشيعة وأصولهم(الفهرست) ، تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي ، (ايران:مكتبة المحقق الطباطبائي ، ١٤٢٠ هـ) ص٣٠٧.

(٢) ينظر: الصدر ، السيد حسن: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام(العراق:شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، سنة الطبع والطبعة بلا) ص٢٣٣.

أول سنة ستين ومئة))[١].

وشعبة بن الحجاج(ت١٦٠ هـ) يروي عن أجلح الكندي(ت١٤٥ هـ)، وعن أبي مخنف لوط بن يحيى(١٥٨ هـ).

ومن خلال ما تقدّم تبين أن الشيعة هم أول من كتبوا في علم الرجال لا غيرهم من باقي المذاهب والفرق الإسلامية كما يتصور بعضهم.

---

(١) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٢، ص٤٩٥.

الفصل الاول

أصول علم الرجال عند الشيعة الامامية وقواعده

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: السنة الشريفة

ثالثاً: مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

رابعاً: المصنفات الرجالية عند الشيعة قبل القرن الخامس الهجري.

نشأة علم الرجال عند الشيعة الإمامية:

أولاً- في القرآن الكريم:

ورد في النصّ القرآني أسس تقويمية واقعية تُعدّ الأساس في هذه العملية فقد أعطى أعلى مراتب التقويم للأنبياء والأولياء وبأجمل صفات العدالة والخلق الرفيع، في حين أعطى أدنى المراتب للطواغيت والمنافقين ومن اتبعهم في عدم التصديق بأخبارهم لانتفاء صفة العدالة والوثاقة عنهم وحذر من سماع قولهم واتباع طريقتهم في جملة من الآيات المباركات:

• قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾[1] ، وهذا مما لا يُقبل قوله وروايته فلابُدَّ من البحث عن المزكّى بالعدالة والوثاقة ولا يُعتمد على حسن القول وتنميقه.

• قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ﴾[2] ، وعلى إطلاقها تفيد التمييز بين المؤمن والفاسق فالأول مزّكى ويُسمع قوله ويُقدم في حين أنَّ الثاني لا يُسمع قوله للصفة التي منعت سماع قولِه وعدم تسويته بالمؤمن من جهات عدة ومنها الجرح له والتعديل للمؤمن.

• قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا

---

(١) سورة البقرة: آية ٢٠٤.

(٢) سورة السجدة: آية ١٨.

قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[١] ، وفي هذا النصّ لا تُقبل شهادةُ الفاسق وقوله ولا روايته وهي وإن استُدل بها في حجية خبر الواحد لكنها تضع القاعدة في التقويم فلا يقبل قول الفاسق في الشهادة والرواية لان نتيجة قبول رأيه الندم وهو يشمل سماع قوله أو قبول روايته في حين لا يحصل الندم من قبول المعدل وتعديله للراوي وله العذر في حالة ظهور ما يخالفه ، ولا عذر لمن أخذ بقول الفاسق وسمع قوله.

• قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّـهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[٢] ، وفي هذا النصّ حذر الله سبحانه وتعالى من المنافقين الذين لا يقبل دعواهم في التقويم لأنهم على هذه الصفة التي يلازمها الكذب دائماً ، وهم يصرفون الناس عن الحق كما فسرت (أَنَّى يُؤْفَكُونَ) عند جُلّ المفسرين[٣] أو هو للتعجب من فعلهم هذا أو هو توبيخ وتقريع وليس باستفهام[٤] ، هذا التقويم الذي ذكره الله تعالى أولى أن يتبع ويؤخذ به عند الرجوع إلى معرفة الرواة ومن يقومهم على إبعاد هذه الصفة عن الراوي والمقوّم له.

---

(١) سورة الحجرات: آية ٦.

(٢) سورة المنافقون: آية ٤.

(٣) الطوسي ، محمد بن الحسن: التبيان ، (قم:مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤٠٩ هـ) ، ج١٠ ص١٢.

(٤) الطباطبائي ، محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن ، (قم: جماعة المدرسين ، ١٤٠٢ هـ) ، ج١٩ ، ص٢٨١.

ثانياً- في السنة الشريفة:

قوّم الرسول الكريم صلى الله عليه وآله رواة أحاديثه من الرجال بعد أن كثرت الكذابة فحذّر الأمة منهم ومن شرهم فقد روي متواتراً عن الرسول صلى الله عليه وآله بما ذكره البخاري(ت٢٥٦ هـ) في صحيحه قائلاً: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))[1] نقله من الصحابة الجمّ الغفير، قيل: أربعون، وقيل: ستون ونيف[2] فقول الصادق في الرواية والرجال لا يشمله مضمون الحديث، وهو الأساس في التقويم والتعيين بخبر الصادق من الرجال دون الكاذب منهم.

ثالثاً- في مدرسة أهل البيت عليهم السلام:

يرى بعض الباحثين بأن البذرة الأولى لنشأة علم (أسماء الرجال) يرجع إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين قسم الرجال الناقلين للحديث واختلافهم فيه على أربعة[3].

---

(١) البخاري ، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري(لبنان: بيروت ، طبع دار التراث العربي ، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م ، ط١) ، كِتَاب الْعِلْمِ الباب٣٩ من بَاب (إِثْم مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم) رقم الحديث: ١٠٥ ، ص٤٤-٤٦.

(٢) الشهيد الثاني ، زين الدين العاملي:الرعاية لحال البداية في علم الدراية(قم: بستان كتاب ، ١٤٢٣ هـ ، ط١) ، ص٢٩.

(٣) الفضلي: أصول علم الرجال ، ص٤٣.

والوثيقة هي:

في كتاب(الكافي)[١]: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن اليمانيّ عن أبان بن أبي عياش عن سُليم بن قيس الهلالي: قال:قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن، وأحاديث عن نبي الله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله، أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أن ذلك كلّه باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم؟!..

قال: فأقبل علي عليه السلام فقال: (قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً و وهماً، وقد كُذِب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال: (أَيُّها النّاسُ، قد كَثُرَت عَلَيَّ الكَذّابَةُ فَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ)، ثم كُذِبَ عليه من بعده.

وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

١ - رجل منافق يظهر الإيمان، متصنع بالإسلام، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً.

فلو علم الناس أنه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فيأخذون عنه وهم لا يعرفون حاله،

(١) الكليني ، محمد بن يعقوب:الكافي(طهران:دار الكتب الاسلامية ، مطبعة الحيدري١٣٨٣ هـ ، ط٧) ، ج١ ، ص٦٢ ، الشريف ، أبوالحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي: نهج البلاغة(إيران: دار الحديث للطباعة والنشر ، ١٤٢٦ هـ ، د.ط)ص ٤٨٨ ، ٤٨٩.

وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره و وصفهم بما وصفهم، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ (١)، ثم بقوا بعده ﷺ فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلاّ من عصم الله..) فهذا أحد الأربعة.

٢ –ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً لم يحمله على وجهه، ووَهَمَ فيه، ولم يتعمد كذباً، فهو في يده، يقول به، ويرويه فيقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

فلو علم المسلمون أنه وَهَمَ لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.

٣ – ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثم نهى عنه، وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء، ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ.

فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

٤ – وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ، مبغض للكذب خوفاً من الله، وتعظيماً لرسوله ﷺ، لم ينسه، بل حفظ ما سمع على وجهه، فجاء به كما سمع، لم يزد فيه، ولم ينقص، وعلم الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، فإن أمر النبي ﷺ مثل القرآن، ناسخ ومنسوخ، وخاص وعام، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن، وقال الله تعالى في كتابه: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

(١) سورة المنافقون: آية ٤.

فَانتَهُوا ﴾[١]، فيشتبه على من لا يعرف ولم يدرِ ما عنى به ورسوله صلى الله عليه وآله.

ليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه، حتى إن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا[٢].

فالإمام عليه السلام – في هذه الوثيقة العلمية – يقسم التقويم على أربعة أقسام ليس في علم الرجال أو أسمائهم بل هو في تأصيل النقد للرجال وتقويمهم وعلى أساس هذا التقويم للرجال تأصلت المنظومة الفكرية في البحث عن الرجال والحديث وفيه دلالة واضحة على أهمية السند وسلامة الطريق إلى المتن بمعرفة الرجال، فلا تخلو هذه الطرق من هؤلاء الرجال بحسب هذا التصنيف الواقعي، ومنه يمكن قبول أقوال الرجال في ضوء هذا التقسيم ومعرفتهم بتقويم المعصوم عليه السلام لهم وتسمى المعرفة الواقعية أما المعرفة الظاهرية فهي تقويم غير المعصوم عن حسّ، وهناك معرفة علمية كأبحاثنا اليوم[٣] في الرجال المنقولة عن التقويم في عصر الرواية أو قريب منها.

---

(١) سورة الحشر: آية ٧.

(٢) الكاشاني، الفيض: الوافي (د. ط، د.مط، د.م، سنة ١٣٢٤ هـ)، باب اختلاف الحديث والحكم ج ١، ص٦٢.

(٣) الفضلي: أصول علم الرجال، ص٤٦.

رابعاً: المصنفات الرجالية عند الشيعة قبل القرن الخامس الهجري:

كان للمصنفات الرجالية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام الأسس الأولى أو الجذور التاريخية التي وَلّدت نشوء هذا العلم ثم تطور على نحو التدريج فظهر لنا في أول الأمر بدايات لتصنيف الرجال ومشاركتهم في الحروب مثلاً التي حدثت في عهد أمير المؤمنين عليه السلام وكانت هذه الأسماء خالية من النقد إلا أنها كانت تشير إلى المشاركة بجانب أمير المؤمنين عليه السلام مما تعطي لهذه الأسماء توثيقات من قبل هذا العمل والمشاركة ثم توالت هذه الكتابات ولكنها لم تصل إلينا أغلبها وسنذكر على نحو الاستعراض جملةً منها وصولاً إلى ما قبل القرن الخامس الهجري.

القرن الأول الهجري

عبيد الله بن أبي رافع: من أعلام القرن الأول الهجري.

يُعدّ من علماء الرجال في القرن الأول الهجري وقد وصفته المصادر بأنه من خيار الشيعة وصلحاء الأمة وكان مولى رسول الله ﷺ وقد روى عن رسول الله ﷺ قوله لجعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه): (أشبهت خَلْقِي وُخلُقِي)[1].

وبعد وفاة النبي ﷺ لازَمَ أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه حروبه، ثم أصبح بعد ذلك صاحب بيت المال في الكوفة، وكذلك أصبح كاتباً له مدة خلافته عليه السلام وكان منقطعاً إليه، وقد عده علماء الشيعة من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [2] وأثنوا عليه ثناء جميلاً وهذا له دلالة على وثاقته وائتمانه على أموال المسلمين وقد أجمعت المصادر من مختلف مذاهب المسلمين على وثاقته فقد ذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات[3].

(١) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، (طبع دار الكتب العلمية د. ط، د.م، د.ت) ترجمة رقم ٥٣٠٧، ابن عدي، عبد الله: الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل الموجود وعلي معوض، (طبع دار الكتب العلمية، د. ط، د.م، د.ت)، البغدادي، أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القائد عطا، (طبع دار الكتب العلمية، د. ط، د.م، د.ت) ج١١ ص١٧١ رقم ٥٨٧٠.

(٢) البرقيّ، أحمد بن محمد، رجال البرقيّ، (طبع طهران، د. ط، د.م، د.ت) ص٤.

(٣) أبن حِبّان، محمد، الثقات، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، د.ت) ج٢ ص٢٩٨ برقم ٢٣٠٠.

وقال الخطيب:وكان ثقة[١].

وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث[٢].

وقال ابن حجر:كان كاتب علي، وهو ثقة[٣].

وله كتاب في الرجال بعنوان(تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة(رضي الله عنه))[٤].

---

(١) البغداديّ ، أحمد بن علي الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج١٠ ص٣٠٤ برقم ٥٤٥٣.

(٢) العسقلانّي ، أحمد بن علي بن حجر ، تهذيب التهذيب ، (طبع دار الكتاب الاسلامي ، د. ط ، د.م ، د.ت)ص١١ ج٧ ، المزي ، يوسف ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف (طبع مؤسسة الرسالة ، د. ط ، د.م ، د.ت) ج١٩ص٣٥ عن الطبقات.

(٣) العسقلانّي ، أحمد بن علي بن حجر ، تقريب التهذيب ، تحقيق أبو الأشبال ، (طبع دار العاصمة ، د. ط ، د.م ، د.ت)ص٦٣٧ برقم ٤٣١٦.

(٤) الطوسي:الفهرست ، ص٣٠٧.

القرن الثاني الهجري

١- أجلح الكندي: (ت ١٤٥هـ).

يُعّد مِن أوائل الأشخاص الذين ألفوا في علم الرجال وأخبارهم في القرن الثاني الهجري.

ذكره الشيخ الطوسيّ في أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادقعليهما السلام[١].

وقد ذكره الطوسيّ في رجاله قائلاً: ((يحيى بن عبدالله بن معاوية الكنديّ الأجلح أبو حجية))[٢].

ويقال: إنَّ اسمه يحيى والأجلح لقبه[٣].

وله كتاب في الرجال ذكره الشيخ الطهرانيّ وهو(كتاب تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب الرسولصلى الله عليه وآله وسلم)[٤].

---

(١) الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، رجال الطوسي ، (ايران:مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٤٢٧ هـ ، ط٣) ، ص٣٢٣.

(٢) ن . م.

(٣) التستري ، الشيخ محمد تقي ، قاموس الرجال ، (ايران:مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٤٣١ هـ ، ط

٣٣) ، ج١ ص٣٥٩برقم ٢٥٨.

(٤) الطهرانّي: مصفى المقال في علم الرجال ، ص٤٠ و٢٧٩.

٢ - أبو مخنف: (ت١٥٧ أو ١٥٨ هـ).

أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي الغامدي .

قال النجاشي: ((أبو مخنف، شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام، وقيل إنّه روى عن أبي جعفر عليه السلام ، ولم يصحّ، وصنّف كتباً كثيراً))[١]

اختلف في أبي مخنف من صحب من الأئمة عليهم السلام؟

فقد نقل الطوسيّ: ((أنه من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام - على ما زعم الكشيّ- والصحيح أنَّ أباه كان من أصحابه، وهو لم يلقه))[٢].

وما أبعد هذا عمّا ذكره النجاشيّ بقوله: ((روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام وقيل إنّه روى عن أبي جعفر عليه السلام ، ولم يصح))[٣]؛ فالنجاشيّ يشكك في روايته عن الإمام الباقر عليه السلام فكيف يروي عمّا قبله من الأئمة عليهم السلام.

وله كتب كثيرة منها في تراجم آحاد الرجال. ذكرها النجاشي في رجاله برقم(٨٧٥)، والشيخ الطوسيّ في الفهرست برقم (٥٨٦) ومنها كتاب أهل النهروان والخوارج.

---

(١) النجاشّي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس:رجال النجاشي ، (إيران:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ١٤٢٧ هـ ، ط٨) ، ص٣٢٠.

(٢) الطوسّي: الفهرست ، ص٣٨١.

(٣) النجاشّي:الرجال ، ص٣٢٠.

٣ – مؤمن الطاق: من أعلام القرن الثاني الهجري.

أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجليّ. مولى. الأحول. كوفي. صيرفي، يلقب: (مؤمن الطاق) و (صاحب الطاق)، ويلقبه المخالفون: (شيطان الطاق). روى عن الإمام الصادقعليه السلام .

وقال النجاشيّ: ((وكان دكانه في طاق المحامل، بالكوفة، فيرجع إليه في النقد، فيرد رداً يخرج كما يقال، فيقال(شيطان الطاق). فأما منزلته في العلم وحسن الخاطر، فأشهر))[1].

وقال الشيخ الطوسيّ: ((محمد بن النعمان الأحول، ويلقب بشيطان الطاق! والشيعة تلقبه بمؤمن الطاق، من أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمدعليهما السلام، وكان متكلماً، حاذقاً، حاضر الجواب))[2].

وعدّه الشيخ الطوسيّ في رجاله من أصحاب الإمام الكاظمعليه السلام وقد نصّ على وثاقته[3].

وله كتاب في الرجال هو:كتاب في أمر طلحة والزبير وعائشة[4].

(١) النجاشّي:رجال النجاشي ، ص٣٢٥.

(٢) الطوسي: الفهرست ، ص٣٨٨.

(٣) الطوسي: الرجال ، ص٣٤٣.

(٤) الطوسّي: الفهرست ، ص٣٨٩.

٤ – أحمد الأهوازيّ: من أعلام القرن الثاني.

أحمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران. مولى علي بن الحسين عليه السلام أو جعفر الأهوازيّ الملقب (دندان).

قال النجاشيّ: ((روى عن جميع شيوخ أبيه، إلا حمّاد بن عيسى، فيما زعم أصحابنا القميون، وضعفوه، وقالوا: هو غال، وحديثه يعرف وينكر)) [١].

قال الطوسيّ: ((روى عن جميع شيوخ أبيه، إلا حمّاد بن عيسى، فيما زعم أصحابنا القميون وذكروا أنه غال، وحديثه يعرف وينكر)) [٢].

وله كتب في الرجال منها:

١ – كتاب الأنبياء [٣].

٢ – كتاب المثالب [٤].

(١) النجاشي: الرجال ، ص٧٧.

(٢) الطوسي: الفهرست ، ص٥٥.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

القرن الثالث الهجري

في هذا القرن أُلِّفَ عدد كبير من الكتب في علم الرجال، للأسف لم يصلنا من هذه الكتب الكثيرة، ومن أسمائها إلا القليل، ومع ذلك فقد حفظ لنا التاريخ عدداً من أسماء المؤلفين في هذا المجال، ونذكر هنا بعض تلك الكتب التي أُلفت في علم الرجال في هذا القرن ونترجم لمؤلفيها ترجمة مختصرة مع الإشارة إلى مصادر ترجمتها.

١ - هشام الكلبيّ النسّابة: (ت ٢٠٦ هـ).

أبو المنذرهشام بن محمد بن السائب بن بشرالكلبي.

قال النجاشيّ: ((...أبو المنذر، الناسب، العالم، بالأيّام، المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبنا وله الحديث المشهور...وكان أبو عبد الله عليه السلام يُقَرِّبُهُ وَ يُدْنِيْه و يبسطه))[١].

وله كتب في علم الرجال:

١ - من شهد صفين مع علي عليه السلام من الصحابة نقل عنه عدة تراجم في الاستيعاب[٢].

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٤٣٥، ٤٣٤.

(٢) القرطبيّ، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، (طبع دار الكتب العلمية، د. ط، د.م، د.ت) ج٤ ص١٢٧ رقم الترجمة ٢٧٧٠ في ترجمة وداعة.

٢ – من شهد صفين مع علي عليه السلام من الأنصار نقل عنه ابن حجر في الإصابة [١].

٣ – من شهد الجمل مع علي عليه السلام نقل عنه ابن عبد البر في الاستيعاب وابن حجر في الإصابة في ترجمة زيد بن صوحان العبديّ [٢].

٢ – عبد الله الكنانيّ: (ت ٢١٩ هـ).

أبو محمد عبد الله بن جبلة بن حنان بن الحرّ الكنانيّ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

قال النجاشيّ: ((ثقة، روى عن أبيه، عن جده حنان بن الحرّ، كان الحرّ أدرك الجاهلية، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبد الله واقفاً، وكان فقيهاً، ثقة، مشهوراً))[٣].وله كتاب الرجال.

٣ – الحسن بن علي بن فضّال: (ت ٢٢٤ هـ).

قال النجاشيّ: ((الحسن بن علي بن فضال. كوفي، يكنى أبا محمد، بن عمرو بن أيمن، مولى تيم الله ... وكان الحسن عمره كلّه فطحياً مشهوراً بذلك حتى حضره الموت، فمات، وقد قال بالحق(رضي الله عنه)))[٤].

وقال الطوسيّ: ((الحسن بن علي بن فضال – التيملي – بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام ، وكان خصيصاً به. كان جليل

---

(١) العسقلانّي:الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ص ٤٧١رقم الترجمة٩١٣٣ في ترجمة وداعة.

(٢) القرطبيّ:الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٢ ص١٢٤رقم الترجمة٨٥٧ ، العسقلاني:الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ص٥٣٢رقم الترجمة ٣٠٠٤.

(٣) النجاشّي:رجال النجاشي ، ص٢١٦.

(٤) ن.م ، ص٣٤ ، ٣٥.

القدر، عظيم المنزلة، زاهداً، ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته))[١].

وذكره في رجاله في أصحاب الرضاعليه السلام بقوله: ((الحسن بن علي ابن فضال، مولى لتيم الرباب، كوفي ثقة))[٢].

وله كتاب الرجال ذكره النجاشيّ[٣].

٤ – الحسن بن محبوب السّراد (ت٢٢٤ هـ).

ويقال له (الزرّاد) روى عن الإمام الرضاعليه السلام ، ويُعدّ من أصحاب الإمام الكاظمعليه السلام .

وقد وثقه الشيخ الطوسيّ بقوله: ((كوفي ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبداللهعليه السلام وكان جليل القدر، يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره...))[٤] وله كتاب في علم الرجال هو:المشيخة[٥].

٥ – حُبيش بن مبشّر: (ت ٢٥٨ هـ).

أبو عبد الله حُبيش بن مبشّر بن أحمد بن محمد الثقفي.

قال النجاشيّ: ((أخو جعفر بن مُبَشِّر أبو عبد الله كان من أصحابنا، وروى

---

(١) الطوسّي:الفهرست ، ص١٢٤ ، ١٢٣ .

(٢) الطوسّي:رجال الطوسي ، ص٣٩٨.

(٣) النجاشّي:رجال النجاشي ، ص٣٦.

(٤) الطوسّي: الفهرست ، ص١٢٢ .

(٥) ن.م.

من أحاديث العامة فأكثر))[١].

وله كتاب في علم الرجال وهو: أخبار السلف: وفيه طعن كثير على المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام ، ووصفه النجاشي بأنه كتاب كبير حسن[٢]

٦ - أحمد بن محمد البرقي: (ت ٢٧٤ هـ أو ٢٨٠ هـ).

أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ الكوفيّ الأصل.

قال النجاشيّ: ((أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقي، أبوجعفر، أصله كوفي، -وكان جدّه محمد بن علي، حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتله، وكان خالد صغير السن، فهرب مع أبيه عبدالرحمن إلى بَرْق رُوْذُ- وكان ثقةً في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل))[٣].

وقال الطوسيّ: ((وكان ثقة في نفسه، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل))[٤].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ - كتاب طبقات الرجال: المرتب بترتيب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) وهو مطبوع مع رجال ابن داود وقد طبع أيضاً مستقلا.

---

(١) النجاشي: رجال النجاشي، ص١٤٦.

(٢) النجاشي: رجال النجاشي، ص١٤٦.

(٣) ن.م، ص٧٦.

(٤) الطوسّي: الفهرست، ص٥١، ٥٢.

٢ – كتاب الرجال.

وقد شكك بعض المحققين في كتاب (الرجال) المشهور، هل هو له؟ أم لأبيه المتقدم؟، أم لعبدالله بن أحمد البرقي الذي يروي عنه الكلينيّ؟ أم لأحمد بن عبدالله البرقيّ الذي يروي عنه الشيخ الصدوق؟ وَرُجِّح الأخير لأنه يروي فيه عن سعد بن عبدالله القميّ، وعنون فيه عبدالله بن جعفر الحميريّ[1] ولكن بعد عنوان النجاشيّ والطوسيّ فلا محيص عن القول به.

٧ – يحيى العلوي العقيقيّ: (ت ٢٧٧ هـ).

أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال النجاشيّ: ((العالم. الفاضل. الصدوق. روى عن الرضا عليه السلام صنف كتباً منها: كتاب نسب آل أبي طالب، وكتاب المساجد...))[2].

و أما الشيخ الطوسي فقد ترجم في فهرسته لثلاثةِ أشخاص بعنوان يحيى بن الحسن وهم:

١ – تحت رقم (٨٠٢): يحيى بن الحسن العلوي:له كتاب المسجد، تأليفه[3].

٢ –تحت رقم (٨٠٣): يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: له كتاب المناسك. عن علي بن

---

(١) التستريّ: قاموس الرجال ، ص٤٥ ج١.

(٢) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٤٤١.

(٣) الطوسّي: الفهرست ، ص٥٠٥.

الحسين عليهم السلام[١].

٣ – تحت رقم (٨٠٤): يحيى بن الحسن: له كتاب نسب آل أبي طالب[٢].

ومما تقدّم من كلام الشيخ النجاشي يفهم بأن هؤلاء الثلاثة هم رجل واحد. وذلك لأنَّ كتابا نسب آل أبي طالب و كتاب المسجد ذكرهما النجاشيّ ليحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ... ولا يضر في كون كتاب المناسك له أيضاً بعد أن سرد اسمه الشيخ الطوسيّ كما سرد اسمه النجاشيّ. ويحتمل أن يكون صاحب كتاب المسجد الذي ذكره الشيخ الطوسيّ وذكر سنده إليه أيضاً قال أخبرنا جماعة عن التلعكبريّ عنه. فلعل هذا غير المترجم.

ولّما كان هارون بن موسى التلعكبريّ المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) لايمكن أن يروي عن المترجم (ت ٢٧٧هـ)!

وله كتاب في الرجال وهو:كتاب نسب آل أبي طالب[٣].

٨ – إبراهيم بن محمد الثقفيّ: (ت ٢٨٣ هـ).

إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال ... الثقفي أبو إسحاق أصله كوفي وانتقل إلى إصفهان.

قال النجاشيّ: ((كان زيدياً أولاً ثم انتقل إلينا. ويقال: إنَّ جماعة من القميين، كأحمد بن محمد بن خالد، وفدوا إليه وسألوه الانتقال إلى قم فأبى.وكان سبب خروجه من الكوفة، أنه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب والمثالب، فاستعظمه

(١) الطوسّي: الفهرست ، ص٥٠٥.

(٢) ن.م. ، ص ٥٠٦.

(٣) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٤٤٢ ، الطوسّي: الفهرست ، ص٥٠٦.

الكوفيون، وأشاروا إليه بأن يتركه ولا يخرجه، فقال: أي البلاد أبعد من الشيعة فقالوا: أصفهان، فحلف أن لا أروي هذا الكتاب إلا بها، فانتقل إليها، ورواه بها، ثقةً منه بصحة ما رواه فيه))[١].

وله في علم الرجال كتب منها:

١ – كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة[٢].

٢ – كتاب التوابين[٣].

٣ – كتاب من قُتِل من آل أبي طالب عليه السلام[٤].

٩ – أحمد العلويّ العقيقيّ: (ت ٢٨٣ هـ).

قال النجاشيّ: ((أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام العلويّ العَقِيْقِيّ، كان مقيماً بمكّة، وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم))[٥].

قال الشيخ الطوسيّ: ((أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، العلويّ العقيقيّ كان مقيماً بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثرهم منهم))[٦].

وله كتاب في علم الرجال وهو: كتاب (تاريخ الرجال) كما في رجال النجاشيّ

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص١٦، ١٧.

(٢) الطوسّي: الفهرست، ص١٣، ١٤.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

(٥) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٨١.

(٦) الطوسّي: الفهرست، ص٥٩.

والفهرست للطوسيّ[١].

١٠ – عليّ بن الحسن بن فضّال: (ت٢٩٠ هـ).

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فَضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكْرِمة بن رِبْعِيّ الفَيّاض.

وقال النجاشيّ: ((كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم، وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه، وقلّ ما روى عن ضعيف، وكان فطحياً))[٢].

وقال الطوسيّ: ((فطحي المذهب، ثقة كوفي، كثير العلم، واسع الأخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالأثني عشر))[٣].

وله كتب كثيرة في علم الرجال منها:

١ – (كتاب الرجال). ذكره النجاشيّ والطوسيّ[٤].

٢ – (الأصفياء)[٥].

٣ – (المثالب)[٦].

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٨١ ، الطوسي: الفهرست ، ص٥٩.
(٢) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٢٥٧.
(٣) الطوسّي:الفهرست ، ص٢٧٢ ، ٢٧٢.
(٤) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص ٢٥٨ ، الطوسّي: الفهرست ، ص٢٧٣.
(٥) ن.م.
(٦) الطوسّي: الفهرست ، ص٢٧٣.

١١ – سعد بن عبدالله الاشعريّ القميّ: (ت ٢٩٩ هـ أو ٣٠٠ هـ أو ٣٠١ هـ).

قال النجاشيّ: ((سعد بن عبدالله بن أبي خلف الاشعري القمي أبو القاسم. شيخ هذه الطائفة وفقيهها، ووجهها... ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام))[١].

وقال الطوسيّ: ((يكنّى أبى القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة))[٢].ثم ذكر الشيخ الطوسيّ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام: ((جليل القدر، صاحب تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره، روى ابن قولويه عن أبيه عنه))[٣].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ – طبقات الشيعة: ذكره النجاشيّ في ترجمة محمد بن يحيى المعينيّ برقم(١٠٧١) وفي ترجمة: هيثم(الهيثم) بن عبدالله برقم(١١٧٠).

٢ – فرق الشيعة[٤].

٣ – مناقب رواة الحديث[٥].

٤ – مثالب رواة الحديث، ذكرها النجاشيّ والطوسيّ[٦].

٥ – كتاب فهرست كتب ما رواه (سعد بن عبدالله): ذكره الطوسي في الفهرست[٧].

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص١٧٧.

(٢) الطوسّي: الفهرست ، ص٢١٥.

(٣) الطوسّي: رجال الطوسّي ، ص٤٢٧.

(٤) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص١٧٧.

(٥) ن.م.

(٦) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص١٧٧ ، الطوسّي:الفهرست ، ص٢١٥.

(٧) الطوسّي:الفهرست ، ص٢١٥.

١٢- محمد بن خالد البرقيّ:من أعلام القرن الثالث الهجري.

أبو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي.

قال النجاشيّ: ((أبو عبد الله...ينسب إلى بَرْقَة رُوْد من سواد قم على واد هناك...وكان محمد ضعيفاً في الحديث، وكان أديباً، حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، وله كتب...))[١].

وقال الطوسيّ: ((محمد بن خالد البرقي..له كتاب النوادر...))[٢].

ويبدو أن صاحب الترجمة عاش في أوائل القرن الثالث الهجري، وهو صاحب كتاب نوادر الحكمة كما قد ذكره ابن النديم في (الفهرست)[٣] في عداد فقهاء الشيعة، وذكر من تصانيفه (كتاب الرجال) في ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد وثقه الشيخ الطوسيّ في رجاله في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٤].

١٣ - أحمد الاشعريّ القميّ: القرن الثالث الهجري.

أبو علي أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعريّ القميّ.

قال الشيخ النجاشيّ: ((أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعريّ، أبوعليّ القميّ، وكان وافد القميّن، و روى عن أبي جعفر

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٣٥.

(٢) الطوسّي:الفهرست ، ص٤١٨ .

(٣) ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، الفهرست ، (طبع دار الكتب العلمية د. ط ، د.م ، د.ت) ، ص٢٧٦.

(٤) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٣٦٣.

الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام))[١].

وقال الشيخ الطوسيّ في توثيقه: ((أحمد بن اسحاق ... أبو علي، كبير القدر ومن خواص أبي محمد عليه السلام ، ورأى صاحب الزمان(عجل الله فرجه الشريف)، وهو شيخ القميين ووافدهم))[٢].

وقد نصّ الشيخ الطوسيّ على وثاقته في رجاله[٣].

وله كتاب في الرجال وهو: مسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام [٤] .

١٤- جبرئيل الفاريابي: القرن الثالث الهجري.

أبو محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي

قال الشيخ الطوسيّ: ((كان مقيماً بكش، كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقُم و خراسان))[٥].

١٥ – علي بن مهزيار: القرن الثالث الهجري.

قال النجاشيّ: ((علي بن مهزيار الأهوازي. أبو الحسن. دَوْرَقِيّ الأصل، مولىً. كان أبوه نصرانيّاً، فأسلم. وقد قيل: إن عليّاً أيضاً أسلم وهو صغير، ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقّه...))[٦].

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ص٩١.

(٢) الطوسّي: الفهرست ، ص٦٣ .

(٣) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٣٨٣.

(٤) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٩١ ، الطوسّي: الفهرست ، ص٦٣ .

(٥) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤١٨.

(٦) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٢٥٣.

وقال الطوسيّ: ((...جليل القدر، واسع الرواية، ثقة))[١].

وقال الطوسيّ أيضاً في رجاله: ((...أهوازي، ثقة، صحيح)). [٢]

وله كتب في الرجال وهي:

١ – كتاب المثالب ذكره النجاشي[٣].

٢ – كتاب الأنبياء[٤].

١٦ – عيسى بن مِهْرَان: القرن الثالث الهجري.

هو عيسى بن مهران المستعطف أبو موسى وكان يسكن ببغداد. وثقه محمد بن جرير الطبري العامي[٥].

ويظهر أنه عاش في النصف الثاني من المئة الثالثة إذ روى عنه أبو علي محمد بن هارون التلعكبريّ المتوفي ٣٣٦هـ بواسطة واحدة.

وله كتاب في علم الرجال وهو:(كتاب المحدثين) كما ذكره النجاشيّ والطوسيّ [٦].

---

(١) الطوسّي:الفهرست ، ص ٢٦٥.

(٢) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٣٦٠.

(٣) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٢٥٣.

(٤) ن.م.

(٥) العسقلانّي ، أحمد بن علي بن حجر:لسان الميزان ، (طبع دار الكتاب الاسلامي د. ط ، د.م ، د.ت) ص٤٠٦ ج٤ رقم ١٣٤٢.

(٦) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٢٩٧ ، الطوسّي: الفهرست ، ص٣٣٢.

١٧ - أبان بن محمد البجليّ: القرن الثالث الهجري.

قال النجاشيّ: ((أبان بن محمد البجليّ وهو المعروف بسندي البزاز. أخبرني القاضي أبو عبد الله الجعفي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن أحمد القلانسي، عن أبان بن محمد بكتاب النوادر عن الرجال، وهو ابن أخت صفوان بن يحيى، قاله ابن نوح))[١].

وله كتاب في علم الرجال وهو: (النوادر عن الرجال). ذكره النجاشيّ[٢].

١٨- محمد بن عيسى اليقطينيّ: القرن الثالث الهجري.

قال النجاشيّ: ((محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد ابن خزيمة، أبو جعفر. جليل في أصحابنا ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصنيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة))[٣].

وذكره الطوسيّ في رجاله من أصحاب الرضا والهادي والعسكري عليهم السلام[٤].

وله في علم الرجال كتاب (الرجال) وقد ذكر الشيخ النجاشيّ سنده إليه[٥].

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص١٤.
(٢) ن.م، ص٣٣٣.
(٣) ن.م،ص١٤.
(٤) الطوسّي: رجال الطوسّي، ص٣٦٧.
(٥) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٣٣٤.

القرن الرابع الهجري

كثرت الكتب في علم الرجال والتراجم في القرن الرابع أكثر من القرون المتقدمة، وأصبحت ذات مظهر واضح، وإن كانت للأسف الشديد قد فُقد أكثر تلك الكتب في الحوادث التي ألّمت بالعالم الإسلامي، من حروب وفتن مذهبية قضت على الكتب والمكتبات والعلماء.

وعلى كلٍّ حال نذكر بعض تلك الكتب في هذا القرن في علم الرجال ونترجم لمؤلفيها ترجمة مختصرة مع الإشارة إلى مصادر ترجمتها.

١- إسماعيل الخزاعي: (و ٢٥٧ هـ).

قال النجاشي: ((إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي. ابن أخي دعبل. كان بواسط مقامه، وولي الحسبة بها. كان مختلطاً، يعرف منه وينكر))[١].

و له كتاب في علم الرجال وهو: كتاب(تاريخ الأئمة عليهم السلام)[٢].

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٢.

(٢) ن.م.

٢- حميد الدهقان الكوفيّ: (ت ٣١٠ هـ).

قال النجاشيّ: ((حميد بن زياد بن حمّاد بن حمّاد بن زياد هوار الدِهْقان أبو القاسم كوفيّ سكن سورا، وانتقل إلى نينوى - قرية على العلقمي إلى جانب الحائر على صاحبه السلام-، كان ثقة واقفاً، وجهاً فيهم))[١].

وقال الطوسيّ في الفهرست:((حميد بن زياد من أهل نينوى -قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام - ثقة، كثير التصانيف، روى الأصول أكثرها))[٢].

وقال الطوسيّ في رجاله في من لم يرو عن الأئمةعليهم السلام قال: ((عالم جليل، واسع العلم، كثير التصانيف))[٣].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١- كتاب الرجال[٤].

٢- من روى عن الصادقعليه السلام [٥].

٣- فهرست: ذكره النجاشيّ في ترجمة عبيد الله بن أحمد بن نَهِيْك رقم(٦١٥)[٦] وترجمة عليّ بن أبي صالح بُزُرْج رقم(٦٧٥)[٧].

---

(١)النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص١٣٢.

(٢) الطوسّي: الفهرست ، ص١٥٥.

(٣) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤٢١.

(٤) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص١٣٢.

(٥) ن.م.

(٦) ن.م ، ص٢٣٢.

(٧) ن.م ، ص٢٥٧.

٣ - إسماعيل النوبختيّ: من أعلام القرن الرابع الهجري.

قال النجاشيّ: ((إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت. كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدنيا والدين، يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب))[١].

وقال الطوسيّ: ((... أبو سهل، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدم النوبختيين في زمانه))[٢].

و له كتاب في علم الرجال وهو:كتاب الأنوار في تواريخ الأئمةعليهم السلام . ذكره النجاشيّ والطوسيّ[٣].

٤ - علي بن الحسين المسعوديّ: (ت ٣١٣هـ).

قال النجاشيّ: ((عليّ بن الحسين بن عليّ المسعوديّ أبو الحسن، الهُذَليّ))[٤].

وله كتاب في علم الرجال وهو: (كتاب الفهرست) ذكره النجاشيّ في ترجمته[٥].

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٢٥٧.

(٢) الطوسّي: الفهرست ، ص٣١.

(٣) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٢ ، الطوسّي: الفهرست ، ص٣١.

(٤) النجاشّي: رجال النجاشّي ص٢٥٤.

(٥) ن.م.

٥- أحمد بن عبيدالله الثقفيّ: (ت ٣١٩ هـ).

أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمّار، الثقفيّ، الكاتب، من مشايخ القاضي الجعابيّ المتوفى(ت ٣٥٥ هـ)[(١)].

قال الخطيب البغدادي: ((له مصنفات في (مقاتل الطالبيين) وغير ذلك: وكان يتشيع))[(٢)].

وقال الذهبيّ: ((إنّه من رؤوس الشيعة))[(٣)].

وقال ابن حجر: ((في لسان الميزان أنه من رؤوس الشيعة))[(٤)].

وله كتب في علم الرجال وهي:

وذكر ابن النديم من تصانيفه:

١ - رسالة في تفضيل بني هاشم وذم بني أمية.

٢ - الزيادات في أخبار الوزراء.

٣ - المبيضة في أخبار مقاتل آل أبي طالب.

وغيرها. ذكرها كلها ابن النديم في الفهرست[(٥)].

---

(١) أبن النديم: الفهرست ، ص٢٤٠.

(٢) البغداديّ: تاريخ بغداد ، ص٦ ج٥ رقم ٢٢٩٩.

(٣) الذهبيّ:ميزان الاعتدال ، ص٢٥٩ ج١ رقم ٤٦٠.

(٤) العسقلانّي:ابن حجر ، لسان الميزان ، ص٢١٩ ج١.

(٥) ابن النديم:الفهرست ، ص٢٤١.

٦ – محمد بن أبي الثلج: (ت ٣٢٢ هـ).

قال النجاشيّ: ((محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب أبو بكر، يعرف بـــابن أبي الثلج... ثقة عين كثير الحديث))[١].

قال الطوسيّ: ((محمد بن أحمد بن أبي الثلج الكاتب))[٢].

وقال الطوسيّ في رجاله: ((بغدادي خاصي يكنى أبا بكر سمع منه التلعكبريّ سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وما بعدها إلى سنة خمس وعشرين وفيها مات وله منه إجازة))[٣].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ – أخبار النساء الممدوحات.ذكره النجاشيّ[٤].

٢ – من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم: ذكره النجاشيّ[٥].

٧– محمد بن يعقوب الكلينيّ: (ت٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ).

أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ.

قال النجاشيّ: ((... شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، وكان أوثق

---

(١) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ٣٨١.

(٢) الطوسّي:الفهرست ، ص٤٢٦.

(٣) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤٤٣.

(٤) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٣٨٢.

(٥) ن.م.

الناس في الحديث، وأثبتهم))[١].

وقال الطوسيّ: ((يكنى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار))[٢].

وقال الطوسيّ في رجاله في باب من لم يرو عن الأئمة: ((جليل القدر عالم بالأخبار))[٣].

و له كتاب في علم الرجال وهو:(كتاب الرجال) ذكره النجاشيّ[٤].

٨ – عبد العزيز الجَلوديّ: (ت ٣٣٢ هـ).

قال النجاشيّ: ((عبد العزيز يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُوْدِيّ الأزْدِيّ البصريّ. أبو أحمد. شيخ البصرة وأخباريّها))[٥].

قال الطوسيّ: ((عبد العزيز يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُوْدِيّ، يكنّى أبا أحمد، من أهل البصرة، إمامي المذهب))[٦].

وقال الطوسيّ في رجاله: ((عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، أبو أحمد، بصريّ، ثقة)[٧].

(١) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص ٣٧٧.

(٢) الطوسّي:الفهرست ، ص٣٩٣.

(٣) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ٤٣٩.

(٤) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص ٣٧٧.

(٥) ن.م ، ص٢٤٠.

(٦) الطوسّي: الفهرست ، ص٣٤٠.

(٧) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤٣٥.

وقال ابن النديم: ((الجَلوديّ، من أكابر الشيعة الأمامية، والرواة للآثار والسير))[١].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١- كتاب من سبّه (يعني علياً) من الخلفاء.

٢- كتاب ذكر الشيعة ومن ذكرهم هو (يعني علياً) أو من أحب من الصحابة.

٣- كتاب من روى عنه (يعني علياً) من الصحابة[٢].

٤- كتاب محب علي عليه السلام ومن ذكره بخير[٣].

٥- أخبار التوابين وعين الوردة[٤].

٦- كتاب ما قيل من الشعر فيه(يعني علياً) ومن مدحه[٥].

٧ - كتاب أخبار المحدثين[٦].

٨ - كتاب من أحب علياً وأبغضه[٧].

---

(١) ابن النديم:الفهرست ، ص٣٣٦.

(٢) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٢٤١.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

(٥) ن.م.

(٦) ن.م.

(٧) ن.م.

٩ – كتاب عماله (يعني علياً) وولاته[١].

١٠ – كتاب ما رواه من رأي الصحابة[٢].

١٢ – كتاب بقية كلامه في العرب وقريش والصحابة والتابعين ومن ذمّه[٣].

ويوجد له عشرات الكتب في أخبار الرجال وآحاد الرواة. ذكر كل ذلك النجاشي في رجاله رقم (٦٤٠).

٩- أحمد بن عقدة: (ت ٣٣٣ هـ).

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ... السبيعيّ الهمدانيّ المعروف بابن عقدة. الحافظ.

قال النجاشيّ: ((هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفيّاً زيديّاً، جاروديّاً، على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم، وعظم محلّه، وثقته وأمانته))[٤].

وقال الطوسيّ: ((... وأمره في الثقة، والجلالة، وعظم الحفظ، أشهر من أن يذكر...))[٥]. وقال الطوسيّ في رجاله: ((... جليل القدر عظيم المنزلة ... وكان حفظة ...))[٦]. وله كتب في علم الرجال وهي:

---

(١) النجاشي: رجال النجاشي، ص٢٤١.

(٢) ن.م.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م،ص٩٤.

(٥) الطوسّي:الفهرست ، ص٦٨.

(٦) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤٠٩.

١-كتاب التاريخ وذكر من روى الحديث: ذكره النجاشيّ[١] وقال الطوسيّ في وصف هذا الكتاب: ((وهو في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم: العامة والشيعة وأخبارهم خرج منه شيء كثير))[٢].

٢ - كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومسنده[٣].

٣ - كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام[٤].

٤ - كتاب من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام وأخباره[٥].

٥ - كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وأخباره[٦].

٦ - كتاب من روى عن زيد بن علي عليه السلام ومسنده[٧].

٧ - كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام [٨]. وقد صرح الشيخ المفيد وغيره: بأن فيه أربعة آلاف رجل من ثقاة أصحاب الصادق عليه السلام [٩].

٨ - كتاب الولاية ومن روى غدير خم[١٠].

---

(١) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٩٤.
(٢) الطوسّي:الفهرست ، ص٦٨ ، النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٩٤.
(٣) ن.م.
(٤) ن.م.
(٥) ن.م.
(٦) ن.م.
(٧) ن.م.
(٨) ن.م.
(٩) ن.م.
(١٠) ن.م.

٩ – كتاب من روى عن علي عليه السلام أنه قسيم النار[١].

١٠ – كتاب الشيعة من أصحاب الحديث[٢].

١١ – كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين. ذكر كلَّ هذه الكتب النجاشيّ والطوسيّ[٣].

١٢ – كتاب من روى عن فاطمة(عليها السلام)من أولادها. ذكره الطوسيّ[٤].

١٠ – حيدر السمرقنديّ: (ت بعد ٣٤٠ هـ).

قال الطوسيّ: ((حيدر بن محمد بن نعيم السمرقنديّ: جليل القدر، فاضل...))[٥].

وقال في رجاله: ((عالم، جليل، يكنى أبا أحمد، يروي جميع مصنفات الشيعة وأصولهم عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القميّ))[٦].

وله كتاب في علم الرجال وهو:(كتاب فهرس تصانيف العياشيّ) ذكره ابن النديم[٧] ولكنه ذكر بدل حيدر (جنيد) ولعله خطأ مطبعي.

---

(١) الطوسّي:الفهرست ، ص٦٨ ، النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٩٤.

(٢) ن.م.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

(٥) الطوسّي:الفهرست ، ص١٦٦.

(٦) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤٢١ ، ٤٢٠.

(٧) ابن النديم:الفهرست ، ص٣٣٧.

١١ – محمد بن الحسن بن الوليد القميّ: (ت ٣٤٣ هـ).

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

قال النجاشيّ: ((...شيخ القميّين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجههم. ويقال: إنّه نزيل قُم، وكان أصله منها. ثقة ثقة، عين، مسكون إليه...))[١].

وقال الطوسيّ: ((... جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به))[٢].

وقال الطوسيّ في رجاله: ((جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفار وسعد))[٣].

وله كتاب في علم الرجال وهو: كتاب (الفهرست) ذكره النجاشيّ ونقل عنه في ترجمة إسماعيل بن جابر الجُعْفِيّ (٧١)[٤].

١٢ – أحمد بن محمد الكوفيّ: (ت٣٤٦ هـ).

أبو علي أحمد بن محمد بن عمّار الكوفيّ

قال النجاشيّ: ((ثقة جليل من أصحابنا))[٥].

وقال الطوسيّ: ((شيخ من أصحابنا، ثقة، جليل القدر، كثير الحديث والأُصول))[٦].

(١) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٣٨٣.

(٢) الطوسّي:الفهرست ، ص٤٤٢.

(٣) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤٣٩.

(٤) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٣٢.

(٥) ن.م ، ص٩٥.

(٦) الطوسّي:الفهرست ، ص٧٠.

وقال في رجاله: ((... كوفي ثقة...))[١].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ - كتابُ الممدوحين والمذمومين وهو كتاب كبير. ذكره النجاشي[٢].

٢ - كتابُ أخبار آباء النبي ﷺ وفضائلهم وإيمان أبي طالب[٣].

١٣- أحمد بن محمد القميّ: (ت ٣٥٠ هـ).

قال النجاشيّ: ((أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دُوْل القميّ، له مائة كتاب))[٤]. وله كتاب في علم الرجال وهو:(كتاب الطبقات) ذكره النجاشيّ[٥].

١٤- أحمد إبراهيم العميّ: (ت٣٥٠ هـ).

أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد العَمِّيّ، بصري.

قال النجاشيّ: ((...وكان مستملي أبي أحمد الجلوديّ، وسمع منه كتبه سائرها ورواها، فكان ثقة في حديثه، حسن التصنيف، وأكثر الرواية عن العامة والأخباريين، وكان جده: المعلّى بن أسد، فيما ذكره شيخنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، من أصحاب الزنج المختصين به وروى عنه، وعن عمه: أخبار صاحب الزنج))[٦].

---

(١) الطوسّي: رجال الطوسّي ، ص٤١٦.

(٢) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٩٥.

(٣) الطوسّي:الفهرست ، ص٧٠.

(٤) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٨٩.

(٥) ن.م.

(٦) ن.م ، ص٩٦.

قال الطوسيّ: ((... وكان ثقة في حديثه حسن التصنيف))[١].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ - كتاب الفِرَق.ذكره كلّ من النجاشيّ والطوسيّ[٢].

٢ - كتاب مثالب القبائل. ذكره النجاشيّ[٣].

١٥- أبو بكر الجعابيّ: (ت٣٥٥ هـ).

قال النجاشيّ: ((محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البَراء بن سَبْرَة بن سَيّار التميميّ أبو بكر المعروف بالجِعابِيّ، الحافظ، القاضيّ، كان من حفّاظ الحديث وأجلاء أهل العلم))[٤].

قال ابن النديم: ((وكان من أفاضل الشيعة))[٥].

قال الخطيب البغداديّ: ((وكان أحد الحفاظ الموجودين. صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ، ومعرفة الإخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار. وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف))[٦].

---

(١) الطوسّي: الفهرست ، ص٧٢.

(٢) النجاشّي:رجال النجاشّي ص٩٦ ، الطوسّي:الفهرست ، ص٧٢.

(٣) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٩٦.

(٤) ن.م ، ص٣٩٤.

(٥) ابن النديم: الفهرست ، ص٣٣٧.

(٦) البغداديّ: تاريخ بغداد ، ص٢٣٦ ج٣.

وله كتب في علم الرجال هي:

١ – كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم.ذكره النجاشيّ[١].

٢ – كتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (انه لعهد النبي صلى الله عليه وآله الأمي إليّ انه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق)[٢].

٣ – كتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام [٣].

٤ – كتاب موالي الأشراف وطبقاتهم[٤].

٥ – كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم[٥].

٦ – كتاب من روى حديث غدير خم [٦].

٧ – كتاب أخبار آل أبي طالب[٧].

٨ – كتاب أخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث فيها[٨].

١٦ – عبد العزيز البقّال الكوفيّ: (ت٣٦٣ هـ).

قال الشيخ الطوسيّ في رجاله: ((عبد العزيز إسحاق بن جعفر الزيدي

---

(١) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٣٩٥.

(٢) ن.م.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

(٥) ن.م.

(٦) ن.م.

(٧) ن.م.

(٨) ن.م.

البقّال الكوفيّ، وكان زيدياً يكنى أبا القاسم سمع منه التلعكبريّ سنة ست وعشرين وثلاثمائة))[١].

وكذلك ذكره الشيخ الطوسيّ في الفهرست: ((عبد العزيز بن إسحاق))[٢].

و له كتاب في علم الرجال وهو:كتاب في طبقات الشيعة ذكره الطوسيّ في الفهرست[٣].

١٧- أبو غالب الزراريّ: (ت ٣٦٨ هـ).

قال النجاشيّ: ((أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الجهم بن بُكَير بن أعْيَن بن سُنْسُن أبو غالب الزُرارِيّ شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراريّ... وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه، ووجههم)) [٤].

وقال الطوسي في رجاله: ((أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ابن أعين بن سنسن الزراريّ الكوفيّ، نزيل بغداد، يكنى أبا غالب، جليل القدر ، كثير الرواية، ثقة))[٥].وله كتاب في علم الرجال وهو:(كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين)[٦].

---

(١) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤٣٢ ، ٤٣٣.

(٢) الطوسّي:الفهرست ، ص٣٤١.

(٣) ن.م.

(٤) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص٨٤ ، ٨٣.

(٥) الطوسّي:رجال الطوسّي ، ص٤١٠.

(٦) طبع ضمن كشكول البحرانّي ج١ ص١٨٤.

١٨ - محمد بن عمر الكَشي[١]: (ت ٣٦٧ هـ ح).

قال النجاشيّ: ((محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكَشِّي (أبو عمرو) كان ثقة، عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشيّ وأخذ عنه وتخرج عليه، وفي داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم. له كتاب الرجال، كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة))[٢].

وقال الطوسيّ: ((ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد. له كتاب الرجال))[٣].

وقال في رجاله: ((محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكَشِّي يكنى أبا عمرو الكشي صاحب كتاب الرجال، من غلمان العياشيّ، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب))[٤].

وله كتاب في الرجال[٥]: كتاب الرجال الموسوم بـ(معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين) المشهور برجال الكَشِّي.

١٩ - محمد بن عمران المرزبانيّ: (ت٣٧٨ هـ).

محمد بن عمران بن موسى بن سعد ... أبو عبدالله المرزبانيّ الكاتب

---

(١) كش -بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة - من بلاد ما وراء النهر، ويؤيده أن أغلب مشايخه والرواة عنه من أهل تلك البلاد. ينظر: الطوسيّ: أختيار معرفة الرجال، ص٨ هامش رقم ٢.

(٢) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٣٧٢.

(٣) الطوسّي: الفهرست، ص٤٠٣.

(٤) الطوسّي: رجال الطوسّي، ص٤٤٠.

(٥) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٣٧٢، الطوسي، الفهرست، ص٤٠٣.

البغداديّ من مشايخ رواية الشيخ المفيد وكذلك شيخ السيد المرتضى.

و له كتاب في علم الرجال وهو:كتاب (المقتبس من أخبار النحويين البصريين) و (أخبار القُرّاء الرُواة من أهل البصرة والكوفة). وله كتب عديدة أخرى في الرجال[١].

٢٠ – الشيخ الصدوق القُميّ: (ت٣٨١ هـ).

قال النجاشيّ: ((محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بأبويه القميّ أبو جعفر، نزيل الرّيّ، شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ))[٢].

وقال الطوسيّ: ((يكنّى أبا جعفر. كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميّين مثله في حفظه وكثرة علمه. له نحو من ثلاثمائة مصنّف وفهرست كتبه معروف))[٣].

وقال في رجاله: ((جليل القدر، حَفظة، بصير بالفقه، والأخبار، والرجال))[٤]

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ – كتاب الرجالِ المختارين من أصحاب النبي ﷺ[٥].

---

(١) الطهرانّي: مصفى المقال، ص ٤١٩.

(٢) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٣٨٩.

(٣) الطوسّي: الفهرست، ص٤٤٢، ٤٤٣.

(٤) الطوسّي: رجال الطوسّي، ص٤٣٩.

(٥) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٣٩١.

٢ – كتب المصابيح وهي:

المصباح الأول: ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرجال[١].

المصباح الثاني: ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء[٢].

المصباح الثالث: ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

المصباح الرابع: ذكر من روى عن فاطمة(عليها السلام)[٤].

المصباح الخامس: ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام[٥].

المصباح السادس: ذكر من روى عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام[٦].

المصباح السابع: ذكر من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام[٧].

المصباح الثامن: ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام[٨].

المصباح التاسع: ذكر من روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام[٩].

المصباح العاشر: ذكر من روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام[١٠].

---

(١) النجاشيّ: رجال النجاشيّ، ص٣٩٠.

(٢) ن.م.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

(٥) ن.م.

(٦) ن.م.

(٧) ن.م، ص٣٩١.

(٨) ن.م.

(٩) ن.م.

(١٠) ن.م.

المصباح الحادي عشر: ذكر من روى عن أبي الحسن الرضاعليه السلام [١] .

المصباح الثاني عشر: ذكر من روى عن أبي جعفر الثانيعليه السلام [٢] .

المصباح الثالث عشر: ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام[٣].

المصباح الرابع عشر: ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام[٤].

المصباح الخامس عشر: ذكر الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات[٥].

٣ - كتاب المعرفة برجال البرقيّ[٦].

٤- كتاب فيه ذكر من لقيه من أصحاب الحديث وعن كلِّ واحد منهم حديث[٧].

٢١- محمد بن أحمد القميّ: (ت ٣٨٦ هـ).

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القميّ.

قال النجاشيّ: ((شيخ هذه الطائفة، وعالمها، وشيخ القميين في وقته، وفقيههم، حكى أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله (الغضائريّ) أنه لم ير أحداً أحفظ منه، ولا أفقه ولا أعرف بالحديث. وأمه أخت سلامة بن محمد الأرزني،

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٩١.

(٢) ن.م.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م.

(٥) ن.م.

(٦) ن.م، ص٣٩٢.

(٧) ن.م.

ورد بغداد، فأقام بها وَحَدَّث))[١].

وله كتاب في علم الرجال وهو:(كتاب الممدوحين والمذمومين) ذكره النجاشيّ[٢] والطوسيّ[٣].

٢٢- محمد بن عبد الله الشيبانيّ: (ت ٣٨٧ هـ).

أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيباني.

قال النجاشيّ: ((أصله كوفي وكان في أول أمره ثبتاً ثم خلط... رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقّفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه))[٤]، وقد ذكره الطوسيّ[٥] في الفهرست والرجال[٦] وضعفه، مع أنه قد روى عنه كثيراً في أماليه.وله كتاب في علم الرجال وهو من روى عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ذكره النجاشيّ[٧].

٢٣ – أحمد ابن الجنديّ: (ت٣٩٦ هـ).

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بـابن الجُنْدِيّ.

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٨٤.

(٢) ن.م.

(٣) الطوسّي:الفهرست ، ص٣٩٦.

(٤) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٩٦.

(٥) الطوسّي:الفهرست ، ص٤٠١.

(٦) الطوسّي:الرجال ، ص٤٤٧.

(٧) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٩٦.

قال النجاشيّ: ((أستاذنا رحمه الله، ألحقنا بالشيوخ في زمانه))[١].

و له كتب في علم الرجال وهي:

١ - كتاب الرواة والفلج[٢].

٢ - كتاب عقلاء المجانين[٣].

٢٤ - أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع: من أعلام القرن الرابع الهجري.

وقال النجاشيّ: ((أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع بن عُبَيْد بن عازب أخي البـرَاء بن عازب الأنصاريّ أصله كوفيّ، سكن بغداد، كان ثقةً في الحديث، صحيح الاعتقاد))[٤].

قال الطوسيّ: ((أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصميريّ، يكنى أبا عبدالله، من ولد عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الأنصاريّ.أصله الكوفة وسكن بغداد، ثقة في الحديث، صحيح العقيدة))[٥].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ - كتاب الصفاء في تاريخ الأئمة عليهم السلام.ذكره النجاشيّ[٦]، وذكره الطوسيّ

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٨٥.

(٢) ن.م.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م ، ص٨٤.

(٥) الطوسّي:الفهرست ، ص٧٦.

(٦) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٨٤.

في الفهرست بعنوان: الضياء[١].

٢ – كتاب السرائر مثالب. ذكره النجاشيّ، والطوسيّ[٢].

٢٥– محمد بن الحسن المحاربيّ:القرن الرابع الهجري.

أبو عبدالله محمد بن الحسن بن علي المحاربيّ

قال النجاشيّ: ((جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم))[٣]. وله كتاب في علم الرجال وهو: كتاب (الرجال) سمعت جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب). ذكره النجاشيّ[٤].

٢٦ – محمد بن أحمد الاشعري القميّ:القرن الرابع الهجري.

أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعريّ القميّ.

قال النجاشيّ: ((كان ثقة في الحديث، إلا أن أصحابنا قالوا: كان يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء))[٥].

---

(١) الطوسّي:الفهرست ، ص٧٦.

(٢) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٨٤ ، الطوسّي:الفهرست ، ص٧٦.

(٣) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٣٥٠.

(٤) ن.م.

(٥) ن.م، ص٣٤٨.

وقال الطوسيّ: ((... جليل القدر، كثير الرواية))[١].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ - كتاب الأنبياء[٢].

٢ - كتاب مناقب الرجال[٣].

٢٧- علي بن أحمد العقيقيّ: أعلام القرن الرابع.

قال الطوسيّ: ((علي بن أحمد العلوي العقيقي))[٤].

وكذلك ذكره الشيخ الطوسيّ في رجاله في باب من لم يروِ عن واحد من الأئمة عليهم السلام قائلاً: ((علي بن أحمد العقيقيّ، روى عنه بن أخِ طاهر، مخلط))[٥].

(١) الطوسّي: الفهرست، ص٤٠٨.

(٢) ن.م، ص٤٠٩.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م، ص٢٨٤.

(٥) الطوسّي: رجال الطوسّي، ص٤٣٤.

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ – كتاب الرجال نقل عنه النجاشيّ في ترجمة زياد بن عيسى رقم(٤٤٩)[١] وكذلك ذكره الطوسيّ في الفهرست في ترجمته[٢].

٢ – كتاب النسب ذكره الطوسيّ[٣].

٢٨ – ابن الجعابيّ: من أعلام القرن الرابع.

قال الطوسيّ: ((عمر بن محمّد بن سالم بن البراء. يكنّى أبا بكر، المعروف بابن الجعابيّ، ثقة، خرج إلى سيف الدولة، فقرّبه واختصّ به، وكان حَفظة عارفاً بالرجال من العامة والخاصة))[٤].

وترجم له ابن النديم قائلاً: ((القاضي أبو بكر عمرو بن محمد بن سلام بن البراء، المعروف بابن الجعاني، وكان من أفاضل الشيعة. وخرج إلى سيف الدولة، فقرَّبه وخصّ به. وتوفي سنة ... وله من الكتب كتاب ذكر من كان يتديَّن بمحبة أمير المؤمنين علي عليه السلام من أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شيء من أخباره))[٥].

---

(١) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص١٧١.

(٢) الطوسّي:الفهرست ، ص٢٨٥.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م، ص٣٢٥.

(٥) ابن النديم:الفهرست ، ص٢٤٧.

٢٩ - أبو عبد الله بن الحجاج: من أعلام القرن الرابع.

ذكر أبو غالب الزراريّ المتوفى (٣٦٨هـ) في رسالته إلى ابن ابنه المطبوعة في كشكول البحراني قال: ((وحدثني أبو عبد الله بن الحجاج وانه كان من رواة الحديث أنه قد جمع من روى من آل أعين فكانوا ستين رجلاً))[١].

٣٠ - أحمد بن محمد الجرجانيّ: من أعلام القرن الرابع.

قال النجاشيّ: ((أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي الجرجانيّ نزيل مصر، كان ثقة في حديثه، ورعاً لا يطعن عليه، سمع الحديث، وأكثر من أصحابنا والعامّة))[٢]. وله في علم الرجال: كتاب كبير في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث أن المهدي(عجل الله فرجه الشريف) من ولد الحسين عليه السلام، وفيه أخبار القائم(عجل الله فرجه الشريف)[٣].

٣١- حمزة بن القاسم العلويّ: من أعلام القرن الرابع.

قال النجاشيّ: ((حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أبو يعلى، ثقة جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث))[٤].

(١) الزراريّ، أبو غالب: رسالة أبي غالب الزراريّ إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين، طبع ضمن كشكول البحرانيّ، ج١ ص١٨٤.
(٢) النجاشّي: رجال النجاشّي، ص٨٦.
(٣) ن.م.
(٤) ن.م.، ص ١٤٠.

وله كتاب في علم الرجال وهو: كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال[١].

٣٢- محمد بن وهبان الدبيليّ: من أعلام القرن الرابع.

قال النجاشيّ: ((محمد بن وهبان بن محمد بن حمّاد... أبو عبد الله الدُبَيْلِيّ، ساكن البصرة، ثقة من أصحابنا، واضح الرّواية، قليل التخليط))[٢].

وله كتاب في علم الرجال وهو كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام [٣].

٣٣ - الحسين بن الحسن ابن بابويه: من أعلام القرن الرابع.

قال الطوسي في رجاله في الهامش: ((الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه، كان فقيهاً عالماً))[٤].

و له كتاب في علم الرجال وهو:(فهرست) ذكره النجاشي في ترجمة ربعي بن عبد الله (٤٤١)[٥].

---

(١) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص١٤٠

(٢) ن.م ، ص٣٩٦.

(٣) ن.م ، ص٣٩٧.

(٤) الطوسّي: رجال الطوسّي ، ص٤٢٥.

(٥) النجاشّي:رجال النجاشّي ، ص١٦٧.

٣٤-عبدالعزيز بن إسحاق: من أعلام القرن الرابع.

وله في علم الرجال: كتاب في طبقات الشيعة[١].ذكره الطوسيّ.

٣٥ -أحمد القلاّء السواق: من أعلام القرن الرابع.

أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاّء السواق، أبو الحسن. مولى آل سعد بن أبي وقاص.

قال النجاشيّ: ((وكان أبو الحسن أحمد بن محمد، ثقة في الحديث، صنف كتباً))[٢].

وكذلك قال الطوسيّ في الفهرست مثل الذي قاله النجاشيّ[٣].وله كتاب في علم الرجال وهو:كتاب ما روي في أبي الخطاب محمد بن أبي زينب[٤].

٣٦ - أبو عبدالله الحسنيّ: من أعلام القرن الرابع.

و له في علم الرجال كتاب وهو: كتاب أخبار المحدثين[٥].

---

(١) الطوسّي: الفهرست ، ص٣٤١.

(٢) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٩٢.

(٣) الطوسّي: الفهرست ، ص٦٥.

(٤) النجاشّي: رجال النجاشّي ، ص٩٢ ، الطوسّي: الفهرست ، ص٦٥ ، ٦٦.

(٥) الطوسّي: الفهرست ، ص٥٣٦.

الفصل الثاني

علم الرجال عند الشيعة الامامية في القرن الخامس الهجري

المبحث الأول

القرن الخامس الهجري عصر تطور علم الرجال عند الشيعة الإمامية

المبحث الثاني المصنفات الرجالية عند الشيعة الامامية ومؤلفوها في القرن الخامس الهجري

المبحث الأول
القرن الخامس الهجري عصر تطور علم الرجال عند الشيعة الإمامية

إن علم الرجال عند الشيعة الإمامية بلغ الذروة في القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي وفي مدينة بغداد على وجه التحديد لأنها مركز الخلافة الإسلامية في العصر العباسي[1]. وكانت هذه المدينة قد استقطبت رجال العلم والفكر من أرجاء العالم الإسلامي فبرز فيها رجال مفكرون وأعلام من مختلف مذاهب المسلمين فقصدها الشيخ الطوسي[2] والماوردي[3]، وسوف

---

(١) فياض ، الدكتور علي أكبر: محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران (الإسكندرية: مطابع الإصلاح ، د.ت د. ط) ، ص٩٧.

(٢) الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن ، الغيبة(النجف: مطبعة النعمان ، سنة١٣٨٥ هـ ، ط٢) ، ص٢١٧.وقد أرخ وقت دخوله بغداد ، عند التحدث عن قبر عثمان بن سعيد قائلاً: ((فكنا ندخل إليه ونزوره مشاهرة...من وقت دخولي إلى بغداد وهي سنة ثمان وأربعمائة)).

(٣) الماورديّ: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، المعروف بالماوردي ، الفقيه الشافعي ، استوطن ببغداد في درب الزعفران وروى عنه الخطيب البغدادي صاحب((تاريخ بغداد)) ، ومن أشهر كتبه كتاب((الأحكام السلطانية))توفي سنة (٤٥٠ هـ). ودفن في مقبرة باب حرب ببغداد. ينظر: ابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ، تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، (مصر:مطبعة السعادة ، ١٣٦٧ هـ -١٩٤٨ م ، ط١) ، ج٢ ص٤٤٤

أذكر أبرز أولئك الأعلام الذين قصدوا بغداد في هذا العصر.

ويمتاز هذا العصر بعوامل عدة كان لها الأثر الكبير في هذه النهضة العلمية الموفقة التي بلغت ذروتها في هذا العصر ومنها:

أولاً – العامل السياسي.

ثانياً – المراكز العلمية.

أولاً – العامل السياسي:

إن العامل السياسي كان له الأثر الأساسي في هذه النهضة أيام حكم آل بويه الممتد من سنة ٣٣٤ هـ إلى سنة ٤٤٧ هـ وآل بويه كما هو المعلوم كانوا يتشيعون لأهل البيت عليهم السلام.

وذكر أستاذنا الدكتور حسن عيسى الحكيم قائلاً: ((والواقع أنَّ المجتمع الإسلامي خطا في العصر البويهي خُطُوات واسعة في مضمار التقدم العلمي لا زالت آثاره باقية حتى الوقت الحاضر))[١]. ولهذا يُعدّ هذا العهد من أزهر العهود الثقافية في هذه البلاد لإطلاق الحرية الدينية، والحرية الفكرية، والحرية القلمية[٢]. وقد امتاز بذلك عضد الدولة البويهي[٣](٣٦٧-٣٧٢هـ) لأنه كان

.٤٤٥

(١) الحكيم ، حسن عيسى:الشيخ الطوسي(النجف الأشرف: مطبعة الآداب ، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥م ، ط١) ط١ ، ص٣٢.

(٢) ينظر: ، مصطفى جواد:أبو جعفر النقيب(بغداد: مطبعة الهلال د. ط ، د.ت) ، ص٥.

(٣) عضد الدولة: أبو شجاع فناخسرو ، ابن ركن الدولة أبي علي الحسن بن أبي شجاع بويه بن فناخسرو ، بن تمام ، ولد باصبهان سنة(٣٢٤ هـ) ، ودفن بالنجف الأشرف بجوار مرقد الامام علي عليه السلام .ينظر:ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر(ت٧٤٩ هـ) ، تاريخ ابن الوردي(النجف:المطبعة الحيدرية١٣٨٩

عاقلاً فاضلاً، حسن السياسة، كثير الإصابة، شديد الهيبة، بعيد الهمة، ثاقب الرأي، محباً للفضائل وأهلها، باذلا في موطن العطاء، ومانعاً في أماكن الحرم، ناظراً في عواقب الأمور[١]، يحب العلم والعلماء، ويجري الجرايات على الفقهاء، والمحدثين، والمتكلمين، والمفسرين، والنحاة، والقُرّاء، والنسابين، والأطباء، والحساب، والمهندسين[٢].وكان قصره محط أنظار كبار رجال العلم والأدب، فقصده العلماء من كلِّ بلد، وصنفوا له الكتب ومنها: كتاب(الإيضاح) و (التكملة) في النحو الذي صنفه له الشيخ أبو علي الفارسيّ[٣]، وكتاب(التاجي في أخبار بني بويه) لأبي إسحاق الصابيّ[٤]. ويذهب مصطفى جواد إلى أن

هـ -١٩٦٩م ، ط٢) ، ج١ص٤٢٤ ، الذهبي ، شمس الإسلام أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ) ، مختصر تاريخ الذهبي ، مخطوطة مكتبة الدراسات العليا(كلية لآداب بغداد)تحت رقم٤٠٧ ، ورقة٧ب ، القمي ، الشيخ عباس(ت ١٣٥٩ هـ):الكنى والألقاب(النجف:المطبعة الحيدرية١٣٧٦ هـ -١٩٥٦م ، د.ط) ، ج٢ ص٣٣٣-٣٣٥ ، ر ، حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي(القاهرة:مطبعة السنة المحمدية١٩٦٤-١٩٦٧م ، د.ط) ، ج٣ ص ٤٧ -٤٩.

(١) ابن العبري ، أبو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي(ت١٢٨٦ هـ) ، تاريخ مختصر الدول(بيروت:المطبعة الكاثوليكية١٩٥٨م ، د.ط) ، ص١٧٢.

(٢) متز ، آدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام ، نقله إلى العربية محمد عبد الهادي أبو رويدة(القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر١٣٧٧ هـ -١٩٥٧م ، د.ط) ط٣ ، ج١ ص٤٦.

(٣) الفارسي: أبو علي الحسن بن أحمد بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، النحوي ، ولد في فسا سنة ٢٨٨ هـ ، واشتغل ببغداد سنة٣٠٧ هـ ، وكان إمام وقته في علم النحو ، وصحب عضد الدولة البويهي ، ومات سنة ٣٧٧ هـ. ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ص٣٦١ -٣٦٤ ، الزركلي ، خير الدين ، الأعلام(مطبعة كوستاتسوماس وشركاه١٣٧٣ هـ -١٣٧٦ هـ / ١٩٥٤م-١٩٥٦م ، د.ط) ط٢ ، ج٢ ص١٩٣.

(٤) الصابي: أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن زهرون الحرني الصابي ، كاتب الإنشاء ببغداد في عهد الدولة البويهية ، ولد سنة عشرين وثلاثمئة و نيف ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ. ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،

أسباب التقدم والتطور العلمي الشامل في عهد آل بويه الحرية التي كان العلماء يتمتعون بها في ذلك العصر قائلاً: ((أخذت العلوم تزدهر ازدهاراً سريعاً، حتى صارت أيامها من أزهر العصور العلمية الإسلامية، وذلك لتوافر الحرية الفكرية، والحرية القلمية، وكانت الحريات قبلهم مزمومة مكمومة، وقد عوقب عليها قبلهم بالموت، كما جرى على الحسين بن منصورالحلاج[1] لشذوذه في التحرر، فظهرت الأقلام الحرة، وصرحت النفوس الكاتمة، وتنفست الصدور المحرجة، واعتُرِف بسلطان العقل، فنفذ حكم المعقول في المنقول وكان المنقول قبل ذلك مقدساً، كائنة ما كانت حقيقته من حيث الصحة والاختلاف، والإمكان والاستحالة))[2] وهنا في الحقيقة يكمن السر في كثرة من نبغ في العلوم والآداب في ذلك العصر من مختلف المذاهب الإسلامية، أمثال:الشيخ الكلينيّ،

ج١ ، ص٣٤-٣٦ ، زيدان ، جرجي(ت١٣٣٢ هـ) ، تاريخ آداب اللغة العربية(القاهرة: دار الهلال ، د.ط ، د.ت) ، ج٢ ، ص٢٧٥.

(١) الحلاج: أبو مغيث ، وقيل أبو عبدالله ، الحسين بن منصور ، أصله مجوسي من أهل فارس ، ضرب بالسياط نحواً من ألف سوط ، وقطعت يداه ورجلاه ، وضربت عنقه ، وأحرقت جثته بالنار ، ونصب رأسه على سور السجن ، وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه ، وقد قتل بباب الطاق من بغداد ، ودفن بالجانب الغربي قريباً من مرقد معروف الكرخي وذلك عام(٣٠٩ هـ) في أثناء خلافة المقتدر بالله. ينظر:الخطيب البغداديّ: تاريخ بغداد ، مج٨ ص١١٢ ، القرطبيّ ، عريب بن سعد: صلة تاريخ الطبري (القاهرة:مطبعة الاستقامة١٣٥٨ هـ -١٩٣٩م ، د.ط) ، ص ٧٠-٧٤ ، السلمي ، أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين: طبقات الصوفية ، تحقيق نور الدين شريبه(مصر:مطابع دار الكتاب العربي١٣٧٢ هـ -١٩٥٣م ، ط١) ، ص ٣٠٧-٣٠٨ ، متز ، الحضارة الإسلامية ، ج٢ ، ص٣٥ ، القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود:آثار البلاد وأخبار العباد(بيروت:دار صادر ، ودار بيروت١٣٨٠ هـ -١٩٦٠م ، د.ط) ، ص١٦٤.

(٢) جواد ، مصطفى:الثقافة العقلية والحالة الأجتماعية في عصر الرئيس أبي علي بن سينا ، مقالة في مجلة المجمع العلمي العراقي (العراق:مطبعة المجمع العلمي العراقي١٣٧٥ هـ -١٩٥٦م ، د.ت ، د.ط) ، مج ٤ ج٢ ص٥٠٩.

والشيخ ابن قولويه(١)، والشيخ الصدوق، والشيخ المفيد، والشريف الرضيّ(٢)، والشريف المرتضى(٣)، والشيخ الطوسيّ، والكثير من شيوخ المذاهب الإسلامية،

---

(١) ابن قولويه: أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أستاذ الشيخ المفيد، ومن كبار علماء الإمامية، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه توفى سنة(٣٦٨ هـ)، ودفن بجوار الإمامين موسى الكاظم، ومحمد الجواد عليهما السلام، وبجنبه دفن الشيخ المفيد. ينظر: النجاشيّ: الرجال، ص ٩٥، الطوسيّ: الرجال ص ٤٥٨، الطوسيّ: الفهرست، ص ٦٧، العلامة الحليّ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسديّ:خلاصة الأقوال(٦٤٨هـ -٧٢٦ هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيوميّ، (د.م، مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤٢٢ هـ، ط٢)، ص٣١، ابن حجر، لسان الميزان، ج٢ ص ١٢٥، الحر العامليّ، محمد بن الحسن(ت١١٠٤ هـ)، أمل الآمل، تحقيق السيد أحمد الحسيني(النجف: مطبعة الآداب١٣٨٥ هـ، ط١)، ق٢ ص٥٥، أبو علي، محمد بن إسماعيل المازندراني، منتهى المقال في علم الرجال(طبع حجر١٣٠٠ هـ)، ص٧٩، القمي، الكنى والألقاب، ج١ ص٣٨٥.

(٢) الرضّي: هو الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين، ولد سنة٣٥٩ هـ وتوفى ببغداد سنة ٤٠٦ هـ، نقيب النقباء، وكانت إليه إمارة الحج والمظالم، شاعر عصره، محباً للعلم والعلماء. دفن في داره، ثم نقل إلى كربلاء عند مشهد الإمام الحسين عليه السلام بجوار أبيه. ينظر: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري(ت٤٢٩ هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد(القاهرة: مطبعة السعادة١٣٧٥ هـ -١٩٥٦م) ط٢، ج٣ ص١٣٧ الباخرزي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي(ت٤٦٧ هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني(بغداد:مطبعة المعارف١٣٩١ هـ -١٩٧١م) ط١، ج١ ص ٢٨٩، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧ هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(حيدر آباد الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية١٣٥٩ هـ) ط١، ج٧ ص٢٨١، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤ ص٤٤-٤٨، ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي الحسني(ت٨٢٨ هـ)، عمدة الطالب في آنساب آل أبي طالب(النجف: المطبعة الحيدرية)، ص١٩٦-٢٠٠،، الحر العاملي، أمل الآمل، ق٢ ص٢٦١، الطريحي، فخر الدين بن محمد علي الرماحي النجفي(ت١٠٨٥ هـ)، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني(النجف: مطبعة الآداب١٣٨٦ هـ) ط١ المحققة، مج١ ص١٨٩، التستري، محمد تقي، قاموس الرجال(قم:المطبعة العلمية ومطبعة مصطفوي١٣٨٧ هـ)، ج ٨ ص١٤٨-١٤٩، متز، الحضارة الإسلامية، ج١ص٣١٢ و٤٨٦.

(٣) المرتضى: أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي، المعروف بعلم الهدى. ولد سنة(٣٥٥ هـ)، وتوفى

والفرق الكلامية أمثال: الماورديّ، والشيرازيّ الفيروز آباذي[١]، والجوينيّ إمام الحرمين[٢]، والباقلانيّ[٣]، والبصريّ[٤]، وابن الصبّاغ[٥]، والدامغانيّ[٦]،

سنة٤٣٦ هـ امتاز بدراساته في علم الكلام، والفقه، والتفسير، والحديث، والأدب. متوحد في علوم كثيرة، مجمع على فضله وأكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً. ينظر: الطوسي، الفهرست، ص١٢٥، الطوسي، الرجال، ص٤٨٥.

(١) الشيرازي: أبو إسحاق، جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروز آباذي، سكن بغداد، وتفقه على جماعة من العلماء، وصار إمام وقته فيها. وهو من فقهاء المذهب الشافعي، ولد بفيروز آباذ سنة(٣٩٣ هـ)، وتوفي ببغداد سنة(٤٧٦ هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ ص ١٢٩.

(٢) الجويني: أبو المعالي، ضياء الدين عبد الملك بن عبدالله بن يوسف، الجويني الفقيه الشافعي، المعروف بإمام الحرمين، ولد بقرية من أعمال نيسابور سنة٤١٩ هـ، ثم سافر إلى بغداد، ولقي بها جماعة من العلماء، وكانت وفاته سنة ٤٧٨ هـ. ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢ ص ٣٤١-٣٤٣، السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١ هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الجلو ومحمود محمد الطناحي(مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه١٣٨٥ هـ -١٩٦٦م) ط١، ج٥ ص ١٦٥-١٧١، الطاهر، علي جواد، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي(بغداد: مطبعة المعارف١٩٥٨م، د.ط)، ج١ ص١٦٥.

(٣) الباقلانّي: أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد. كان على مذهب الأشعري، سكن بغداد، وصنف بها في علم الكلام وغيره، وانتهت إليه الرياسة في مذهبه، توفي سنة(٤٠٣ هـ)، ودفن بمقبرة باب حرب ببغداد. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣ ص ٤٠٠.

(٤) البصريّ: أبو الحسين محمد بن علي الطيب، البصريّ، وهو من شيوخ المعتزلة الكبار، وكان إمام وقته في علم الكلام على مذهب الاعتزال. توفي سنة ٤٣٦ هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣ ص ٤٠١، ٤٠٢.

(٥) ابن الصّباغ: أبو نصر عبد السعيد بن محمد بن عبد الواحد، المعروف بابن الصّباغ، الفقيه الشافعيّ، وقد اعتبر فقيه العراقيين في عصره، وكانت الرحلة تُشَدَّ إليه، وقد درَّس بالمدرسة النظامية ببغداد وقتاً من الزمن. ولد سنة(٤٠٠ هـ) وتوفي سنة(٤٧٧ هـ) ببغداد. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢ ص٣٨٥، ٣٨٦، الطاهر، الشعر العربي، ج١ ص٦٦.

(٦) الدامغاني: أبو عبدالله محمد بن علي، الفقيه الحنفي، وكان أستاذاً في المذهب، وَعُيِّنَ قاضي القضاة سنة(٤٤٧ هـ). ولد الدامغانيّ سنة(٣٩٨ هـ)في دامغان وتوفي سنة(٤٧٨ هـ). ينظر: الطاهر، الشعر العربي، ج١ ص٦٦.

والبغداديّ[١]، و غيرهم من العلماء والفقهاء والمحدثين الذين زخر بهم القرن الخامس الهجري. وقد كان الكثير من رجال الفكر والعلم في عهد آل بويه في مأمن من الفوضى والاضطرابات، ففي سنة (٣٦٩ هـ) ((أفرد في دار عضد الدولة لأهل الخصوص، والحكماء من الفلاسفة موضع يقرب من مجلسه وهو الحجرة التي يختص بها الحجاب فكانوا يجتمعون فيها للمفاوضة آمنين من السفهاء ورعاع العامة... فعاشت العلوم وكانت مواتاً، وتراجع أهلها وكانوا أشتاتا، ورغب الأحداث في التأدب، والشيوخ في التأديب، وانبعثت القرائح، ونفقت أسواق الفضل، وكانت كاسدة، وأخرج من بيت المال أموال عظيمة صرفت في هذه الأبواب وفي غيرها من الصدقات على ذوي الحاجات من أهل الملّة، وتجاوزهم إلى أهل الذمة))[٢] وأنَّ عضد الدولة البويهي ((كان يكرم العلماء أوفى إكرام، وينعم عليهم أهنأ إنعام، ويقرّبهم من حضرته، ويدنيهم من خدمته، ويعارضهم في أجناس المسائل، ويفاوضهم في أنواع الفضائل، فاجتمع عنده من كلِّ طبقة أعلاها، وجنى له من كلِّ ثمرةٍ أحلاها))[٣] وقد كَرَّسَ جهوده ((في العمل على النهوض بمرافق بلاده بقدر ما في طاقته، فعمد

---

(١) البغداديّ: أبو الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي، الظفري، المقرئ، أحد شيوخ الحنابلة، وكان فقيهاً، وأصولياً متكلماً، وواعظاً. ولد سنة ٤٣١ه، وتوفى سنة٥١٣ه، وَصُلّيَ عليه في جامعي القصر والمنصور ببغداد. ينظر: البغدادي، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، تصحيح محمد حامد الفقي، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية١٣٧٢ هـ -١٩٥٢م، د.ط)، ج١ ص١٤٢-١٦٣.

(٢) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، تجارب الأمم(مصر: مطبعة شركة التمدن الصناعية١٣٣٢ هـ -١٩١٤م، د.ط)، ج٦ ص٦٨.

(٣) الروذراوري، ظهير الدين أبو شجاع محمد بن الحسين: ذيل تجارب الأمم(مصر:مطبعة شركة التمدن الصناعية١٣٣٤ هـ -١٩١٦م، د.ط)، ج٣ ص ٦٨.

إلى تشجيع القُرّاء والعلماء، وشيّد المساجد والبيمارستانات وغيرها من المنشئات العامة، وأصلح القنوات والآبار، فامتلأت بالمياه، كما خصص جزءً من أموال الدولة للترفيه عن الفقراء))[١].

ثانياً- المراكز العلمية:

وكذلك أدّت المراكز العلمية دوراً في تطور الحركة الفكرية ببغداد في القرن الخامس الهجري فكانت المكتبات ودور العلم تجمع رجال الفكر من كلِّ المذاهب حتى أنَّ أبا العلاء المعريّ[٢] قصد مكتبات بغداد وأشار إليها في رسائله فضلاً عن وجود المدارس التابعة للسلطة ولمذاهب معينة تستقطب أعداداً من رجال العلم والفكر في العالم الإسلامي.

ومن أهم المراكز العلمية التي برزت في هذا القرن هي:

دار العلم: وتسمى بمكتبة سابور أو خزانة سابور وهي التي شيَّدها الوزير

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية ، اصدار أحمد الشنتناوي و إبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس وغيرهم ، مادة(بويه) مج٤ ص ٣٥٧.

(٢) المعريّ: أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان ، ولد بمعرة النعمان سنة(٣٦٣ هـ) ، وتوفى فيها سنة(٤٤٩ هـ) ، ينظر: الثعالبي ، تتمة اليتيمة ، ج١ ص٩ ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، نكت الهيمان ، (د. ط ، د.مط ، د.م ، د.ت) ، ص١٠١-١٠٩ ، القمي ، الكنى والألقاب ، ج٣ ص١٦٨-١٦٩.

البويهي أبو نصر سابور بن أردشير[١] والتي بناها لأهل العلم ببغداد[٢] في سنة٣٨١ هـ، ((وحمل إليها كتب العلم من كلِّ فن، وسمّاها دار العلم، وكان فيها أكثر من عشرة الآف مجلد، وَوَقَّف عليها الوقوف))[٣]. وكانت تحتوي على أصناف العلوم وتضم مئة مصحف بخطوط بني مقلة[٤]، ولم تكن في الدنيا

---

(١) أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة البويهي ، كان من أكابر الوزراء ، وأماثل الرؤساء ، جمعت فيه الدراية والكفاية ، وكان بابه محط الشعراء والأدباء ، ولد بشيراز سنة(٣٣٦ هـ) ، وتوفى ببغداد سنة(٤١٦ هـ). ينظر ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، الكامل في التاريخ(مصر: المطبعة الأزهرية المصرية١٣٠١ هـ ، ط١) ، ج١٠ ص٣ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ص ٩٩-١٠٠ ، ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي(ت٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ(مصر: مطبعة السعادة١٣٥١ هـ -١٩٣٢م ، ط١) ، ج١٢ ص١٩ ، ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(مكتبة القدسي١٣٥٠ هـ -١٣٥١ هـ) ، ج٣ ص١٠٤.

(٢) المعري ، أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان ، شروح سقط الزند ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين(القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر١٣٨٣ هـ -١٩٦٤م) ، السفر الثاني ، ق٣ ص١٢٤٠.

(٣) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(حيدر آباد الدكن:مطبعة دائرة المعارف العثمانية١٣٥٩ هـ) ط١ ، ج٨ ص ٢٢. ينظر: الذهبي ، مختصر تاريخ الذهبي ، ورقة ٩ آ ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١ هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد(مصر:مطبعة السعادة١٣٧١ هـ -١٩٥٢م) ط١ ، ص٤١٢ ، ينظر: كرد علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد ، خطط الشام(دمشق:مطابع الترقي ، المفيد ، الحديثة١٣٤٣ هـ -١٣٤٦ هـ / ١٩٢٥م-١٩٢٨م ، د.ط) ، ج٦ ص١٩٠.

(٤) بنو مقلة: أدباء ووزراء ، وأصحاب خطوط جميلة ، منهم الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة(٢٧٢-٣٢٨ هـ)حتى قيل بخطه المثل:

خط ابن مقلة من وعاء مقلته وَدَّتْ جوارحه لو أصبحت مقلا

ينظر:ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ص٢٠٠-٢٠٢ ، متز ، الحضارة الإسلامية ، ج١ ص١٧٣-١٧٤ ، القمي ، الكنى والألقاب ، ج١ ص٤١٨.

أحسن كتباً منها كلّها بخطوط الأئمة المعتبرة و أصولها المحررة[١] فكان يتردد عليها العلماء والأدباء والفلاسفة والباحثون على اختلاف أجناسهم[٢]. وتقع دار العلم هذه في الكرخ في محلة بين السورين[٣]، إذ إنَّ سابور بن أردشير((عمّرها وبيّضها، وسمّاها دار العلم، ووقفها على أهله، ونقل إليها كتباً كثيرة ابتاعها وجمعها، وعمل لها فهرستاً، ورد النظر في أمورها ومراعاتها، والاحتياط عليها إلى الشريفين أبي الحسين محمد بن الحسين بن أبي شيبة، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الحسني، والقاضي أبي عبدالله الحسين بن هارون الضبي، وكلّف الشيخ أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمي فضل عناية بها))[٤]. وتُعدّ هذه الدار((أول مدرسة وقفت على الفقهاء، وكانت قبل النظامية[٥] بمدة طويلة))[٦] فكانت (دار العلم)

---

(١) الحموي(ياقوت) ، شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغداديّ ، معجم البلدان(طهران:طبع أوفسيت١٩٦٥م ، د.ط) ، مج ١ ص ٧٩٩.

(٢) جواد ، مصطفى(الدكتور) ، سوسة ، أحمد(الدكتور) ، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً(مطبعة المجمع العلمي العراقي١٣٧٨ هـ -١٩٥٨م) ، ص١٤٦.

(٣) بين السورين: تثنية لسور المدينة ، اسم محلة كبيرة ، من محال الكرخ ببغداد وهي أحسن محالها. ينظر: البغداديّ ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي(مطبعة دار أحياء الكتب العربية١٣٧٤ هـ -١٩٥٥م ، ط١) ، ج١ ص٢٤٥ ، العمري ، ياسين خير الله الموصلي ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام(بغداد: مطبعة دار البصري ١٣٨٨ هـ -١٩٦٨م ، د.ط) ، ص٢٦.

(٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ص١٧٢ ، ينظر: كرد علي ، خطط الشام ، ج٦ ص١٩٠.

(٥) النظامية: مدرسة ببغداد أنشأها الوزير السلجوقي نظام الملك(الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي) وقد درّس بها الإمام الغزالي مدة من الزمن. ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان ، ج١ ص٢٩٥. بروكلمان ، كارل: تاريخ الشعوب الإسلامية ، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي(بيروت: دار العلم للملايين ١٩٦٠م ، ط٣) ، ج٢ ص١٢٨-١٢٩ ، حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي و الاجتماعي (القاهرة:مطبعة السنة المحمدية ١٩٦٤م-١٩٦٧م ، د.ط) ، ج٤ ص٤٢٥.

(٦) ابن كثير: البداية والنهاية ، ج١١ ص٣١٢.

في هذا العصر ملتقى رجال الفكر والأدب، ومنتدى العلماء والباحثين، يشدّون إليها الرحال وهذا له دلالة واضحة على اتساع آفاق العلم ببغداد يومذاك، وعلى وجود عدد كبير من العلماء والباحثين. وقد آلت دار العلم بعد وفاة مؤسسها سابور ابن أردشير سنة(٤١٦ هـ) إلى الشريف المرتضى، إذ عيّن عليها أبا عبدالله ابن أحمد مشرفاً[١] وبقيت هذه المكتبة تؤدي دورها في خدمة العلم والفكر حتى سنة(٤٥١ هـ)، حيث احترقت عند دخول طغرلبك[٢] مدينة بغداد.

دار العلم للشريف الرضي: أنشأ الشريف الرضي ببغداد، داراً أخرى سماها(دار العلم)[٣] وخصص لطلبتها((جميع ما يحتاجون إليه))[٤] وكانت دار علم ودراسة، وسكن للطلاب، وهي أشبه بالمدرسة ذات القسم الداخلي، ومما يؤيد ذلك أن الوزير أبا محمد المهلبيّ دفع للشريف الرضي مبلغاً من المال مقداره ألف دينار يوم ولد له مولود، فردّ الشريف المبلغ لصاحبه، ولكن الوزير أرجعه له على أن ((يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم فلما جاءه الطبق وحوله طلاب العلم قال: هاهم حضور فليأخذ كلّ أحد ما يريد فقام رجل منهم وأخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة، وأمسكها ورد الدينار إلى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال: إني احتجت إلى دهن السراج ليلة،

---

(١) الحموي: معجم الأدباء، ج٦ ص٣٥٩.

(٢) طغرلبك: أبو طالب محمد ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، الملقب ركن الدين أول سلاطين السلاجقة، ولد سنة(٤٢٩ هـ)، وتوفى سنة(٤٥٥ هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤ ص١٥٥-١٥٨، دائرة المعارف الإسلامية مادة(طغرلبك)، مج ١٥ ص٢٣٠-٢٣٣.

(٣) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٩٩.

(٤) ن، م، متز: الحضارة الإسلامية، ج١ ص٣١٢، الحلّي، عبد الحسين: مقدمة ديوان الرضي(بيروت: المطبعة الأدبية ١٣٠٧ هـ، د.ط)، ص٦٨.

ولم يكن الخازن حاضراً، فأقرضت من فلان البقال دهناً للسراج فأخذت هذه القطعة لأدفعها إليه عوض دهنه.. فلما سمع الرضي ذلك أمر في الحال أن يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة، ويدفع إلى كلِّ منهم مفتاح ليأخذ منها ما يحتاج إليه، ولا ينتظر خازناً يعطيه، ورد الطبق على هذه الصورة))[١]، ولم تكن هذه الدار((مدرسة فحسب، بل كان يتبعها مخزن فيه جميع ما يحتاجه الطالب من الأمور المادية، وإلى جانب ذلك خزانة كتب حافلة عرفت بخزانة دار العلم وقد كانت هذه الخزانة في مصاف الخزائن الكبرى ببغداد، منظمة تنظيما حسنا))[٢].

خزانة الشريف المرتضى: وقد كان للشريف المرتضى في بغداد، مكتبة كبيرة، تحتوي على ثمانين ألف مجلد[٣]. وقال أبو القاسم التنوخي وهو صاحب الشريف المرتضى: ((حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومفرداته))[٤] حتى أصبحت هذه الدار ملتقى العلماء والأدباء والباحثين ومن النادر ((أن يجتمع نظيرها عند أحد غيره))[٥]. فضلاً عن أن هذه الدار كانت دار علم ومناظرة[٦]، يختلف إليها المفكرون والباحثون، وقد سعى الشريف

---

(١) ابن عنبة: عمدة الطالب، ١٩٨-١٩٩، الخونساري، محمد باقر: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات(طبع حجر، ١٣٠٦ هـ، د. ط، د.مط، د.م، د.ت)، ص٥٧٥، الحليّ، مقدمة ديوان الشريف الرضيّ، ص٣.

(٢) عواد، كوركيس: خزائن الكتب القديمة في العراق(بغداد: مطبعة المعارف١٩٤٨م، د.ط)، ص٢٣١.

(٣) ابن عنبة: عمدة الطالب، ص١٩٥.

(٤) الحسيني، صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم(النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٢م، د.ط)، ص٤٦٣.

(٥) عواد: خزائن الكتب، ص٢٣٤.

(٦) ابن حجر: لسان الميزان، ج٤ ص٢٢٣.

المرتضى من أجل تنمية الحركة العلمية والفكرية والحفاظ على استمراريتها فأوقف((قرية على كاغد الفقهاء))[١]. وكان الأتقياء من الناس وذوو اليسار منهم، وعشاق العلم والمعرفة في بغداد((ينشئون المدارس ويوقفون عليها بعض أملاكهم لسدّ حاجات المدرسين والطلبة))[٢].وكان بعض الكتاب والباحثين يهدون مؤلفاتهم ومصنفاتهم إلى دور العلم ببغداد.[٣] وهكذا غدت مدينة بغداد خلال القرن الخامس الهجري مركزاً مهماً من مراكز العلم والثقافة((ومبعث الحركة الفكرية، ومباءة العلم الوحيدة، بل حاضرة الثروة والرفاهية والمدنية))[٤] فكانوا طلبة العلم في هذا الحقبة الزمنية يفدون إلى كلِّ هذه المراكز العلمية من جميع أطراف الدولة الإسلامية.

ومن خلال ما تقدم من كلام يتضح لنا مدى أهمية القرن الخامس الهجري وأثره فيما بعده من القرون التي تليه إذ انحسر النتاج العلمي بعد مجيء السلاجقة إلى بغداد ومضايقة العلماء والتنكيل بهم مما أدى إلى خروج عدد منهم منها، فخرج الشيخ الطوسي قاصداً النجف الأشرف بعد أن أحرقت داره ومكتبته.

---

(١) الأفندي، الميرزا عبدالله بن الميرزا عيسى الاصفهاني: رياض العلماء، مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم في النجف، ج٣ ورقة٣٣٢.

(٢) خودا بخش: الحضارة الإسلامية، ترجمة وتعليق الدكتور علي حسني الخربوطلي(دار احياء الكتب العربية، ١٣٨٠ هـ -١٩٦٠م، د.م، د.ط)، ص١٧٣.

(٣) الحموي: معجم الأدباء، ج١ ٥-٦، ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (المطبعة الوهبية، ١٢٩٩ هـ -١٨٨٢م، د.م، ط١)، ج١ ص١٤٦.

(٤) كرد علي: الإسلام والحضارة العربية، ج٢ ص٤٢.

المبحث الثاني

المصنفات الرجاليّة عند الشيعة الإمامية ومؤلفوها في القرن الخامس الهجري

في أواخر القرن الرابع الهجري كان أهم كتاب فيه هو كتاب رجال الكشّي أما في القرن الخامس الهجري فظهر كتاب آخر في الرجال والمصنفات باسم الفهرست للشيخ الطوسيّ ثم ظهر كتاب الرجال أو الأبواب مصنّف على نحو منهج الطبقات للشيخ الطوسيّ، ثم الكتاب الآخر المهم وهو الفهرس للنجاشيّ المعروف في الأوساط العلمية برجال النجاشيّ وهذهِ الكتب هي الأصول المعتمدة عند المدرسة الإمامية، وهناك كتاب آخر في الضعفاء لابن الغضائريّ ولكنه مختلف في نسبته وهناك بعض المصنفات في الرجال، أو أقوال متناثرة في تقويم الرجال كالشيخ المفيد له آراء رجالية في كتبه ومصنفاته ولكن الكتب التي ذكرناها تعد أصول هذه المدرسة وسوف نذكر في هذا المبحث بعض تلك الكتب الرجالية في هذا القرن ونترجم لمؤلفيها ترجمة مختصرة مع الإشارة إلى مصادر ترجمتها.

١- ابن عياش الجوهريّ: (ت ٤٠١ هـ).

أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش بن ابراهيم بن أيّوب الجوهريّ.

قال الطوسيّ: ((كان سمع الحديث وأكثر واختلَّ في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه وجهين ببغداد))[١].

وله كتب في علم الرجال وهي:

١ – مقتضب الأثر في عدد الأئمة الإثني عشر عليهم السلام[٢].

٢ – الاشتمال على معرفة الرجال. فيه من روى عن إمام، إمام[٣].

٣ – ذكر من روى الحديث من بني ناشرة[٤].

٤ – أخبار وكلاء الأئمة عليهم السلام الأربعة مختصر[٥].

هذه الكتب ذكرها النجاشيّ في رجاله وكذلك الطوسيّ في الفهرست[٦].

٢– الحسين بن عبيدالله الغضائريّ: (ت ٤١١ هـ).

قال النجاشيّ: ((الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري أبو عبد الله، شيخنا رحمه الله))[٧].

قال الطوسيّ: ((الحسين بن عبيد الله الغضائري، يكنى أبا عبد الله، كثير

---

(١) الطوسّي:الفهرست ، ص٧٨.
(٢) النجاشّي:الرجال ، ص٨٦ ، الطوسّي:الفهرست ، ص٧٨.
(٣) ن.م.
(٤) ن.م.
(٥) ن.م.
(٦) ن.م.
(٧) النجاشّي:الرجال ، ص٦٩.

السماع، عارف بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته. مات سنة إحدى عشر وأربعمائة))[١].

وله كتب منها في علم الرجال كتاب((تكملة رسالة أبي غالب الزراريّ)) طبعت في ذيل رسالة أبي غالب الزراريّ تحقيق السيد محمد رضا الجلاليّ.

٣ – أحمد بن علي السيرافيّ: (ت ٤١٥ هـ ح).

قال النجاشيّ: ((أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافيّ نزيل البصرة كان ثقة في حديثه، متقنا لما يرويه، فقيها، بصيرا بالحديث والرواية، وهو أُستاذنا (استادنا) وشيخنا ومن استفدنا منه))[٢].

وقال الطوسيّ: ((واسع الرواية ثقة في روايته))[٣].

وله في علم الرجال:

أ – كتاب الرجال الذين رووا عن أبي عبد الله عليه السلام، و زاد على ما ذكره ابن عقدة كثيراً.

ب – كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الأئمة عليهم السلام لكل إمام.

ج – أخبار الوكلاء الأربعة.

د – أخبار الأبواب[٤].

---

(١) الطوسّي:الرجال ، ص٤٢٥.

(٢) النجاشّي:الرجال ، ص٨٦.

(٣) الطوسّي:الفهرست ، ص٨٧.

(٤) ن.م، ص٨٦.

وهذه الكتب قد ذكرها النجاشيّ في ترجمته له وكذلك الطوسيّ في الفهرست.

٤ – ابن عُبْدُون البزاز: (ت ٤٢٣ هـ).

قال النجاشيّ: ((أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز أبو عبد الله شيخنا المعروف بابن عُبْدُون))[١].

وقال الطوسيّ: ((أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبدالله كثير السماع والرواية سمعنا منه واجاز لنا بجميع ما رواه مات سنة ثلاث وعشرين واربعمائة))[٢].

وله في علم الرجال: كتاب الفهرست ذكره الشيخ الطوسيّ في الفهرست في ترجمة إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفيّ[٣].

٥ – أحمد بن الحسين ابن الغضائريّ: من أعلام القرن الخامس الهجري.

أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري الشهير بابن الغضائريّ.

وله في علم الرجال:

أ – فهرست كتب الأصحاب.

ب – فهرست أصول الأصحاب.

ج – كتاب الممدوحين.

---

(١) النجاشّي:الرجال ، ص٨٧.

(٢) الطوسّي:الرجال ، ص٤١٣ ، ٤١٤.

(٣) الطوسّي:الفهرست ، ص١٣.

د – كتاب المذمومين. المعروف بكتاب (الضعفاء).

وقد ذكر الطوسيّ في مقدمة كتابه الفهرست: ((فإني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول، ولم أجد منهم أحداً استوفى ذلك، ولا ذكر أكثره، بل كل منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته وأحاطت به خزانته من الكتب، ولم يتعرض أحد منهم لاستيفاء جميعه، إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله فإنه عمل كتابين: أحدهما ذكر فيه المصنفات، والآخر ذكر فيه الأصول، واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه، غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، واخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب. على ما يحكي بعضهم عنهم))[١].

٦ – أحمد بن علي النَجاشِيّ: (ت ٤٥٠ هـ).

أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس المعروف بالنجاشيّ الأسديّ[٢].

وله في علم الرجال:

أ – كتاب فهرست أسماء مصنّفي الشيعة المعروف برجال النجاشيّ[٣].

---

(١) الطوسّي:الفهرست ، ص٢.

(٢) النجاشّي:الرجال ، ص١٠١.

(٣) ن.م.

ب – وكتاب أنساب بني نصر بن قُعَيْن وأيامهم وأشعارهم[١].

٧ – محمد بن الحسن الطوسيّ: (ت ٤٦٠ هـ).

قال النجاشيّ: ((محمد بن الحسن بن علي الطوسيّ أبو جعفر جليل في أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله))[٢].

وله كتب في علم الرجال ذكرها النجاشيّ في ترجمته له وهي:

أ – اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكَشِّي.

ب – فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول المشتهر بالفهرست.

ج – الرجال المعروف برجال الطوسيّ.

هذه الكتب ذكرها النجاشيّ في ترجمته له.

٨ – محمد بن عمر التميمي الجعابيّ: من أعلام القرن الخامس الهجري.

قال النجاشيّ: ((محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي أبو بكر المعروف بالجعابيّ، الحافظ، القاضي، كان من حفاظ الحديث وأجلاء أهل العلم))[٣].

قال الطوسيّ: ((أحد الحفاظ و الناقدين للحديث))[٤].

(١) النجاشيّ: الرجال، ص١٠١.

(٢) ن.م، ص٤٠٣.

(٣) ن.م ، ص٣٩٥.

(٤) الطوسّي:الفهرست ص٤٢٤.

وله كتب في علم الرجال منها:

أ – كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم.

ب – كتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام .

ج – كتاب الموالي الأشراف وطبقاتهم.

د – كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم.

هـ – كتاب من روى حديث غدير خم.

و – كتاب أخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث بها.

هذه الكتب ذكرها النجاشيّ في رجاله وكذلك الطوسيّ في الفهرست في ترجمته.

٩ – محمد بن علي القُنّائيّ الكاتب: من أعلام القرن الخامس الهجري.

قال النجاشيّ: ((محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرة أبو الفرج، القنائي، الكاتب، كان ثقة، وسمع كثيرا، وكتب كثيرا، وكان يورق لاصحابنا))[٥].

وله في علم الرجال: كتاب معجم رجال أبي المُفَضَّل. ذكره النجاشيّ في ترجمته[٦].

(٥) النجاشّي:الرجال ، ص٣٩٨.

(٦) ن.م.



الأصول الرجالية في القرن الخامس الهجري

المبحث الأول
تحليل الأصول الرجالية

الأصول الرجالية:هي تلك الكتب المؤلفة في أسماء الرجال التي اعتمد عليها عُلَمَاْئُنا كمصادر أساسية، ينهلون منها ترجمة الراوي في تعريفه وتقويمه، ويستندون عليها كمنطلق لبحثهم ودراستهم ومداراً لاجتهاداتهم واستنباطاتهم وهذه الأصول هي:

أولاً – اختيار معرفة الرجال للطوسي.

ثانياً – الضعفاء لابن الغضائري.

ثالثاً – الفهرس للنجاشي.

رابعاً – الأبواب للطوسي.

خامساً – الفهرست للطوسي.

أولاً: كتاب – اختيار معرفة الرجال – المعروف في الأوساط العلمية بـ (رجال الكَشِّي):

عنوان الكتاب:

وهو اختيار أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ(ت٤٦٠ هـ) من كتاب(معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين)للشيخ أبي عمرو محمد بن عمر بن

عبد العزيز الكَشِّي (ت٣٦٧ح)، وسمّاه الشيخ الطوسيّ في كتابه(الفهرست) بعنوان(الرجال)[١]، و كذلك عبّر عنه النجاشيّ في (الفهرس) بعنوان(الرجال)[٢]. أما تاريخ كتابته، فكان سنة(٤٥٦ هـ)، أي قبل وفاته بأربع سنين، وذلك في مدينة النجف الأشرف إذ ((أملاه على تلاميذه في المشهد الغروي))[٣]. وقال السيد ابن طاووس: ((فأما ما ذكرناه عنه في خطبة اختياره لكتاب الكشي، فهذا لفظ ما وجدناه، أملى علينا الشيخ الجليل الموفق أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسيّ أدام الله علوه وكان ابتداء إملائه يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة في المشهد الشريف المقدس الغروي على ساكنه السلام، قال: هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز واخترت ما فيها))[٤].

أهمية الكتاب:

ترجع أهمية كتاب(رجال الكَشِّي)الذي اختاره الشيخ الطوسي بوصفه أقدم الأصول الرجالية الخمسة عند الإمامية[٥].

---

(١) الطوسّي: الفهرست، ٤٠٣.

(٢) النجاشّي: الرجال، ٣٧٢.

(٣) بحر العلوم: مقدمة الفهرست، ص٦.

(٤) ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر: فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم(النجف:المطبعة الحيدرية١٣٦٨ هـ، د.ط)، ص١٣٠ – ١٣١.

(٥) الحكيم:الشيخ الطوسّي، ص٤٢٦.

منهج الشيخ في تلخيص الكتاب وأسبابه:

ربما كان لتلخيص الشيخ الطوسيّ لكتاب(معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين)للشيخ أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكَشِّي(ت ح٣٦٧ هـ) أسباب يمكن إجمالها في عدة أمور منها:

إنَّ الكتاب وإن كان في الطبقات إلا أن الشيخ الطوسيّ حذف طبقات الرجال المجردة – أي الأسماء المجردة عن الترجمة – اكتفاءً بإيرادها في كتابه الرجال [١]. ويرد عليه بأنه يوجد في كتاب اختيار الشيخ الطوسي أسماء رواة مجردة –أي لم تذكر في حقهم رواية مدح أو ذم.

ومن الأمثلة على ذلك:

أ. معاوية بن عمار:قال أبو عمرو الكَشِّي: ((هو مولى بني دهن و هم حيّ من بجيلة، و كان يبيع السابري[٢]، و عاش مئة و خمساً و سبعين سنة))[٣].

ب. علي بن جعفر بن العباس الخزاعيّ المروزيّ.

قال محمد بن مسعود: ((علي بن جعفر بن العباس الخزاعيّ كان واقفي))[٤].

٢. حذف أسامي الكتب والمصنفات فإنه يظهر أن كتاب رجال الكَشِّي كان مشتملاً عليها ولو في الجملة، استغناءً عنها بكتابه الفهرست[٥].

فقد ذكر النجاشيّ في ترجمة أبي يحيى الجرجانيّ ما لفظه: قال الكَشِّي: كان من

---

(١) ينظر: السيستاني ، السيد محمد رضا ، وسائل الإنجاب الصناعية دراسة فقهية(بيروت: دار المؤرخ العربي ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م ، ط١) ، ص٦٢٧.

(٢) والسَّابريّ من الثياب: الرِّقاق ، وكلُّ رقيق سابري ، والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور. وقيل السابري: ضرب من التمر. ينظر: السنجري ، طالب ، الدليل اللغوي إلى ألفاظ وسائل الشيعة(بيروت:طبع مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر ، ١٤١٧ هـ –١٩٩٦م ، ط١) ، ص٨٨.

(٣) الطوسي: اختيار معرفة الرجال ، ص٢٥٨.

(٤) ن. م ، ص٥٠٨.

(٥) ينظر: السيستاني ، السيد محمد رضا: وسائل الإنجاب الصناعية ، ص٦٢٨.

أجلّ أصحاب الحديث ورزقه الله هذا الأمر وصنّف في الرّد على الحشوية[١] تصنيفاً كثيراً فمنها كتاب خلاف عمر برواية...إلى آخره ما أورده من أسماء مصنفات الجرجانيّ[٢]، وقد أوردها الشيخ الطوسيّ أيضاً في كتاب الفهرست[٣] مشيراً في ذيل عبارته في كتاب الاختيار[٤] إلى أنه قد اعتمد في نقلها على كتاب الكَشِّي.

وقال الشيخ الطوسيّ في ترجمة داود بن أبي زيد: ((له كتب ذكرها الكشي وابن النديم في كتابيهما))[٥].

٣. حذف الروايات المتوافقة في المضمون، فإنه ربما كان رجال الكشي مشتملاً على وافر منها فعمد الشيخ الطوسي إلى اختيار البعض منها وحذف البعض الآخر[٦].

٤. تهذيب الكتاب من الأغلاط المعنوية، فإنها قليلة في النسخة المتداولة ومعظم الأخطاء والأغلاط الموجودة إنما هي فنية أو لفظية ونحوها ولم يثبت وجودها في نسخة الشيخ الطوسيّ[٧].

٥. قال أبو علي الحائريّ: ((ذكر جملة من مشايخنا: أنّ كتاب رجاله المذكور

---

(١) الحشويّة: لقب أطلقه بعض علماء الكلام مثل المعتزلة على أصحاب الحديث لقولهم غالباً بالتجسّم والتّشبيه. وقيل: لقّبوا بهذا اللّقب لاحتمالهم كلّ حشو روي من الأحاديث المختلفة المتناقضة. وجميعهم يقول بالتّشبيه. ينظر: مشكور، الدكتور محمد جواد، موسوعة الفرق الإسلامية، تعريب، علي هاشم (بيروت:طبع مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م) ط١، ص٢١٢.

(٢) النجاشّي: الرجال، ص٤٥٤، ٤٥٥.

(٣) الطوسّي: الفهرست، ص٧٩، ٨٠.

(٤) الطوسّي: اختيار معرفة الرجال، ص٤٤٢.

(٥) الطوسّي: الفهرست، ص١٨٣.

(٦) ينظر: السيستانّي، السيد محمد رضا: وسائل الإنجاب الصناعية، ص٦٢٩.

(٧) ن. م.

كان جامعاً لرواة العامة والخاصة خالطاً بعضهم ببعض، فعمد إليه شيخ الطائفة طاب مضجعه فلخَّصه وأسقط منه الفضلات وسمّاه باختيار الرجال، والموجود في هذه الأزمان، بل وزمان العلّامة وما قاربه إنما هو اختيار الشيخ لا الكَشِّي الأصل))[١].

وهذا ما ذهب إليه الشيخ الطهرانيّ، إذ قال: ((...له الرجال الموسوم بمعرفة الناقلين، كان فيه العامة والخاصة، وكان فيه أغلاطاً، فعمد إليه شيخ الطائفة وجرّد منه الخاصة وهذبه وسمّاه اختيار الرجال، وهو الموجود المطبوع اليوم))[٢].

ويرد عليه بأن رجال الكَشِّي موضوع لـ(معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام سواءً كان الراوي من العامة أو من الخاصة فقد ذكر الشيخ الرواة من القسمين. فقد ورد في كتاب اختيار الشيخ من غير الشيعة الذين رووا عن الأئمة الصادقين عليهم السلام أمثال:

أ. محمد بن إسحاق صاحب المغازيّ.

ب. محمد بن المنكدر.

ج. عمرو بن خالد الواسطيّ.

د. عبد الملك بن جريح.

هـ. الحسين بن علوان. وغيرهم.

فقد ذكر أبو عمرو الكَشِّي: ((محمد بن إسحاق، و محمد بن المكندر، وعمرو بن خالد الواسطيّ، وعبد الملك بن جريح، والحسين بن علوان،

---

(١) الحائريّ، أبوعلي محمد بن إسماعيل: منتهى المقال في أحوال الرجال (قم: مؤسسةآل البيت، ١٤١٦ هـ، د.ط) ج٦ ص١٤٤.

(٢) الطهرانّي: مصفى المقال، ص٣٧٥.

والكلبيّ، هؤلاء من رجال العامة إلا أن لهم ميلا و محبة شديدة، و قد قيل إنَّ الكلبيّ كان مستوراً و لم يكن مخالفاً))[١].

تبويب الكتاب:

لقد تم تبويب الكتاب على نهج الطبقات – تصنيف أسماء الرجال بحسب طبقاتهم من حيث الزمان أو من حيث العنوان- مبتدئاً بأصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأميرالمؤمنين عليه السلام إلى أن يصل إلى أصحاب الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام ثم إلى الذين يلونهم وهو عند الشيعة كطبقات بن سعد عند أهل السنة[٢].

الجرح[٣] والتعديل:

منهج المؤلف في الجرح والتعديل هو ذكر الروايات الواردة في مدح أوقدح الرجال من دون أن يبدي رأياً فيها، إذ أورد تحت كلَّ اسم من أسماء الرجال المترجم لهم حديثاً أو عدداً من الأحاديث المسندة وربما تعارضت في بعض الحالات هذه الروايات الدالة على مدح شخص معين أو القدح فيه فيما بينها، إلاّ أنه لم يأتِ بمرجح لا حد الخبرين، كما هو المعروف في مثل هذه الحالات، وإنما اكتفى بذكر الروايات بأسانيدها فقط، ولم يبدِ رأيه بشأن الشخص المعني أو بشأن سند أو مضمون الأحاديث الواردة فيه إلا في موارد محدودة فقط ومثال ذلك ما ورد في ترجمة زُرارة بن أعين، إذ إنه بعدما أورد رواية في ذمّه بهذا السند: ((محمد بن بحر الكرماني عن أبي العباس المحاربي الجزري، عن يعقوب بن

---

(١) ينظر:الطوسّي: اختيار معرفة الرجال، ص٣٢٧.

(٢) ينظر:السبحاني، جعفر(الشيخ)، كليات في علم الرجال(قم:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين١٤٢٣ هـ، ط٥)، ص ٦٠.

(٣) الجَرْح :ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخلّ بحفظه وضبطه ممّا يترتب عليه سقوط روايته أوضعفها وردّها، ينظر:المامقاني، الشيخ عبدالله: مقباس الهداية، تحقيق، محمد رضا المامقاني(قم:مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث١٤١١ هـ، ط١)، ج٢، ص٢٩٣ (الهامش).

يزيد، عن فضالة بن أيوب...)) قال: ((محمد بن بحر هذا غال، وفضالة هذا ليس من رجال يعقوب، وهذا الحديث مزاد فيه، مغيّر عن وجهه))[١].

منهج كتاب رجال الكشّي:

إن لهذا الكتاب خصائص عدة يمكننا أن نذكر منها إجمالاً كما أورد الشيخ السبحاني بعضها في كتابه كليات في علم الرجال: تأليفه على نهج الطبقات، مبتدئاً بأصحاب الرسول والوصيّ إلى أن يصل إلى أصحاب العسكريّ، صلوات اللّه عليهم أجمعين[٢].

تعرُّضِه لمدح الرواة وذمِّهم غالباً بالسند المتصل[٣].

نقد المدرسة القمية في التشدد في نقد بعض الرواة أمثال يونس بن عبد الرحمن قائلاً: ((فلينظر الناظر فيتعّجب من هذه الأخبار التي رواها القميون في يونس، و ليعلم أنها لا تصحّ في العقل، و ذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس، و لعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، و من علي مداراة لأصحابه، فأما يونس بن بهمن فممن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن أن يظهر له مثلبة فيحكيها عنه و العقل ينفي مثل هذا، إذ ليس في طباع الناس إظهار مساوئهم بألسنتهم على نفوسهم، و أما حديث الحجّال الذي رواه أحمد بن محمد فإن أبا الحسن عليه السلام أجل خطرا و أعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا، و كذلك آباءه عليهم السلام من قبله و ولده من بعده، لأن الرواية عنهم بخلاف هذا إذ كانوا قد نهوا عن مثله، و حثوا على غيره مما فيه الزين للدين و الدنيا...))[٤].

---

(١) ينظر الطوسي:اختيار الرجال ص١٣٥.

(٢) ينظر: السبحاني:كليات في علم الرجال، ص ٦٠.

(٣) ن. م.

(٤) الطوسي:اختيار الرجال ص٤١٣، ٤١٤.

موارد الكتاب:

اعتمد أبو عمرو الكَشِّي في رجاله على شيوخه في جمع الروايات الواردة في بيان حال الرواة وهم أربعة وخمسون شيخاً بلا واسطة نذكرهم بحسب ترتيب حروف الهجاء، مع الإشارة إلى موارد روايته عنهم بأرقام الأحاديث:

ت	الاسم	رقم الحديث
١	آدم بن محمّد القلانسي البلخي[1]	٤٣ ، ٤٣٨ ، ٩٢٤ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ١٠١٧ ، ١٠٥٢
٢	إبراهيم بن عليّ الكوفي السمرقندي[2]	٤٤٨ ، ٥٥٢.
٣	إ براهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي[3]	٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٣٧٨ ، ٥٥٥ ، ٦٢٢ ، ٧٠٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٥ ، ٩٧١.
٤	إبراهيم بن مختار بن محمّد بن العبّاس[4]	٩١٦.
٥	إبراهيم بن نصير الكشي[5]	٤ ، ١٢ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٤ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٨٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٧١٩ ، ٧٤٤ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٩٣٤ ، ٩٥٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٩.

(١) الطوسي: اختيار الرجال ، ص٢٨ ، ١٦٩ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٢.

(٢) ن.م، ص٢١١ ، ٢٥٧.

(٣) ن. م ، ص ١٤ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٢٠.

(٤) ن. م ، ص٤٠٤.

(٥) ن. م ، ص١٥ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٣٣ ،

ت	الاسم	رقم الحديث
٦	إبراهيم الورّاق السمرقندي[١]	٤٨١
٧	أبو الحسن بن أبي طاهر[٢]	٧٧٠
٨	أبو سعيد بن سليمان[٣]	٦٩٨
٩	أبو عمرو بن عبد العزيز[٤]	٩
١٠	أبو محمّد الشّامي الدّمشقي[٥]	٤٦٣ ، ٧٩١.
١١	أحمد بن إبراهيم السنسني[٦]	١١٤٨
١٢	أحمد بن إبراهيم القرشي[٧]	٧١٥

---

١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤.

(١) الطوسي: اختيار الرجال ، ص٢٢٨.

(٢) ن. م ، ص٣٤٤.

(٣) ن. م ، ص٣١٤.

(٤) ن. م ، ص١٧.

(٥) ن. م ، ص٢١٥ ، ٣٥٠.

(٦) ن. م ، ص٥٠٧.

(٧) ن. م ، ص٣٢١.

ت	الاسم	رقم الحديث
١٣	أحمد بن عليّ القمِّي السلولي الشقران[1]	٤٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٥١٥ ، ٧١٢ ، ٩٨٩ ، ١٠٩٥.
١٤	أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي[2]	١٠١٥ ، ١٠١٨ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٧.
١٥	أحمد بن محمّد[3] الخالدي أبو الحسن	٤٧٧
١٦	أحمد بن منصور لخُزاعي[4]	٧١٤ ، ٧٣٤.
١٧	أحمد بن يعقوب البيهقي[5]	١٠٢٨
١٨	جبريل بن أحمد الفاريابي[6]	٧ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٧ ، ٥٣٧ ، ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٧١٣ ، ٧٣٢ ، ٧٤١ ، ٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٦٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٨ ، ٩٩٠ ، ٩٤٤ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٩.

(١) الطوسي: اختيار الرجال، ص٣٤ ، ٥٠ ، ٢٤٦ ، ٣٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٨٣.

(٢) ن.م ، ص٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ٤٧٤ ، ٤٧٥.

(٣) ن. م ، ص٢٢١.

(٤) ن. م ، ص٣٢١ ، ٣٢٨.

(٥) ن. م ، ص٤٤٨.

(٦) ن. م ، ص١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١١٣ ،

ت	الاسم	رقم الحديث
١٩	جعفر بن أحمد بن أيُّوب السمرقندي[١]	٦٦٣ ، ٧٩٢.
٢٠	جعفر بن محمّد أبو عبدالله الرازي الخواري[٢]	٤٦
٢١	جعفر بن محمّد بن معروف[٣]	٣٥، ٠٦، ١٦، ٩٨، ٣٠١، ٧٠١، ٨٠١، ٣٤١، ٢٦١، ٩٦١، ٧٧١، ٠١٢، ٥٧٣، ٥٩٣، ٣٤٤، ٨٨٤، ٢٠٥، ٥٠٦، ٩٦٧، ٤٢٨، ١٦٨، ٣١٩، ٤١٩، ٥٤٩، ٤٧٩، ٢٢٠١، ٥٢٠١، ٢٥٠١.
٢٢	حسين بن الحسن بن بندار القمِّي[٥]	١١١ ، ١٧٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٠ ، ٥٨٧ ، ٧٤٥ ، ٩٦٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٧.

---

١١٤ ، ١١٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤.

(١) الطوسي: اختيار الرجال ، ص ٢٩٨ ، ٣٥١.

(٢) ن. م ، ص٢٩.

(٣) ن. م ، ص٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠.

(٤) ن. م ، ص٦٥ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٣٣٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥٨.

ت	الاسم	رقم الحديث
٢٣	حمدان بن أحمد القلانسي[١]	٢٦٤ ، ٢٩٢، ٧٥٧.
٢٤	حمدويه بن نصير الكشي[٢]	١ ، ٤، ١٢، ١٥.
٢٥	خالد بن حامد[٣]	١٠٧٦
٢٦	خلف بن حمّاد الكشي[٤]	٣٩ ، ٢٥٨ ، ٣٩٠ ، ٤٤٥ ، ٥١١ ، ٥٣٥ ، ٦٦٩ ، ٧٠٠ ، ٨٤٧ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٨٠ ، ١١١٦.
٢٧	خلف بن محمّد الملقّب بالمنّان الكشي[٥]	٦٢ ، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١.
٢٨	سعد بن جناح الكشي[٦]	٤٢٢، ٤٢٩، ١٠٢٣.

(١) الطوسي: اختيار الرجال ، ص١٤٣ ، ١٥٣ ، ٣٣٩.

(٢) ن.م ، ص١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩.

(٣) ن. م ، ص٤٧٠.

(٤) ن. م ، ص٢٧ ، ١٤٢ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٩٢.

(٥) ن. م ، ص٤٠ ، ٤١.

(٦) ن. م ، ص ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٤٤٥.

ت	الاسم	رقم الحديث
٢٩	طاهر بن عيسى الورّاق الكشي[١]	٢٣ ، ٣٤، ٣٥، ١٥٣، ١٦٤، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٢، ٥١٣، ٥١٤، ٦٤٩، ٦٨٩، ٧٦٦، ٨٣٢، ٩٥٠، ١٠٣٦، ١١٢٨، ٦٤٩، ٩٥٠، ١٠٣٦.
٣٠	عبد بن محمّد النّخعي الشافعي السمرقندي[٢]	١١٧
٣١	عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي[٣]	٣٨٠ ، ٣٩١، ٧٦٢.
٣٢	عثمان بن حامد الكشّي[٤]	١٢٨، ١٩٨، ١٩٩، ٣٠٧، ٤١٧، ٤٥٦، ٥٠١، ٥١٩، ٥٥٦، ٥٧٦، ٦٦٨، ٧٧٧، ١١٠٠.
٣٣	علي بن الحسن[٥]	٤٥، ٣٠١.

(١) الطوسي: اختيار الرجال، ص٢٢ ، ٢٦ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٣٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩٩.

(٢) ن.م ، ص٦٧.

(٣) ن. م ، ص١٨٥ ، ١٨٩ ، ٣٤٠.

(٤) ن. م ، ص٧٤ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٤٨٥.

(٥) ن.م ، ص٢٩ ، ١٥٦.

ت	الاسم	رقم الحديث
٣٤	عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري[١]	١٦، ٣٨، ٥٤، ٥٦، ١٠٤، ١٢٠، ٢٧٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٥٥٤، ٦٥٧، ٦٦٦، ٧٧٥، ٧٨٨، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩١٠، ٩١٢، ٩٢٠، ٩٢٥، ٩٣٠، ٩٥٢، ٩٧٥، ٩٨٠، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢٦، ١٠٣٣، ١٠٣٧، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٩، ١٠٦٨، ١٠٧١، ١٠٩٤، ١١٠٥، ١١٠٨.
٣٥	عليّ بن يزداد الصايغ الجرجاني[٢]	١٠٩.
٣٦	عمر بن عليّ التفليسي[٣]	٢٠٥.
٣٧	محمّد بن إبراهيم[٤]	٧٩، ٤٢٣.

(١) ينظر: الطوسي:اختيار الرجال، ص١٩، ٢٦، ٣٦، ٣٧، ٥٩، ٦٩، ١٤٨، ١٨١، ١٨٣، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٩.

(٢) ينظر: الطوسي:اختيار الرجال، ص ٦٣.

(٣) ن. م، ص١٢٠.

(٤) ن. م، ص٤٥، ٢٠٢.

ت	الاسم	رقم الحديث
٣٨	محمّد بن أبي عوف البخاري[١]	٢، ٤٨، ٥٧.
٣٩	محمّد بن أحمد بن شاذان[٢]	٤٠٨
٤٠	محمّد بن إسماعيل البندقي النيسابوري[٣]	١٧، ١٨، ٣٥٦، ٨١٧.
٤١	محمّد بن بحر الكرماني الرهني النرماشيري[٤]	٢٣٥.
٤٢	محمّد بن بشر[٥]	٣٢١
٤٣	محمّد بن الحسن البراثي[٦]	٥٥ ، ١٦٧، ٤١٧، ٤٥٦، ٥٠١، ٥١٩، ٥٥٦، ٥٧٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٧٧، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٧، ١١٠٠، ١١٠١.
٤٤	محمّد بن الحسن بن بندار القمّي[٧]	٢٠٦ ، ٣٩٦، ٩٥٧، ١٠٦٦، ١١٠٩، ١١٢٣، ١١٣٢.

---

(١) ينظر: الطوسي:اختيار الرجال، ص١٤ ، ٣٣ ، ٣٨.

(٢) ن. م، ص١٩٨.

(٣) ن. م، ص١٩ ، ٢٠ ، ١٧٧ ، ٣٦٢.

(٤) ن. م، ص١٣٥.

(٥) ن. م، ص١٦٣.

(٦) ن. م، ص٣٧ ، ٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٣٠٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦.

(٧) ن. م، ص ١٢٠ ، ١٩٢ ، ٤١٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١.

ت	الاسم	رقم الحديث
٤٥	محمّد بن الحسن الكشي[١]	١٢٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٧٧٧.
٤٦	محمّد بن الحسين بن أحمد الفارسي[٢]	٨٢٧
٤٧	محمّد بن الحسين بن محمّد الهروي[٣]	١٠٢٧ ، ١٠٢٨
٤٨	محمّد بن رشيد الهروي[٤]	٥٠٦
٤٩	محمّد بن سعد بن مزيد الكشي[٥]	٢ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ١٠٩٧ ، ١١٣١.
٥٠	محمّد بن عليّ بن قاسم بن أبي حمزة القمّي[٦]	٧٩٠ ، ١٠٥١.

(١) ينظر: الطوسي: اختيار الرجال، ص٧٤ ، ١١٧ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٤٦.

(٢) ن. م، ص٣٦٦.

(٣) ن. م، ص٤٤٨.

(٤) ن. م، ص٢٤٢.

(٥)ن. م، ص١٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٨٤ ، ٥٠١.

(٦) ن. م، ص٣٥٠ ، ٤٦٠.

ت	الاسم	رقم الحديث
٥١	محمّد بن قولويه القمّي [١]	٢٠ ، ١١١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٨ ، ٥٤١ ، ٥٧٩ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٧٧١ ، ٨١٣ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ١٠١٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٦ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١٢٢ ، ١١٥٠ .

---

(١) ينظر: الطوسي: اختيار الرجال، ص٢١ ، ٦٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ .

ت	الاسم	رقم الحديث
٥٢	محمّد بن مسعود العيّاشي السمرقندي[1]	٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ،

---

(١) ينظر: الطوسي: اختيار الرجال، ص١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٣١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

		٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٠٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٩١، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧١٠، ٧١١، ٧١٦، ٧١٨، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦٥، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧،

، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١
، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١
، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥
، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٠
، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢
، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨.

		٧٨٩ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٥ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٦ ، ٨٦٠ ، ٨٨٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ، ٩٦٧ ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠١١ ، ١٠١٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٠٦ ، ١١١٥ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٥١.
٥٣	محمّد بن يحيى الفارسي [١]	٩٢١

(١) ينظر: الطوسي:اختيار الرجال ، ص ٤٠٥.

ت	الاسم	رقم الحديث
٥٤	نصر بن الصّباح البلخي[١]	٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ١٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٨٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٦ ، ٦٤٥ ، ٦٨٥ ، ٧٤٨ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨ ، ٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٥٣ ، ٨٩٦ ، ٩٢٧ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٣ ، ١١١٧ ، ١١١٩ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٨ ، ١١٣٧ ، ١١٤٠ ، ١١٤٦.

(١) ينظر: الطوسي: اختيار الرجال ، ص ١٦ ، ٢٨ ، ٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦.

ثانياً – الضعفاء لابن الغضائري

عنوان الكتاب:

وقد سمي هذا الكتاب بأسماء عديدة منها كتاب (الجرح) وبكتاب (الضعفاء) وكتاب(الرجال) ويعرف بـ(الرجال لابن الغضائريّ) وطبع الكتاب بهذا الاسم وحققه السيد محمد رضا الحسينيّ الجلاليّ.

وصف الكتاب:

وصف السيد محمد رضا الجلالي كتاب الضعفاء قائلاً: ((مبني أساساً على ذكر أسماء الضعفاء من الرواة، ومن غُمِزَ به، أو بكتابه، أو روايته، من الرواة الشيعة، متبنّياً منهجاً علميّاً رصيناً، وهادفاً إلى تحديد الضعفاء وأحاديثهم وتمييز مداخلاتهم في التُراث الحديثيّ))[١].

أهمية الكتاب:

من الأصول الرجالية القديمة عند الشيعة الإمامية ويُعدّ من المصادر المهمة، ولأهميته فقد اعتمده العلماء فمن المتقدمين الشيخ النجاشيّ والطوسيّ ومن المتأخرين كالسيد ابن طاووس والعلامة الحليّ وابن داود الحليّ.

و أما فيما يتعلق بنسبة الكتاب لابن الغضائريّ فقد اختلف العلماء على أقوال ثلاثة وسوف نورد هذه الأقوال وأدلتهم في ذلك وهي:

الأول – إنه من تأليف أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائريّ المتوفي سنة ٤١١ هـ وهو ماذهب إليه الشهيد الثاني[٢].

---

(١) الجلالي ، السيد ، محمد رضا الحسيني:المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية لسيد الطائفة آية الله العظمى البروجردي ، قم(مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ، بوستاني كتاب ١٤٢٢ هـ ، ط٢) ، ص٦١ ، ٦٢.

(٢) التستريّ: قاموس الرجال ، ج١ ص٤٥.

الثاني – إنه من تأليف ابنه أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبد الله الغضائريّ من أعلام القرن الخامس الهجري ويذهب مشهور العلماء إلى هذا القول[١].

الثالث – نفي نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري وهو ماذهب إليه الشيخ أغا بزرك الطهراني[٢] وتبعه في هذا الرأي السيد الخوئي[٣].

دليل القول الأول:

وهو ما يُنقل عن الشهيد الثاني بأنه استدلَّ بما جاء في الخلاصة في ترجمة سهل بن زياد الآدمي إذ قال: ((وقد كاتب أبا محمد العسكريّ عليه السلام على يد محمَّد بن عبد الحميد العطّار في المنتصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين. ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين – رحمهما اللّه –. وقال ابن الغضائريّ: أنه كان ضعيفاً))[٤].

قال الشهيد الثاني: ((إنّ عطف ابن الغضائريّ على أحمد بن الحسين يدلُّ على أنّه غيره))[٥].

وهذا القول نقله الشيخ التستري في كتابه قاموس الرجال عن كتاب البحار للشيخ المجلسي وبعد الرجوع إلى المصدر– كتاب بحار الأنوار – تبين أن النص أعلاه غير موجود وأن نص ما موجود في كتاب البحار هو ((...وعن النجاشي مصنّفات الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري صاحب

(١) ينظر :الفضلّي: أصول علم الرجال ، ص١٠٣.

(٢) الطهرانّي: الذريعة ، ج٢ ص٢٩٠ ، ج٤ ص٢٨٨ ، ج١٠ ص٨٩.

(٣) الخوئيّ: معجم رجال الحديث ، ج١ ص٩٥ ، ٩٦.

(٤) العلامة الحلّي:خلاصة الأقوال ، ص٣٥٦ ، ٣٥٧.

(٥) ينظر: التستري: قاموس الرجال:ج١ ص ٤٥.

كتاب الرجال وغيره))[١].

و لكن إنَّ قول الشهيد الثاني هذا يخالف ماذكره في كتابٍ آخرٍ له بقوله: ((وقد كفانا السلف الصالح من العلماء بهذا الشأن مؤنة الجرح والتعديل غالباً في كتبهم التي صنفوها في الضعفاء كابن الغضائريّ...))[٢].

وهذا الاختلاف بين القولين يدلّ على التعارض ومع عدم وجود مرجح لأحد القولين على الآخر يكون الاستدلال بهما غير تام.

و كذلك أيضاً يذهب الشيخ جعفر السبحاني إلى عدم تمامية الاستدلال الذي أستدل به الشهيد الثاني بأن الكتاب هو من تأليف الغضائري الأب[٣]؛ لأنّ ما ذكره العلامة بقوله: ((...ذكر أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين)) هو من تتمة كلام النجاشي الّذي نقله العلامة عنه في كتابه الخلاصة، فإنَّ النجاشي عندما ترجم لسهل بن زياد بقوله: ((كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه. وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب وأخرجه من قم إلى الريّ، وكان يسكنها وقد كاتب أبا محمَّد العسكري عليه السلام على يد محمد بن حميد العطّار للنصف من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين ومائتين ذكر ذلك أحمد ابن عليّ بن نوح و أحمد بن الحسين رحمهما الله))[٤].

---

(١) ينظر: المجلسي، محمد باقر: بحار الأنوار(بيروت:مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م ، ط١) ، ٥٣ - صورة إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي قدّس الله أرواحهم، ج١٠٥ ، ص ١٠٧.

(٢) ينظر: الشهيد الثاني ، العاملي ، الشيخ زين الدين بن علي:الرعاية لحال البداية في علم الدراية ، (قم:مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء التراث الاسلامي١٤٢٣ هـ) ط١ ، ص١٠٩.

(٣) ينظر: السبحاني:كليات في علم الرجال ص ٤٨.

(٤) النجاشي: الفهرس ، ص ١٨٥.

وبالاسترحام (رحمهما اللّـه) تمّ كلام الشيخ النَّجاشيّ، ثمَّ إنَّ العلامة بعدما نقل عن النَّجاشي كلام ابن نوح وأحمد بن الحسين في حقّ الرَّجل، أراد أن يأتي بنصّ كلام ابن الغضائري أيضاً في كتاب الضعفاء، ولأجل ذلك عاد وقال: ((قال ابن الغضائري: إنَّه كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية والمذهب وكان أحمد بن محمَّد بن عيسى الأشعريّ أخرجه عن قم وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل))[1].

وعلى هذا فعطف جملة (وقال ابن الغضائري) على (أحمد بن الحسين) لا يدلّ على المغايرة بعد الوقوف على ما ذكرناه[2].

من خلال البحث ظهر عدم تمامية دعوى القول الأول وهي كون كتاب الضعفاء للحسين بن عبيدالله الغضائريّ؛ لاتفاق كلمة أغلب العلماء على خلاف ذلك، وعلى هذا يتعين كون الكتاب من تأليف أحمد بن الحسين الغضائريّ.

دليل القول الثاني:

ويستدل على القول الثاني بعدة أمور هي:

إنَّ أوَّل من وقف على هذا الكتاب هو السيّد الجليل ابن طاووس الحلّي، فقد نسبه إلى الابن في مقدّمة كتابه على ما نقله الشيخ حسن العاملي عنه في التحرير الطاووسي، إذ قال: ((إنّي قد عزمت على أن أجمع في كتابي هذا أسماء الرجال المصنّفين وغيرهم من كتب خمسة إلى أن قال: وكتاب أبي الحسين أحمد ابن الحسين بن عبيد اللّـه الغضائريّ في ذكر الضعفاء خاصة))[3].

---

(١) ينظر: العلامة الحلي: الخلاصة، ص ٣٥٦، ٣٥٧.

(٢) ينظر: الكلباسي، أبو الهدى، سماء المقال في علم الرجال(ت١٣٥٦ هـ)، تحقيق السيد محمد الحسيني القزويني(قم:مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية١٤١٩ هـ) ج١ ص ٢٢.

(٣) ينظر:أبو الهدى، سماء المقال: ج١ ص ٥، ٦.

إنَّ المتتّبع لكتاب «الخلاصة للعلامة الحلّي، يرى أنَّه يعتقد بأنَّه من تآليف ابن الغضائريّ، فلاحظ ترجمة عمر بن ثابت، وسليمان النخعي، يقول في الأوّل: ((قال ابن الغضائريّ... ضعيف جداً،))، [١] وقال في الثاني: ((قال ابن الغضائريّ: يقال إنه كذاب النّخع ضعيف جدّاً))[٢].

ومما يدلّ على أن الكتاب هو من تأليف ابن الغضائريّ هو عدمُ نسبةِ كتابٍ في الرجالِ إلى الوالد فيما تُرْجِم له عند الخاصة والعامة، وإن كان هو المعروف بالعلم والرجال وتُنقَل عنه آراء رجالية كثيرة، وتخرج عليه رجاليّو الطائفة كالنجاشيّ والطوسيّ وابنه أحمد لكن لم ينسب إليه أحد كتاباً في الرجال إطلاقاً سواء من المتقدمين أم المتأخرين[٣].

ومما يؤيّد أنّ الكتاب من تأليف ابن الغضائري، أنَّ بعض ما ينقله النجَّاشيّ في فهرسه عن أحمد بن الحسين موجود في هذا الكتاب إما باللفظ أو بالمعنى ومثال على ذلك نذكر نماذج من بعض هؤلاء الرواة:

١ – إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ.

قال الشيخ النجاشيّ: ((كان ضعيفاً في حديثه متهوماً))[٤].

وقال ابن الغضائريّ: ((في حديثِهِ ضَعْفٌ، وفي مذهبِهِ ارْتِفاعٌ))[٥].

---

(١) ينظر: العلامة الحلّي، الخلاصة، ص٣٧٧.

(٢) ن. م، ص ٣٥١.

(٣) ينظر: ابن الغضائريّ، أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم أبي الحسين الواسطيّ البغداديّ، الرجال لابن الغضائريّ، تحقيق السيد محمد رضا الحسينيّ الجلاليّ(قم: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ، ط١)، ص١٧.

(٤) النجاشّي: الرجال، ص ١٩.

(٥) ابن الغضائريّ: الرجال لابن الغضائريّ، ص ٣٩، القهبائيّ، زكي الدين عناية الله علي القهبائيّ، مجمع الرجال(قم:مؤسسة أسماعيليان، ط١) ج١، ص٣٧.

٢ – جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ.

قال النجاشيّ: ((كان ضعيفاً في الحديث، قال أحمد بن الحسين كان يضع الحديث وضعاً))[١].

وقال ابن الغضائريّ: ((كَذّابٌ، مَتْرُوكُ الحديثِ جُمْلةً، وفي مذهبِهِ ارْتفاعٌ، ويَرْوي عن الضُعفاء والمجاهِيْل، وكلُّ عُيُوب الضُعفاء مُجْتَمِعَةٌ فِيه))[٢].

٣ – سهل بن زياد.

قال النجاشي: ((كان ضعيفا في الحديث، غير معتمد فيه. وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها، وقد كاتب أبا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين ومائتين. ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما الله))[٣].

وقال ابن الغضائري: ((كانَ ضَعيفاً جِدّاً، فاسِدَ الرِوايةِ والدِينِ. وكانَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن عِيْسى الأشعريُّ أَخْرَجَهُ من قُم، وأظْهَرَ البَراءَةَ منهُ، ونَهَى الناسَ عن السماع منهُ والرِواية عنهُ. ويَروِي المَراسِيْلَ، ويَعْتَمِدُ المَجاهِيْلَ))[٤].

٤ – علي بن العباس الجراذينيّ. قال الشيخ النجاشيّ: ((رمي بالغلو وغمز عليه، ضعيف جدا))[٥].وقال ابن الغضائريّ: ((لهُ تصنيفٌ في المَمْدوحين

---

(١) النجاشي: رجال النجاشي ، ص ١٢٢.

(٢) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص ٤٨ ، القهبائي: مجمع الرجال ج٢ ، ص٤٢.

(٣) النجاشي: رجال النجاشي ، ص ١٨٥.

(٤) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص ٦٧.

(٥) النجاشي: رجال النجاشي ، ص ٢٥٥.

والمَذْمُومين يَدُلُّ على خُبْثِهِ وتَهالُك مَذْهَبِهِ. لا يُلْتَفَتُ إليهِ، ولا يُعْبَأُ بها رَواهُ))[١].

٥ – محمد بن علي بن إبراهيم الصيرفيّ.

قال الشيخ النجاشيّ: ((ضعيف جدا، فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شيء. وكان ورد قم – وقد اشتهر بالكذب بالكوفة – ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدة، ثم تشّهر بالغلو، فجفي، وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم))[٢].

وقال ابن الغضائري: ((كذّابٌ، غالٍ. دَخَلَ قُم واشْتَهَرَ أمْرُهُ بِها، ونَفاهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن عِيْسى الأشْعريُّ (رحمه الله) عنها. وكانَ شَهِيْراً في الارْتِفاع، لا يُلْتَفَتُ إليهِ، ولا يُكْتَبُ حديثُهُ))[٣].

دليل القول الثالث:

وهو ما ذهب إليه الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ في كتابه الذريعة ووافقه في ذلك السيد الخوئيّ في كتابه معجم رجال الحديث (قدس الله أسرارهم).أنَّ خلاصة ما استدل به الشيخ الطهرانيّ على نفي نسبة الكتاب إلى ابن الغضائريّ هو:

١ – إن الشيخين الطوسيّ والنجاشيّ لم يذكرا كتاب الضعفاء في فهرسيهما، مع معاصرتهما لابن الغضائريّ وعلاقتهما الودية به، وموته في حياتهما[٤].

قال رحمه الله: ((فتبين أن ابن الغضائريّ هذا، وإن كان من الأجلاء

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري، ص ٧٩، ٨٠، القهبائي: مجمع الرجال ج٤، ص٢٠٢.

(٢) النجاشي: رجال النجاشي، ص ٣٣٢.

(٣) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري، ص ٩٤، القهبائي: مجمع الرجال ج٥، ص٢٦٤.

(٤) ينظر: الفضلي، أصول علم الرجال، ص١٤٣.

المعتمدين، ومن نظراء شيخ الطائفة والنجاشيّ، وكانا مصاحبين معه، ومطلعين على آرائه وأقواله، وينقلان عنه أقواله في كتابيهما، إلّا أن نسبة كتاب(الضعفاء) هذا إليه مما لم نجد له أصلاً))[١].

ويرد عليه أن عدم وجدان النجاشيّ والطوسيّ نسخة كتاب الضعفاء واستقاء أقوال ابن الغضائريّ منها لا يدل على عدم وجود الكتاب، لأن عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود كما يقال، إذ ربما لم يطلعهما مؤلفه عليه لسبب برّر له ذلك، أو أنهما فضلا النقل عنه من فلق فيه ونطق لسانه، لأن هذا ألزم في الشهادة، وأوثق في النقل[٢].

٢ – إن السيد ابن طاووس الذي أدرج كتاب الضعفاء ضمن كتابه(حلّ الإشكال) تبرأ من عهدته بتصريحه بأن نقله لم يكن عن رواية له عن مؤلفه أو غيره[٣].

ويرد عليه أن تصريح السيد ابن طاووس بعدم روايته للكتاب عن مؤلفه لا يعني الطعن في نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وإنما كان هذا هو الواقع لدى السيد ابن طاووس، إذ استطاع الحصول على الرواية إليه، والنقل من الكتاب من دون أن يرويه الناقل عن مؤلفه مع وثوقه بأنه له لا يعني وهن النسبة والطعن في الكتاب، بل الأمر على العكس، فإن هذا الاعتماد من السيد ابن طاووس يضفي على الكتاب صفة الوثوق به[٤].

٣ – إن ابن الغضائريّ أسمى وأرفع من أن يستعمل ألفاظ الجرح العنيفة

---

(١) الطهراني، الذريعة، ج٢، ص ٢٩٠.

(٢) ينظر: الفضلي، أصول علم الرجال، ص١٤٤.

(٣) الطهراني، الذريعة، ج٤، ص ٢٩٠.

(٤) ينظر: الفضلي، أصول علم الرجال، ص١٤٤.

في حق عدد من أجلاء الـرواة، أمثال محمد بن القاسم المفسر الاسترباديّ الخطيب، الراوي للتفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام [(١)].

قال الشيخ الطهرانيّ رحمه الله: ((فيحق لنا أن ننزه ساحة ابن الغضائري عن الإقدام في تأليف هذا الكتاب، والاقتحام في هتك هؤلاء المشاهير بالعفاف والتقوى والصلاح المذكورين في الكتاب والمطعونين بأنواع الجرح، بل جملة من جراحاته سارية إلى المبرئين من العيوب، كما في جرح هذا المفسر الاستربادي بأنه ضعيف كذاب.

أفلا يلزم من كونه كذاباً – والحال أن الصدوق قد أكثر من الرواية عنه وبالغ في الاعتماد عليه بجعله حجة بينه وبين ربه – أحدُ أمرين:

إمّا تكذيب الشيخ الطوسيّ في توصيفه الصدوق بأنه كان بصيراً بالرجال نقاداً للأخبار فيما إذا كان أخذ الصدوق عنه وشدة اعتماده عليه عن جهلة بحاله من أنه كذاب، إذ يظهر منه أنه ليس كما وصفه الطوسي بصيراً ونقاداً.

وإمّا تكذيب لتوصيف الحجة عليه السلام إياه في التوقيع بكونه خيّراً فقيهاً في الدين كما حكاه آية الله بحر العلوم رحمه الله في (الفوائد الرجالية)[(٢)] إن كان أخذه عنه عن عمد وعلم بحاله))[(٣)].

ويرد عليه أمرين هما:

الأول – إن استعمال ابن الغضائريّ ألفاظ الجرح القاسية لا يدلّ على عدم تورعه إذا كان ضعف الراوي ثابتاً عنده، إذ قد يرجع هذا إلى حدّة في مزاجه،

---

(١) ن.م.

(٢) بحر العلوم ، مهدي الطباطبائي: رجال بحر العلوم أو الفوائد الرجالية ، تحقيق وتعليق السيد محمد صادق والسيدحسين بحر العلوم(النجف:مطبعة الاداب١٣٨٥ هـ -١٩٦٥ م ، ط١) ، ج٣ ص ٢٩٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ، ج٤ ، ص ٢٩٠.

أو لعله – كما استنتج الوحيد البهبهانيّ – بأن ((هذا يشير إلى عدم تحققه حال الرجال كما هو حقه، أو كون أكثر ما يعتقده جرحاً ليس في الحقيقة جرحاً))(١).

وهذا لا يدلّ على أن كتاب الضعفاء ليس لابن الغضائريّ، لأن الخطأ في المنهج، وكذلك في التطبيق من العالم على تقدير وقوعه في كتابه لا يدلّ على عدم صحة نسبة الكتاب إليه(٢).

الثاني – إن تضعيف ابن الغضائريّ لمحمد بن القاسم المفسر الاسترباديّ الخطيب، مع توثيق الشيخ الصدوق له، لايعني نفي نسبة الكتاب لابن الغضائريّ؛ لأن أقصى ما يمكن أن يقال بإن تضعيف ابن الغضائريّ لا يعارض توثيق الصدوق لتقديم الصدوق عليه؛لأنه خرّيت هذه الصنعة فيقدم قوله، إن تم هذا(٣).

وقد ذكر السيد الخوئيّ: ((إن محمد بن القاسم هذا لم ينص على توثيقه أحد من المتقدمين حتى الصدوق (قدس سره) الذي أكثر الرواية عنه بلا واسطة، وكذلك لم ينص على تضعيفه إلا ما ينسب إلى ابن الغضائريّ، وقد عرفت غير مرة أن نسبة هذا الكتاب لم تثبت))(٤).

هذا خلاصة وأهم ما استدل به الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ في كتابه الذريعة على نفي نسبة كتاب الضعفاء إلى ابن الغضائريّ.

ويرى أحد الباحثين بأن الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ قد تراجع في كتابه

---

(١) المامقاني ، الشيخ عبدالله بن محمد حسن: تنقيح المقال في أحوال الرجال(النجف:المطبعة المرتضوية ١٣٥٢ هـ ، د.ط) ، ج١ ، ص ٥٧.

(٢) ينظر :الفضلي: أصول علم الرجال ، ص١٤٥.

(٣) ن. م.

(٤) الخوئيّ: معجم رجال الحديث ، ج١٧ ، ص ٥٧.

طبقات أعلام الشيعة القرن الخامس عن دعوى تأليف الكتاب من بعض المعاندين لأكابر الشيعة، واقتصار تأليفه على مؤلفه(أحمد) بقوله في ترجمة الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم: ((الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم أبو عبدالله الغضائريّ، المتوفى منتصف صفر ٤١١ هـ. هو من مشايخ أبي العباس النجاشيّ الذي ذكر تأريخ وفاته. والنجاشيّ والطوسيّ ذكرا ترجمته في كتابيهما، وهو والد أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائريّ الشهير بابن الغضائريّ صاحب التصنيف في (الرجال). يروي عنه ولده، ويروي عنه أيضاً أبو جعفر محمد بن جرير...))[١].

ويرد عليه أن هذا الكلام يكون تاماً إذا كان كتاب طبقات أعلام الشيعة متأخراً تأليفاً على كتاب الذريعة إلا أنه بعد الرجوع إلى كتاب(طبقات أعلام الشيعة)[٢] وكتاب(الذريعة إلى تصانيف الشيعة)[٣] تبين أن كتاب الذريعة متأخر تأليفاً عن كتاب طبقات أعلام الشيعة؛ لأن الشيخ الطهرانيّ قد ذكر في الجزء الأول صفحة(٥٢٦) أنه شرع في تأليف كتاب طبقات أعلام الشيعة في عام ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧م، وبهذا يظهر بأن الشيخ الطهرانيّ لم يتراجع عن نفي نسبة كتاب الضعفاء إلى ابن الغضائريّ.

وأما ما استدل به السيد الخوئيّ(قدس سره) على نفي نسبة كتاب الضعفاء إلى ابن الغضائريّ هو:

---

(١) ينظر:الجماليّ ، محمود شاكر فاضل ، آراء ابن الغضائريّ الرجالية دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الفقه جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨م ، ص٢٩ ـ٣٠.

(٢) ينظر: الطهرانّي ، الشيخ أغا بزرك ، طبقات أعلام الشيعة(القرن الخامس) ، تحقيق ، علي نقي منزوي ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩١ هـ ، ط١) ، ص ٥.

(٣) ينظر: الطهرانّي ، الشيخ أغا بزرك ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ط سنة ١٤٠٣ هـ ، ج١ ، ٥٢٦.

عدم ذكر النجاشيّ والطوسيّ له في فهرسيهما[١].

ويرد عليه ما ورد على الشيخ الطهرانيّ في استدلاله بعدم ذكر الطوسيّ والنجاشيّ للكتاب [٢].

عدم تعرض العلامة الحليّ في إجازته[٣] لبني زُهرَة.

ويرد عليه إن عدم ذكر العلامة له في إجازته لا يساعد على نفي نسبة الكتاب، لأن العلامة نفسه اعتمد الكتاب كما هو واضح من كتابه(الخلاصة). فعدم ذكره له قد يكون لسهو منه، أو أن النسخة التي وصلت إلينا قد سقط منها ذكره أو لسبب آخر[٤].

اختلاف ما ذكره النجاشيّ منسوباً إلى ابن الغضائريّ مع ما هو موجود في مطبوعة الضعفاء[٥].

ويرد عليه بأن الاختلاف الذي أشير إليه ربما جاء من اختلاف النسخ، أو لأن النجاشي نقل التضعيف سماعاً من لسان ابن الغضائري – كما هو الظاهر – ولم ينقله من النسخة التي اعتمدت في نشرة الكتاب[٦].

قصور المقتضي لذلك[٧] – أي أن الأدلة التي استدل بها لإثبات نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري غير ناهضة بالإثبات –.

ويرد عليه بأن ما ذكر من قصور المقتضي وعدم ثبوت نسبة الكتاب إلى

---

(١) الخوئيّ: معجم رجال الحديث، ج١، ص ٩٥، ٩٦.

(٢) ينظر: الفضلّي: أصول علم الرجال، ص١٤٧.

(٣) الخوئيّ: معجم رجال الحديث، ج١، ص ٩٦.

(٤) ينظر: الفضلي، أصول علم الرجال، ص١٤٧.

(٥) الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١، ص ٩٦.

(٦) ينظر: الفضلي، أصول علم الرجال، ص١٤٧.

(٧) ينظر: الفضلي، أصول علم الرجال، ص١٤٧.

مؤلفه ناقشه الشيخ جعفر السبحاني بأنه: ((غير تام؛ لأنَّ هذه القرائن تكفي في ثبوت النسبة، ولولا الاعتماد عليها للزم رد كثير من الكتب غير الواصلة إلينا من طرق الرواية والإجازة))[١].

من خلال البحث تبين أنَّ أدلة النافين للكتاب غير ناهضة وأن القرائن المحيطة بالكتاب من اعتماد السيد ابن طاووس والعلامة الحليّ وابن داود الحليّ وغيرهم من العلماء وأمثالها هي من القرائن في جانب إثبات نسبة الكتاب إلى ابن الغضائريّ.

تبويب الكتاب:

بوّب كتاب(الضعفاء) على نهج التبويب المعجمي-تبويب أسماء الرجال بحسب حروف المعجم(أ.ب.ت.ث، ...)-.

الجرح والتضعيف عند ابن الغضائريّ:

ذكرنا فيما سبق في وصف الكتاب إن الكتاب صُنِّفَ أساساً لذكرِ الضعفاءِ من الرواةِ ونذكر أمثلة على مصطلحات التضعيف، وعدم الوثاقة التي وردت في الكتاب:

(١) ينظر: السبحاني، كليات في علم الرجال، ص ٩٢.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
١	أتوقّف في ما يرويه[١]	هامش: ١٦٠
٢	اتّهمه القمّيون بالغلوّ[٢]	١٣٣
٣	أحاديث كلّها لا يوثق بها[٣]	١٥١
٤	أحاديث كلّها مناكير[٤]	١٩٩
٥	أرى ترك حديثه إلا في شاهد[٥]	١٩٦
٦	أرى ترك ما يقول أصحابنا: ((حدّثنا أبو الخطاب في حال استقامته))[٦]	١١٩
٧	أرى ترك ما ينفرد به[٧]	١٤٩
٨	أرى التوقف في حديثه[٨]	١٦٦

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري، ص١١٠.

(٢) ن. م، ص٩٣.

(٣) ن. م، ص١٠٠.

(٤) ن. م، ص١٢٠.

(٥) ن. م، ص١١٩.

(٦) ن. م، ص٨٨.

(٧) ن. م، ص ٩٩.

(٨) ن. م، ص ١١٢.

رقم الحديث	ألفاظ الجرح	ت
١١ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٥٧	استثنى شيوخ القمّيين روايته من ((نوادر الحكمة))[١]	٩
١٠٧	أشد الخلق عداوة للولي من بعد أبي ابراهيم عليه السلام[٢]	١٠
١٠٧	أصل الوقف[٣]	١١
٤٢	أمره أشهر من أن يذكر[٤]	١٢
٢٠ ، ٢٩	أمره مظلم[٥]	١٣
٣٠	أمره ملتبس[٦]	١٤
١١٥	إن في مذهبه ارتفاعاً[٧]	١٥
٣٣	إني لأستحيي من الله أن أروي عن[٨]	١٦
٢٠٠	إنه يكذب علينا [٩]	١٧

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري، ص ٤٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣.
(٢) ن. م ، ص ٨٣.
(٣) ن. م ، ص٨٣.
(٤) ن. م ، ص٥٥.
(٥) ن. م ، ص٤٤ ، ٥٠.
(٦) ن. م ، ص٥٠.
(٧) ن. م ، ص٨٦.
(٨) ن. م ، ص٥١.
(٩) ن.م ، ص١٢٠.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
١٨	بريء منه [١]	١١١
١٩	تكلّم القمّيون فيه بالردّ[٢]	١٣٦
٢٠	توقّف في حديثه[٣]	١٨٠
٢١	التوقّف في ما يرويه[٤]	هامش١٦٠
٢٢	حديثاً ضعيفا[٥]	٤٩
٢٣	حديثه غير نقي[٦]	٣٠
٢٤	حديثه مضطرب[٧]	١٩٧
٢٥	حديثه نعرفه وننكره[٨]	١١٥

(١) ابن الغضائري: الرجال، بن الغضائري ، ص٨٥.

(٢) ن. م ، ص٩٥.

(٣) ن. م ، ص١١٦.

(٤) ن. م ، ص١١٠.

(٥) ن. م ، ص٥٩.

(٦) ن. م ، ص٥٠.

(٧) ن. م ، ص١١٩.

(٨) ن. م ، ص٨٦.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٢٦	حديثه يعرف وينكر[١]	١٣٥ ، ١٣٢ ، ١٤١
٢٧	خرج مع ابي الخطّاب وقتل[٢]	٢٣
٢٨	خطّابي[٣]	١٥٣ ، ١١٧
٢٩	دعا الى محمد بن عبد الله بن الحسن (النفس الزكية)[٤]	١١٦و٢٠٠
٣٠	الرجل مجهول[٥]	١١٠
٣١	روايته مختلطة[٦]	٦١
٣٢	روايته مختلفة[٧]	هامش٦١
٣٣	زعم القمّيون أنّه كان غالياً[٨]	٣٨

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦.
(٢) ن. م ، ص٤٦.
(٣) ن. م ، ص٨٧ ، ١٠١.
(٤) ن. م ، ص٨٧ ، ١٢٠.
(٥) ن. م ، ص٨٥.
(٦) ن. م ، ص٦٦.
(٧) ن. م.
(٨) ن. م ، ص٥٣.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٣٤	زيدي[١]	٤ ، ٥٧
٣٥	صاحب بدعة ومقالة[٢]	١٠٤
٣٦	صاحب مقالة ملعونة[٣]	٤٠
٣٧	ضعيف[٤]	١ ، ٤ ، هامش٦ ، ١١ ، ١٥ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٤ و٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٨

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٣٧ ، ٦٤.

(٢) ن. م ، ص٨٢.

(٣) ن. م ، ص٥٤.

(٤) ن. م ، ص٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٣٨	ضعيف الحديث[١]	٤٣
٣٩	ضعيف الرواية[٢]	٦
٤٠	ضعيف في حديثه[٣]	٢٢ ، ١١٤ ، ١٢٧
٤١	ضعيف في الحديث[٤]	٢٣ ، ٢٢٢
٤٢	فاسد الحديث[٥]	١٣١
٤٣	ضعيف في روايته[٦]	٢٨
٤٤	ضعيف في نفسه[٧]	٣٣
٤٥	الطعن فيه لا في مَن أخذ عنه[٨]	١٠
٤٦	طعن القمّيون عليه[٩]	١٠
٤٧	طريقه ضعيف[١٠]	٤٩
٤٨	طعن بالغلوّ[١١]	١٣٣

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٥٦.

(٢) ن. م ، ص٣٨.

(٣) ن. م ، ص٤٦ ، ٨٦ ، ٩١ ، .

(٤) ، ن. م ص٤٦ ، ١٢٥.

(٥) ن. م ، ص٩٢.

(٦) ن. م ، ص٤٨.

(٧) ن. م ، ص٥١.

(٨) ن. م ، ص٣٩.

(٩) ن. م.

(١٠) ن.م ، ص٥٩.

(١١) ن.م ، ص ٩٤.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٤٩	طعن عليه[١]	١٨١
٥٠	عامي[٢]	١٥١
٥١	عندي أنّ الطعن إنّما وقع على دينه[٣]	١٦٥
٥٢	غالٍ[٤]	١١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ٢٠١
٥٣	غالٍ في مذهبه[٥]	١١٤
٥٤	غال المذهب[٦]	٤٣ ، ١٢٢
٥٥	غلا[٧]	١٣٧
٥٦	فاسد[٨]	٤
٥٧	فاسد الحديث[٩]	١٣١ ، ١٧٧

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص١١٦.

(٢) ن. م ، ص١٠٠.

(٣) ن. م ، ص١١١.

(٤) ن. م ، ص٤٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٠.

(٥) ن. م ، ص٨٦.

(٦) ن. م ، ص٥٦ ، ٨٩.

(٧) ن. م ، ص٩٥.

(٨) ن. م ، ص٣٧.

(٩) ن. م ، ص٩٢ ، ١١٥.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٥٨	فاسد الرواية والدين[١]	٦٥
٥٩	الفاسد المتهافت[٢]	٥
٦٠	فاسد المذهب[٣]	١٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٤
٦١	في جملة الواقفة[٤]	١٨٨
٦٢	في حديثه ضعفٌ[٥]	٩ ، ١٤٢
٦٣	في مذهبه ارتفاع[٦]	٦ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٧
٦٤	في مذهبه غلوّ[٧]	٩٨ ، ١٢١ ، ١٢٣
٦٥	قال بالتناسخ[٨]	١١
٦٦	كانت له حالة استقامة لكنّها لا تثمر[٩]	٧٤
٦٧	كان خطابياً في مذهبه[١٠]	٢٢

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٦٧.

(٢) ن. م ، ص٣٨.

(٣) ن. م ، ص٤١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧١.

(٤) ن. م ، ص١١٧.

(٥) ن. م ، ص٣٩ ، ٩٦.

(٦) ن. م ، ص٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٩٨.

(٧) ن. م ، ص٨١ ، ٨٩ ، ٩٠.

(٨) ن. م ، ص٤٠.

(٩) ن. م ، ص٧١.

(١٠) ن. م ، ص٤٦.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٦٨	كان شهيراً في الإرتفاع[١]	١٣٤
٦٩	كان ضعيفاً[٢]	١٨ ، ٦٦ ، ١٥٠
٧٠	كان غالياً[٣]	١٢ و٢٥ و٣٨ و١٠٦
٧١	كان غالياً في مذهبه[٤]	٤٥
٧٢	كان في مذهبه ضعف[٥]	٧٥
٧٣	كان مخلّطاً[٦]	٢٠٢
٧٤	كان من كذابة أهل البصرة[٧]	٨٧
٧٥	وضّاعاً للحديث[٨]	١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٦٩ ، ٩٧
٧٦	كذّاب[٩]	١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥١

---

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٩٤.

(٢) ن. م ، ص٤٣ ، ٦٧ ، ٩٩.

(٣) ن. م ، ص٤٠ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٨٣ ، .

(٤) ن. م ، ص٥٧.

(٥) ن. م ، ص٧٢.

(٦) ن. م ، ص١٢٠.

(٧) ن.م، ص٧٧.

(٨) ن. م ، ص٤١ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٨٠.

(٩) ن. م ، ص٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٠.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٧٧	كذّاب في الرواية[١]	١٤
٧٨	الكذب بيّن في وجه حديثه[٢]	٨٩
٧٩	كلّ عيوب الضعفاء مجتمعة فيه[٣]	٢٧
٨٠	كلّ ما يرويه كذب[٤]	٨٩
٨١	لا أرى الاعتماد على شيء من حديثه[٥]	١١٦
٨٢	لا خير فيه ولافي سائر ما رواه[٦]	٦٩
٨٣	لا يؤنس بحديثه[٧]	٤٧
٨٤	لا يجوز أن يكتب حديثه[٨]	١١٧
٨٥	لا يحتشم الكذب الصراح[٩]	٩٦
٨٦	لا يرتفع بحديثه[١٠]	١٤
٨٧	لا يرتفع به[١١]	٣١ ، ٥٧ ، ١٠٢ ، ١٠٨

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٤١.

(٢) ن. م ، ص٧٨.

(٣) ن. م ، ص٤٨.

(٤) ن. م ، ص٧٨.

(٥) ن. م ، ص٨٧.

(٦) ن. م ، ص٦٩.

(٧) ن. م ، ص٥٨.

(٨) ن. م ، ص٨٧.

(٩) ن. م ، ص٨٠.

(١٠) ن. م ، ص٤١.

(١١) ن. م ، ص٥٠ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٤.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٨٨	لا يعبأ بما رواه[١]	٩٥
٨٩	لا يعبا به[٢]	٨٥، ٩٧
٩٠	لا يعرف[٣]	٥٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٩٩
٩١	لا يكتب حديثه[٤]	٣٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤
٩٢	لا يلتفت الى حديثه[٥]	٤٣ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١٥٢
٩٣	لا يلتفت الى ما رواه[٦]	١٤ ، ١٧
٩٤	لا يلتفت الى ما رواه[٧]	١٤ ، ١٧
٩٥	لا يوثق به[٨]	٤٧
٩٦	الذي أراه التوقّف في حديثه[٩]	١٨٠
٩٧	لعنه الله[١٠]	١٠٧ ، ١١٩

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٨٠.

(٢) ن. م ، ص٧٦ ، ٨٠.

(٣) ن. م ، ص٦٦.

(٤) ن. م ، ص٥٢ ، ٩٢ ، ٩٤.

(٥) ن. م ، ص٥٦ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ١٠١.

(٦) ن. م ، ص٤١ ، ٤٢.

(٧) ن. م ، ص٤١ ، ٤٢.

(٨) ن. م ، ص٥٨.

(٩) ن. م ، ص١١٦.

(١٠) ن. م ، ص٨٣ ، ٨٨.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
٩٨	ليس بشيء ألبتة[١]	هامش٩١
٩٩	ليس حديثه بشيء[٢]	هامش٧٠
١٠٠	ليس حديثه بالنقي[٣]	٧
١٠١	ما رأيت له–قط– رواية صحيحة[٤]	٢٤
١٠٢	متروك الحديث[٥]	٩٠
١٠٣	متروك الحديث جملة[٦]	٢٧
١٠٤	مجهول[٧]	١١٠
١٠٥	معدول عن ذكره[٨]	٩٠
١٠٦	منحرف(محرّف/ محترق)[٩]	هامش١١
١٠٧	منكر الحديث[١٠]	١٧٨
١٠٨	نسبه وحديثه مضطرب[١١]	١٩٧

---

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٧٨.
(٢) ن. م ، ص٦٩.
(٣) ن. م ، ص٣٨.
(٤) ن. م ، ص٤٧.
(٥) ن.م ، ص٧٨.
(٦) ن. م ، ص٤٨.
(٧) ن. م ، ص٨٥.
(٨) ن. م ، ص٧٨.
(٩) ن. م ، ص٤٠.
(١٠) ن. م ، ص١١٥.
(١١) ن.م،ص١١٩.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
١٠٩	واقف[١]	٣٢ ، ١٣٧
١١٠	واقف ابن واقف[٢]	٣٣
١١١	وضّاع[٣]	١٤٩ ، ١٥٨
١١٢	هو في نفسه ضعيف[٤]	١٠٠
١١٣	هو من الزيدية[٥]	١٦٩
١١٤	يدخل حديثه في حديث أصحابنا ، ضعيف فاسد[٦]	٤
١١٥	يضع الأحاديث[٧]	٦٦
١١٦	يضع الحديث[٨]	هامش ٢٧ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ٢٠٤
١١٧	يضع الحديث مجاهرةً[٩]	٤١ ، ٩٦

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٥١ ، ٩٥.

(٢) ن. م ، ص٥١.

(٣) ن. م ، ص٩٩ ، ١٠٣.

(٤) ن. م ، ص٨١.

(٥) ن. م ، ص١١٣.

(٦) ن. م ، ص٣٧.

(٧) ن. م ، ص٦٧.

(٨) ن. م ، ص٤٨ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٢١.

(٩) ن. م ، ص٥٤ ، ٨٠.

ت	ألفاظ الجرح	رقم الحديث
١١٨	يكثر الرواية عن يونس بن ظبيان[١]	٤٣
١١٩	يكذب[٢]	١٧٢

منهج كتاب الضعفاء:

صُنِّفَ الكتاب على أساس ذكر أسماء الضعفاء من الرواة، ومن غُمِزَ به، أو بكتابه، أو روايته من الرواة الشيعة.

موارد الكتاب:

اعتمد ابن الغضائريّ في بيان حال الرواة ونقدهم على ضابطتين أساسيتين:

الأولى – نصّ المعصوم عليه السلام:

وهو ماورد عن المعصوم عليه السلام من نصّ صحيح أو ظاهر على وصف حال راوٍ من الرواة بالكذب والوضع أو ما يؤدي إلى تضعيفه الذي يؤدي بالحكم الرجالي الخاص بالراوي من قبول روايته وعدمها.

ومثال على ذلك نذكر أنموذجاً واحداً – خشية الإطالة – وهو ما قيل في أحمد بن هلال العبرتائيّ.

قال الكَشِّي في رجاله: ((علي بن محمد بن قتيبة، قال حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغيّ، قال، : ورد على القاسم بن العلا نسخة ما خرج من لعن ابن هلال، و كان ابتداء ذلك، أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق احذروا الصوفي المتصنع قال، و كان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعا و خمسين حجة، عشرون منها على قدميه، قال، و كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه

---

(١) ابن الغضائري: الرجال لابن الغضائري ، ص٥٦.

و كتبوا منه، و أنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره فخرج إليه قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله، بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه و لا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا إذن منا و لا رضى، يستبد برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضي من أمرنا إلا بما يهواه و يريد، أراده الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره، و كنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في أيامه، لا رحمه الله و أمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، و نحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله، و ممن لا يبرأ منه.

و اعلم الإسحاقي سلّمه الله و أهل بيته ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر، و جميع من كان سألك و يسألك عنه من أهل بلده و الخارجين، و من كان يستحقّ أن يطّلع على ذلك، فإنّه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأنّنا نفاوضهم سِرَّنا، و نحمّله إيّاه إليهم و عرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى))[١].

إن صدور مثل هذا النصّ من قبل المعصوم عليه السلام باللعن والتبري يوجب على الجميع التوقف من باب العمل بالسنة الشريفة وهذا ما نجده واضحاً عند ابن الغضائريّ إذ قال: ((أرى التَوَقُّفَ في حديثِه، إلّا في ما يَرْوِيه عن الحَسَن بن مَحْبُوب من كتاب((المَشِيْخة))، ومُحَمَّد بن أبي عُمَيْر من((نوادِرِه)) وقد سَمِعَ هذين الكتابينِ جلّةُ أصْحاب الحديثِ واعْتَمَدُوهُ فيهما))[٢].

---

(١) الطوسّي: اختيار معرفة الرجال، ص ٤٤٣، ٤٤٤.

(٢) ابن الغضائريّ: الرجال لابن الغضائريّ، ص ١١١، ١١٢.

الثانية – نصّ أحد الأعلام المتقدمين:

من الأمور التي يثبت بها تقييم حال الرواة من تضعيف أو تعديل وجود نص من قبل الأعلام المتقدمين كأمثال:

الشيخ أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكَشِّي (ت٣٦٧ هـ ح).

الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القميّ(ت٣٦٨ هـ).

الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القميّ الصدوق (ت٣٨١ هـ).

الشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثيّ المفيد(ت٤١٣ هـ).

الشيخ أبي الحسين أحمد بن الحسين بن الغضائريّ (ت في القرن الخامس الهجري).

الشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشيّ الأسديّ (ت٤٥٠ هـ).

الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ شيخ الطائفة (ت٤٦٠ هـ).

لذا نرى أنَّ ابن الغضائريّ قد اعتمد هذا المبنى في تضعيف الكثير من الرواة المقدوحين والمذمومين المنصوص على قدحهم وذمهم من العلماء المتقدمين.

ومثال على ذلك نذكر أنموذجاً واحداً – خشية الإطالة – وهو ما قيل في محمد بن سنان.

قال الكَشِّي في رجاله: ((قال محمّد بن مسعود: قال عبدالله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث محمّد بن سنان))[1].

عند المقارنة بين تضعيف ابن الغضائري وتضعيف الكَشِّي نرى أنه يوافق

---

(١) الطوسّي: اختيار معرفة الرجال، ص ٤٢٢.

الكَشِّي في تضعيف محمّد بن سنان إذ قال ابن الغضائريّ في رجاله: ((مُحَمَّدُ ابن سِنان، أَبُو جَعْفَر، الهَمْدانيّ، مولاهم - هذا أصحّ ما يَنْتَسِبُ إليه - ضَعِيْفٌ، غالٍ، يَضَعُ(الحديثَ) لا يُلْتَفَتُ إليه))[١].

ثالثاً: الفهرس للشيخ النجاشي(ت٤٥٠ هـ).

عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب الكامل (فهرس أسماء مصنفي الشيعة) المعروف في الأوساط العلمية بـ(رجال النجاشيّ): للشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشيّ الأسديّ.

وصف الكتاب:

قال الشيخ النجاشيّ في مقدمة كتابه الفهرس: ((أما بعد، فإني وقفت على ما ذكره السيد الشريف - أطال الله بقاءه وأدام توفيقه - من تعيير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنف. وهذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم،

ولا عرف منازلهم وتاريخ أخبار أهل العلم، ولا لقي أحدا فيعرف منه، ولا حجة علينا لمن لم يعلم ولا عرف. وقد جمعت من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غايته، لعدم أكثر الكتب، وإنما ذكرت ذلك عذرا إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره. وقد جعلت للأسماء أبوابا على الحروف ليهون على الملتمس لاسم مخصوص منها.[وها] أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح، وهي أسماء قليلة، ومن الله أستمد المعونة، على أن لأصحابنا - رحمهم الله - في بعض هذا الفن كتبا ليست مستغرقة لجميع ما رسمه، وأرجو أن يأتي في ذلك على

---

(١) ابن الغضائريّ: الرجال لابن الغضائريّ ، ص ٩٢.

ما رسم وحد إن شاء الله (تعالى). وذكرت لرجل طريقا واحدا حتى لا يكثر (تكثر) الطرق فيخرج عن الغرض))[١].

ويستنتج من مقدمة كتاب الفهرس للشيخ النجاشيّ أموراً متعددة نذكر منها:

الأول – إن النجاشيّ كتب هذا الفهرس بطلب من ((السيد الشريف أطال الله بقاءه وأدام توفيقه))، وكلّما نعرف أنّه سيد شريف من سلالة النبي الأكرم ﷺ، وإنه كان حيّاً حين تأليف الفهرس[٢].

الثاني – إن الشريف ذكر ((تعيير قوم من مخاليفنا إنه لا سلف لكم ولا مصنّف)) فهدف الشيخ النجاشيّ التركيز على بيان السلف والمصنّفات[٣].

الثالث–إن الشيخ النجاشيّ يرى أن أسباب هذا التعيير من المخالفين هي:

عدم العلم بالناس.

عدم معرفة منازلهم.

عدم معرفة التاريخ.

عدم اللقاء.

وإن من الطبيعي من يجهل هذه الأمور لا يمكنه أن يقف على واقع الحال[٤].

الرابع – إن الشيخ النجاشيّ جمع ما استطاع ((ولم يبلغ غايته لعدم

---

(١) النجاشّي: الرجال، ص٣.

(٢) ينظر: الجلالي: محمد حسين الحسيني، دراية الحديث، (بيروت:طبع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات١٤٢٥ هـ–٢٠٠٤م، ط١)، ص٢٤٩ بتصرف.

(٣) ينظر:الجلالّي: دراية الحديث، ص٢٤٩ بتصرف.

(٤) ن. م.

[وجود] أكثر الكتب)) عنده؛ فإنّه كان عالماً بأنّ هناك كتباً لم يذكرها فيكون هذا ((عذراً إلى من وقع إليه كتاب لم نذكره))[١].

الخامس – إن الشيخ النجاشيّ رتب كتابه على حروف المعجم لسهولة المراجعة[٢].

فالشيخ النجاشيّ يقتصر على ذكر((المتقدّمين من سلفنا الصالح)) خاصة، و لا يعني ذكر المتأخرين عامة ولا المعاصرين له، وطبيعيّ إن يكون العثور على أسماء مصنفات المتقدمين أصعب بحكم تطوّر عملية التأليف، وكلما تيسّرت وانتشرت الحضارة سهلت عملية التصنيف والتأليف وكثر المؤلفون والمؤلَّفات؛ فإن كتب الأصحاب في الفهرسة كان طابعها شخصيّ، ولم تكن((مستغرقة لجميع ما رسم)) بل اقتصرت على خزانة المؤلف أو شيوخه، فالتزم الشيخ النجاشيّ أن يتعدّى ذلك إلى فهرس عام كما حاول الشيخ النجاشيّ الاختصار بذكر طريق واحد للمؤلف((حتى لا تكثر الطرق))؛ لأنّ ذلك ليس هدفه من التأليف[٣].

وقد ختم الشيخ النجاشيّ كتابه الفهرس بـ(باب من اشتهر بكنيته)[٤].

أهمية الكتاب:

من الأصول الرجالية الخمسة عند الشيعة الإمامية ويُعدّ هذا الكتاب من أهم كتب الشيعة الإمامية القديمة في علم الرجال ومن المصادر التي اعتمدها

(١) ينظر: الجلالّي: دراية الحديث ، ص٢٤٩ بتصرف..

(٢) ن. م.

(٣) ن. م.

(٤) النجاشّي: الرجال ص٤٥٤.

علمائنا الأعلام، وهو كتاب خُصِّصَ لفهرس أسماء مصنفي الشيعة.

يقول الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ: ((عمدة الأصول الأربعة الرجالية، نظير كتاب الكافي بين الكتب الأربعة للعالم النقاد البصير الشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد، من ولد عبد الله النجاشي الذي كتب إليه الصادق عليه السلام الرسالة الأهوازية، وهو أفضل من خطّ في علم الرجال أو نطق بفمٍ، لا يُقاس بسواه، ولا يُعدل به من عداه، بل قوله المقدّم عند المعارضةِ على غيرِهِ من أئمةِ الرجالِ))(١).

وتتضح أهميته من خلال امتداد أثر الشيخ النجاشي إلى بعض الرجاليين من أهل السنة إذ استقى ابن حجر نصوصاً كثيرةً من الشيخ النجاشيّ فأودعها في كتابه(لسان الميزان) وقد أشار فيها إلى كتاب الرجال(٢).

وأشار الدكتور عبدالله فياض إلى أهمية رجال الشيخ النجاشيّ بقوله: ((إنَّه يمتاز عن معظم الكتب الرجالية التي سبقته مثل رجال الكَشِّي، أو التي عاصرته مثل رجال الطوسيّ، أو التي تلته مثل رجال العلامة الحليّ بإيراد معلومات متقنة ومفصلة نسبياً عمن ترجم لهم، واهتم النجاشيّ بذكر سنة وفاة الكثير ممن ترجم لهم، كما يورد معلومات مفيدة عن الأمكنة التي رحلوا إليها، أو درسّوا فيها، وبها يختلف عن رجال الطوسيّ مثلاً، الذي يكتفي كاتبه في أغلب الأحيان بذكر اسم المترجم وانه من أصحاب الإمام الفلاني))(٣).

---

(١) ينظر الطهرانّي: الذريعة ، ج١٠ ص١٥٤ ، ١٥٥ .

(٢) ينظر: ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني: لسان الميزان(الهند:مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية/ حيدر آباد الدكن١٣٣١ هـ ، ط١) ، ج١ص١٦ ، ٢٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، وغيرها ، ج٢ ص١٦ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، وغيرها ، ج٤ ص٢٥٨ .

(٣) فياض ، عبدالله: تاريخ التربية عند الإمامية واسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسيّ(بغداد:مطبعة أسعد١٣٩٢ هـ -١٩٧٢ م ، د.ط) ، ص٢٧ .

وكان السيد الصدر عند ذكره للأصول الرجالية المعروفة عند الإمامية يقول: ((إنَّ كتاب الشيخ النجاشيّ هو أحسنها وأجلها وأوثقها وأتقنها))[(١)].

تبويب الكتاب:

بوّب الشيخ النجاشيّ كتابه(فهرس أسماء مصنفي الشيعة) المعروف بـ(رجال النجاشيّ)) على نهج التبويب المعجمي-تبويب أسماء الرجال بحسب حروف المعجم(أ.ب.ت.ث، ...)-.

الجرح والتعديل:

لمّا كان كتاب الفهرس للشيخ النجاشي صُنِّفَ أساساً لذكر الكتب والمصنفات والأصول ومصنفيها إلا إنه تعرض لبيان أحوال أصحابها من التعديل والتجريح وهل يعوّل على روايته أو لا بألفاظ متعددة لها دلالات خاصة. ففي مصطلحات التعديل أطلق هذه الألفاظ: (ثقة) إذا أراد الشيخ النجاشيّ توثيق أحد رجاله قال: ((ثقة))[(٢)] وهو لفظ قد تكرر في كتابه كثيراً، وإذا أراد الشيخ التأكيد على الوثاقة كرر اللفظ: ((ثقة ثقة))[(٣)] وقد يلحق الشيخ أحياناً مع هذا اللفظ المؤكد للثقة كلمات لها دلالات خاصة على مكانة الرجل العلمية كقوله: ((ثقة ثقة من أصحابنا عين سديد كثير الحديث، أو ثقة ثقة صحيح الحديث، أو ثقة ثقة جليل في أصحابنا، أو ثقة ثقة لا يعدل به أحد من

---

(١) الصدر ، السيدحسن هادي الكاظمي:تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام(العراق: شركة النشر و الطباعة العراقية١٣٧٠ هـ -١٩٥١ م ، د.ط) ، ص٢٦٨.

(٢) النجاشي: الرجال ، ص ، ٢٤ ، ٢٥ وغيرها. وظاهره أن الراوي عدل إمامي. ينظر: البهبهاني: الفوائد ، ص١٨.

(٣) النجاشي: الرجال ، ص٢٢ ، وغيرها.

جلالته ودينه وورعه إليه))[١]. وتلحق بلفظة((ثقة)) ألفاظ لها دلالات خاصة على صدق وصحة حديث الراوي كقوله: ((ثقة صدوق، أو ثقة عين صدوق، أو ثقة عين صدوق لا يطعن عليه، أو ثقة عين))[٢].

ويؤكّد الشيخ النجاشيّ على صحة الرواية إذا كان راويها ثقة فيقول: ((ثقة صحيح الرواية، واضح الطريقة، أو ثقة جليل في أصحابنا، كثير الرواية، أو ثقة جيد الحديث، نقي الرواية، معتمد عليه))[٣]. وأمثال ذلك من الألفاظ الدالة على صحة الرواية، وسلامة الراوي واستقامته، وفي كتاب الرجال للشيخ النجاشيّ ألفاظ لها دلالات على الاستقامة: ((ثقة سليم الجنبة))[٤].

وأما مصطلحات التضعيف، وعدم الوثاقة، أو في مجال التجريح والتعديل أطلق الألفاظ الآتية: ((ضعيف وضعيف الحديث)) و يضيف الشيخ النجاشيّ مع كلمة ضعيف بعض الألفاظ التي لها دلالات خاصة على إرسال الراوي للأخبار وفساد عقيدته فيقول: ((ضعيف الحديث، فاسد المذهب، أو ضعيف الحديث ويرسل الأخبار، أو ضعيف ويضع الأحاديث))[٥].

وذكر الشيخ النجاشيّ في كتابه أيضاً مصطلحات لها دلالة على الضعف وهي: (مضطرب، أو مضطرب الحديث والمذهب، أو مضطرب الأمر أو مختلط) وأشار الشيخ النجاشيّ إلى بعض الرجال كان مضطرباً جداً[٦].

---

(١) النجاشي: الرجال، ص١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ٢٦٨، ٣١٠.

(٢) ن. م، ص، ١٣٩، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٢، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٩٤. ولفظ عين يفيد التعديل. ينظر: البهبهاني: الفوائد، ٣٢.

(٣) النجاشي: الرجال، ص٢٩، ٧٤، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٤٠، ٢٨٣.

(٤) ن. م، ص١٥٢. والمراد منه سليم الحديث وسليم الطريقة. ينظر: البهبهاني: الفوائد، ص٦٣.

(٥) ن. م، ص٥٨، ١١٢، ١٦٣، ٢٣٨.

(٦) ن. م، ص ٣١٨.

وكذلك أطلق الشيخ النجاشيّ ألفاظ تفيد الجرح مثل ((ليس بذاك النقي)) ويعني أنَّ الراوي حديثه ليس بنقي، ويلتحق به ما يدللّ على التجريح من ألفاظ كقوله: ((لم يكن بذاك، وقيل فيه غلو وترفع، أو أنه كذاب غال يروي عن الغلاة لا خير فيه، ولا يعتد بروايته))[١]، ووصف الشيخ النجاشيّ بعض الرجال بلفظ((يعرف وينكر))، وهو من ألفاظ التجريح، وإن كان ذلك الراوي عالماً كقوله: ((صالح الرواية يعرف منها وينكر، أو أن في حديثه بعض الشيء يعرف منه وينكر، أو لم يكن في الحديث بذاك يعرف منه وينكر))[٢].

وأشار الشيخ النجاشيّ إلى بعض الرواة في كتابه بألفاظ لها دلالة على التجريح والتضعيف وهي: ((الوضع في الحديث، والرواية عن المجاهيل، واتهامه بالكذب، وانفراده بالرواية، وكذلك تلحق به كلمات تعزِّز التجريح، بل وتبعد الراوي عن الوثاقة تماماً كقوله: ((كان كذّاباً وله أحاديث مع الرشيد في الكذب، أو أنه روى عن المجاهيل أحاديث منكرة، أو أنه لم يكن الثبت في الحديث، أو أنه لم يكن بالمرضي))[٣]، وغير ذلك من الصفات والألفاظ الدالة على التجريح.

---

(١) النجاشي الرجال، ص، ٧١، ١٥٧.

(٢) ن. م، ص٦٠، ١٦٤، ٢٠٢.

(٣) ن.م، ص ٨٤، ١٣٠، ١٣٧، ٢٢٢.

منهج فهرس النجاشي:

للكتاب خصائص متعددة يمكن للباحث أن يستقرءها عند مراجعة الكتاب ودراسته، ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

اختصاصه برجال الشيعة، ولايذكر من غير الشيعي، إلّا إذا كان من الذين رووا عنهم أو صنّف لهم[١].

تعرّضه لجرح الرواة وتعديلهم غالباً، استقلالاً، أو استطراداً[٢].

تثبّت النجاشي في مقالاته، وتأمّله في إفاداته، والمعروف أنّه من أثبت علماء الرجال وأضبطهم[٣].

سعة معرفة النجاشي بفنّ الرجال، وكثرة اطّلاعه على الأشخاص من جهة معاصرته ومعاشرته لغير واحد منهم، وصحبته لكثير من العارفين بالرجال[٤].

تأليف هذا الكتاب بعد فهرست الشيخ، وكونه ناظراً فيه؛ وكان المحقّق السيّد البروجرديّ يعتقد بأنّ رجال النجاشي كالذيل لفهرس الشيخ[٥].

موارد الكتاب:

كثيرة هي ومتنوعة موارد كتاب (الفهرس) للشيخ النجاشيّ، عدا ما كان يستقيه من شيوخه بصورة مباشرة، أو عن طريقهم، فقد كان يستقي معلومات من رجال بعيدين عنه زمنياً، وقد اطلّع على كتبهم ومؤلفاتهم وحتى على خطوط

---

(١) النجاشيّ: الرجال، ص٦٢.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م.

(٤) ن. م.

(٥) ن.م، ص٦٣.

بعضهم، وكان يقول: ((كتب ذلك لي بخطه))[١] ونقلت من خط فلان، أو رأيت خطه، أو أخبرنا بخطه[٢]، واطلّع على فهرستات بعض الرجال فيقول: ((رأيتها في الفهرستات))[٣].

الموارد التي اقتبس منها الشيخ النجاشيّ وهي:

إنَّ أهم الموارد التي اعتمدها الشيخ النجاشيّ في كتابه خمسة نذكرها على النحو الآتي:

الأول- موارد الرجال ومؤلفاتهم: لقد اعتمد الشيخ النجاشيّ بصورةٍ واضحةٍ على مؤلفات الأعلام في هذا الباب، ومنهم:

١ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمدانيّ الكوفيّ المعروف بابن عقدة (٢٤٩ هـ -٣٣٢ هـ).

لقد اقتبس الشيخ النجاشيّ من ابن عقدة خمسة نصوص، واشترك شيخه ابن نوح السيرافيّ في بعضها[٤].

٢- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ (ت٢٧٩ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من أبي الحسن البلاذريّ نصاً واحداً من دون أن يشير إلى أحد كتبه سوى قوله: ((ذكره البلاذريّ))[٥].

٣ - الشيخ الحسين بن الحسن بن بابويه.

اقتبس الشيخ النجاشيّ من الشيخ أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه

---

(١) لنجاشي، الرجال، ص٨١، ٢٢٣.

(٢) ن. م، ص، ٣٣، ٥٨، ٨٧، ١٠٦، ١٥٣.

(٣) ن. م، ص١٧١.

(٤) ن. م، ص١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩.

(٥) ن. م، ص، ٧.

نصين[١].

٤ – الشيخ سعد بن عبدالله الأشعريّ القميّ.

أشار الشيخ النجاشيّ إلى كتب أبي القاسم الأشعريّ القميّ، لكنه أغفل كتاب((الطبقات)) الذي اقتبس منه[٢].

٥ – سلامة بن محمد الأرزنيّ (ت٣٣٩ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من سلامة بن محمد بن إسماعيل الأرزنيّ نصاً واحداً من دون أن يشير إلى أحد كتبه[٣].

٦ – علي بن الحسين بن بابويه القميّ (ت٣٢٩ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من والد الشيخ الصدوق أبي الحسن علي بن الحسين القميّ نصاً واحداً من دون أن يشير إلى أحد مصنفاته[٤].

٧ –عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ منه نصين بقوله: ((الجاحظ يحكي عنه في كتبه، وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية وقال في البيان والتبيين حدثني إبراهيم بن دحية عن ابن عمير كان وجهاً من وجوه الرافضة))[٥]، وعند ترجمته لحبيب بن أوس الطائي قال: ((قال الجاحظ في كتاب الحيوان وحدثني أبو تمام الطائي وكان من رؤساء الرافضة))[٦].

(١) النجاشيّ: الرجال، ص١٢٠ ، ١٤٦.
(٢) ن. م، ص١٢٦ ، ١٢٧.
(٣) ن. م، ص ١٠.
(٤) ن.م، ص١٢٥.
(٥) ن. م، ص ٢٢٨ ، ٢٢٩.
(٦) ن. م، ص١٠٢.

٨ – محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم.

اقتبس الشيخ النجاشيّ من محمد بن إسحاق ومن كتابه(الفهرست) نصاً واحداً عند ترجمته لبندار بن محمد بن عبدالله بقوله: ((ذكر ذلك أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب النديم في كتاب الفهرست...))[١].

٩ – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ(ت٢٥٦ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من محمد بن إسماعيل البخاريّ نصين هما:

قال: ((قال البخاري روى عن عطية وحبيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع ومحمد بن يوسف))[٢].

قال: ((روى عنه مروان بن معاوية وعلي بن هاشم بن البرير يتكلمون فيه، قاله البخاري، له كتاب تفسير القرآن))[٣].

١٠ – محمد بن جرير الطبريّ(ت٣١٠ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ نصاً واحداً من كتابه((ذيل المذيل))[٤]

١١ – محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القميّ.

اقتبس الشيخ النجاشيّ من ابن بطة خمسة نصوص في كتاب (الرجال)[٥].

١٢ – محمد بن سعد بن منيع الزهريّ(ت ٢٣٠ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من ابن سعد الزهري نصاً واحداً عند ترجمته لأبي رافع

---

(١) النجاشي، الرجال، ص٨٢، ٨٣.

(٢) ن.م، ص ١١٠.

(٣) ن. م، ص١٢١.

(٤) ن. م، ص ١٧٥.

(٥) ن. م، ص١٩٩، ٢١٤، ٢٤٣، ٣٠٧، ٣١٨.

مولى رسول الله ﷺ[١].

١٣ – محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بـ(الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من الشيخ الصدوق نصين هما:

عند ترجمته لزراة بن أعين قال: ((قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر))[٢].

عند ترجمته لمحمد بن عيسى بن عبيد قال: ((ذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنه قال ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه))[٣].

١٤ – محمد بن عمر بن عبد العزيز الكَشِّي(ت ح٣٦٧ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من أبي عمرو الكَشِّي أربعة وعشرين نصاً[٤].

١٥ – محمد بن عمر بن واقد المدني البغداديّ(ت٢٠٧ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من محمد بن عمر الواقديّ نصاً واحداً بقوله: ((قال الواقدي مات سنة ست وثمانين ومائة))[٥].

١٦ – مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ(ت٢١٦ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من مسلم بن الحجاج نصاً من كتابه بقوله: ((قال

---

(١) النجاشي: الرجال، ص ٢.

(٢) ن. م، ص١٢٥.

(٣) ن. م، ص ٢٣٥.

(٤) ن. م، ص ٧، ١٢، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٣، ٥٣، ٦٠، ٧٥، ١٣٩، ١٧٦، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥.

(٥) ن. م، ص ١٠٧.

مسلم بن الحجاج، أبو العلاء الخفاف له نسخ أحاديث رواه عن أبي جعفر كان من العامة))[١].

الثاني- الموارد المجهولة:

ذكر الشيخ النجاشيّ في كتابه (الفهرس) في بعض تراجمه إلى موارد لم يفصح عن قائلها سوى قوله: ((ذكر بعض أصحابنا))و((قال بعض أصحابنا)) و((حكى بعض أصحابنا))[٢]، وقوله: ((أخبرنا جماعة))[٣].

الثالث- كتب الفهارس:

١ – فهرست أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ (ت٢٧٤ هـ).

يبدو أن الشيخ النجاشيّ لم يقف بنفسه على فهرست أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وإنما أفاد منه بالواسطة، فهو عندما ترجم لأبي جعفر محمد بن عبدالله ابن جعفر الحميريّ القميّ وتعداد مؤلفاته قال: ((قال محمد بن عبدالله بن جعفر كان السبب في تصنيفي إني تفقدت فهرست كتب المساحة التي صنفها أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ونسختها ورويتها عمن رواها عنه، وسقطت هذه الستة الكتب عني فلم أجد لها نسخة فسألت أخواننا بقم وبغداد والري فلم أجد منهم، فرجعت إلى الأصول والمصنفات فأخرجها وألزمت كلّ حديث منها كتاب وبابه الذي شاكله))[٤].

٢ – فهرست حميد بن زياد الدهقان الكوفيّ (ت ٣١٠ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من فهرست حميد بن زياد الدهقان بصورة مباشرة،

---

(١) النجاشي: الرجال، ص ١١٠.

(٢) ن. م، ص١١ ، ٢٧١.

(٣) ن. م، ص ٨٧.

(٤) ن. م، ص ٢٥٢.

فهو عند ترجمته لعلي بن صالح الكوفي قال: ((قال حميد في فهرسته: سمعت عنه كتباً عدة)) ولما أورد أسماء كتبه قال: ((وليس أعلم هذه الكتب له أو رواها عن الرجال))(١).

٣ – فهرست الشيخ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ت٣٤٣ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشيّ من فهرست الشيخ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عند ترجمته لإسماعيل بن جابر الجعفيّ قال: ((ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته))(٢).

الرابع – كتب الرجال والطبقات:

اقتبس الشيخ النجاشيّ نصوصاً رجالية بعضها قد سبق أصحابها من حيث الزمن أصحاب الأصول الرجالية، و البعض الأخر قد عاصر مؤلفيها أصحاب الأصول الرجالية وهي:

١ – طبقات الأشعريّ (ت ٣٠١ هـ).

اقتبس الشيخ النجاشي من طبقات الأشعريّ نصين هما:

عند ترجمته لمحمد بن يحيى المعينيّ قال: ((ذكره سعد في طبقات الشيعة))(٣).

عند ترجمته للهيثم بن عبدالله الكوفي قال: ((له كتاب ذكره سعد بن عبدالله في الطبقات))(٤).

٢ – كتاب الرجال للشيخ الكَشِّي (ت ح ٣٦٧ هـ).

قد أشار الشيخ النجاشيّ إلى كتاب(الرجال) الكَشِّي عند ترجمته لبعض

(١) النجاشي: الرجال، ص ١٨١.

(٢) ن. م، ص٢٣.

(٣) ن. م، ص ٢٨٩.

(٤) ن.م، ص٣٠٦.

الرجال[١]

و في بعض التراجم يكتفي بقوله: ((قال أبو عمرو الكَشِّي))[٢].

اقتبس الشيخ النجاشيّ نصوصاً من كتب رجالية أخرى من دون تحديد أسماء مؤلفيها، وكان يكتفي بقوله: ((ذكر أصحاب الرجال)) أو ((أصحاب كتب الرجال)) أو ((كتاب تاريخ الرجال))[٣].

الخامس – الخطوط: اقتبس الشيخ النجاشيّ نصوصاً من خطوط بعض الأعلام واستخدم الشيخ النجاشيّ في نقله منها ألفاظاً لها دلالات تدلّ على وقوفه على هذه الخطوط بنفسه كقوله: ((وجدت، رأيت، نقلت)) وهي:

١ – خط الشيخ الغضائريّ الأب (ت٤١١ هـ).

عند ترجمة الشيخ النجاشيّ لأحمد بن القاسم قال: ((رأينا بخط الحسين بن عبيدالله كتاباً له إيمان أبي طالب))[٤].

٢ – خط الشيخ ابن نوح السيرافيّ.

أشار الشيخ النجاشيّ إلى خطه بقوله: ((رأيت بخط أبي العباس بن نوح)) و((وجدت بخط ابن نوح))[٥].

وكذلك أشار أيضاً في مورد آخر بقوله: ((هذه أبواب الكتاب نقلته من خط أبي العباس أحمد بن علي بن نوح))[٦].

---

(١) النجاشي: الرجال، ص٧، ١٢، ١٦.

(٢) ن. م، ص ٢٣٣.

(٣) ن. م، ص٨٢، ١١٨، ١٦٠، ١٦٥، ٢٠١.

(٤) ن. م، ص ٦٩.

(٥) ن.م، ص ٤٩، ٧٥ ٨٥.

(٦) ن. م، ص ٣٣.

رابعاً: كتاب الأبواب المعروف في الأوساط العلمية بـ(رجال الطوسيّ) للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠ هـ):

عنوان الكتاب:

يُعرف بـ(الأبواب) لأنه مرتب على طبقات الرواة من الصحابة فمن روى عن كلِّ واحد من الأئمة ثم مَنْ لم يروِ عنهم إلاّ بواسطة، وسمى مؤلفه كلّ طبقة من الطبقات باباً، فقال في الطبقة الأولى: (باب من روى عن النبي ﷺ من الصحابة)، وهكذا.

وعُرِفَ بـ(رجال الطوسيّ)، وطبع بهذا العنوان.

وصف الكتاب:

قال الشيخ في المقدمة: ((أما بعد: فاني قد أجبت إلى ما تكرر سؤال الشيخ الفاضل فيه، من جمع كتاب يشتمل علي أسماء الرجال، الذين رووا عن رسول الله ﷺ وعن الأئمة عليهم السلام من بعده إلى زمن القائم عليه السلام ، ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه من رواة الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم. وارتب ذلك على حروف المعجم، التي أولها الهمزة وآخرها الياء، ليقرب على ملتمسه طلبه، ويسهل عليه حفظه، وأستوفي ذلك على مبلغ جهدي وطاقتي، و على قدر ما يتسع له زماني وفراغي وتصفحي، ولا أضمن أن أستوفي ذلك عن آخره. فان رواة الحديث لا ينضبطون، ولا يمكن حصرهم لكثرتهم وانتشارهم في البلدان شرقا وغربا، غير إني أرجو أن لا يشذّ عنهم إلا النادر، وليس على الإنسان إلا ما تسعه قدرته وتناله طاقته. ولم أجد لأصحابنا كتابا جامعا في هذا المعنى إلا مختصرات قد ذكر كل إنسان طرفا منها، إلا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام ، فانه قد بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الأئمة عليهم

السلام. فانا أذكر ما ذكره وأورد من بعد ذلك ما لم يورده، ومن الله استمد المعونة لكل ما يقرب من طاعته ويبعد عن معصيته، انه ولي ذلك والقادر عليه، وأول ما ابتدأ، من الرجال الذين رووا عن النبي ﷺ، ثم من بعد ذلك رجال الأئمة عليهم السلام على سياقتهم، إن شاء الله تعالى))[١].

ونستنتج من هذه المقدمة:

إنه استجاب لطلب الشيخ الفاضل وإن لم يُعرف شخصه.

إنه رتّبه على الطبقات من النبي ﷺ إلى الأئمة عليهم السلام، لكلّ باب مستقل.

إنه مرتب على حروف المعجم.

إنه لا يضمن الاستيفاء لكل الرواة؛لأن رواة الحديث كما يقول: ((لا يمكن حصرهم لكثرتهم وانتشارهم في البلدان شرقاً وغرباً)).

أهمية الكتاب:

من الأصول الرجالية الخمسة عند الشيعة الإمامية ويُعدّ من المصادر الرئيسة عندهم وقد صنّف الشيخ الطوسيّ الرواة في هذا الكتاب إلى طبقتين:

الأولى – من يروي عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام.

الثانية – الذين لم يروِ عنهم إلاّ بواسطة.

بخلاف الكتب الرجالية الأخرى التي سبقته فإنها لم تصنف الرواة على أساس هذا التصنيف وهو في الحقيقة شيء له أهمية في مجال تقويم أسانيد الأخبار، فضلاً عن جوانب أخرى تذكر في مظانها في مقدمات كتب الرجال[٢].

وقد امتاز هذا الكتاب أيضاً بميزةٍ أخرى لم نجدها في غيره من الكتب

---

(١) الطوسي ، رجال الطوسي ص١٧.

(٢) ينظر: الفضلي ، عبدالهادي ، دليل النجف(النجف:مطبعة الآداب ، د.ت ، د.ط) ، ص١٢٩.

الرجالية هو تقسيم طبقات الرواة بحسب الأزمنة منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عهد الأئمة عليهم السلام وقد سدَّ هذا الكتاب فراغاً في مجال الجرح والتعديل وتمييز طبقات الأعلام والمحدثين، وأصبح مصدراً أولاً للمشتغلين في هذا الحقل(١).

تبويب الكتاب:

بوّب الشيخ الطوسيّ كتابه على نهج الطبقات حسب الطبقات الآتية:

باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة.

أسماء من روى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام.

أصحاب أبي محمد علي بن الحسين بن علي عليه السلام.

أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام.

أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

أصحاب أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا عليه السلام.

أصحاب أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام.

أصحاب أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام.

أصحاب أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

باب ذكر أسماء من لم يروِ عن واحد من الأئمة عليهم السلام.

ورتّب أسماء الرواة في كلِّ باب بحسب الحروف الهجائية (أ.ب.ت.ث....).

---

(١) ينظر: بحر العلوم، محمد، موسوعة العتبات/ قسم النجف، مقالة بعنوان «الدراسة وتاريخها في النجف» (بيروت: مطابع دار الكتاب، ١٩٦٥م، د.ط)، ج٢ ص٤٠.

ثم أعقبها بـ(باب الكنى والألقاب) فـ (باب النساء).

الجرح والتعديل:

لمّا كان كتاب الأبواب المعروف بـ(رجال الطوسيّ) للشيخ الطوسيّ كتاب في الطبقات الذي ليس من شأنه التعرض للتوثيق كما هو الحال في رجال البرقي الذي هو أيضاً في الطبقات فإن مصنف الكتاب البرقيّ(رحمه الله) لم يتعرض فيه للتوثيق إلا أن الشيخ الطوسيّ في كتابه الرجال تعرض في موارد قليلة للتوثيق وفي ألفاظ متعددة لها دلالات خاصة، ويعلل المحدث النوري(ت١٣٢٠ هـ) هذه الظاهرة بقوله: ((مجرّد تعداد أسمائهم وجمع شتاتهم، لاتمييز الممدوح منهم من المذموم وتوثيق بعضهم في خلال ترجمته، استطرادي أو لدفع شبهة))[١].

ومن هذه الألفاظ التي استعملها في مجال التعديل والثوثيق هي: (ثقة)[٢]،

(١) ينظر: النوري ، الميرزا حسين:مستدرك الوسائل ، (ط حجر ، د. ط ، د.مط ، د.م ، د.ت) ، ج٣ ص٥٠٧.

(٢) الطوسّي: الرجال ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٢٠.

و (ثقة ثقة)[١]، و (ثقة صحيح)[٢]، و (ثقة مأمون)[٣]، و (ثقة ممدوح)[٤]و(ثقة فاضل)[٥]. وعندما تحوم حول وثاقة الراوي شبهات، يؤكد بدوره وثاقته له بقوله: (وهو عندي ثقة)[٦] و (ضعفه القميون وهو ثقة)[٧]. وكذلك أيضاً استخدم الشيخ الطوسي في كتابه ألفاظ لها دلالات على القدح والتضعيف وصف الرواة بها مثل قوله: (ضعيف)[٨] و (يضعفه قوم)[٩]و (ضعيف الحديث)[١٠] و(منكر للحديث)[١١] و(كان من الطيارة)[١٢] و(كان شديد العناد)[١٣] و(فيه نظر)[١٤] و(مجهول)[١٥] و(مخلط)[١٦] و(لم تثبت معرفته)[١٧].

---

(١) الطوسي: الرجال ، ص٢٩٨.تكرر لفظة ثقة تأكيداً.ينظر البهبهاني(الوحيد) ، محمد باقر محمد أكمل ، الفوائد ، ملحق بكتاب(رجال الخاقاني)تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، (النجف:مطبعة الآداب١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م ، ط١) ، ص ٢٢ ، ٢٣.

(٢) الطوسّي: الرجال ، ص٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠.

(٣) ن. م ، ص٤٣٩.

(٤) ن. م ، ص١٠٥ . عند ورود المدح ، يعدون الحديث حسناً. ينظر: البهبهاني: الفوائد ، ص٢٤.

(٥) الطوسّي: الرجال ، ص٤٧٨.

(٦) ن. م ، ص٣٩٥.

(٧) ن. م ، ص٣٦٤.

(٨) ن. م ، ص١٠٦ ، ١٤٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ، ٥١٢.

(٩) ن. م ، ص٤٥٨.

(١٠) ن. م ، ص١٧٨ ، ٣٤٩.

(١١) ن. م ، ص٢٨٥.

(١٢) ن. م ، ص٥١٥ . ومعناه كان غالياً. ينظر: البهبهاني: الفوائد ، ص٣٨.

(١٣) الطوسّي: الرجال ، ص٤٥٤.

(١٤) ن. م ، ص١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢٤٥.

(١٥) ن. م ، ص٨٠ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧.

(١٦) ن. م ، ص٢١١ ، ٤٨٦.

(١٧) ن. م ، ص٢٩٢.

وقال الدكتورالفضلي: ((وغرضه من تأليفه مجرد تعداد أسمائهم، وجمع شتاتهم، وتمييز طبقاتهم -كما ذكر في مقدمته- لاتمييز الممدوح من المذموم. وأما توثيقه لبعضهم في خلال ترجمته فهو استطرادي أو لدفع شبهة، ولذا ترى أنه لم يوثق فيه من لا خلاف فيه كزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وأبي بصير ليث المراديّ، وهشام بن سالم، وهشام بن الحكم، كما أن جرح بعضهم قد جاء استطرادياً أو لدفع شبهة وثاقته وحسن حاله))[1].

خصائص كتاب الأبواب:

ان من أهم خصائص الكتاب التي يمكن نوردها هي:

استقصاء أصحاب الأئمّة عليهم السلام ومن روى عنهم، عدلاً كان، أو ظالماً، أو فاسقاً، إماميّاً كان أو معانداً أو مخالفاً، فعدّ الخلفاء ومعاوية وعمرو بن العاص ونظرائهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وعدّ زياد بن أبيه، وابنه: عبيد اللّه بن زياد، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وعدّ المنصور الدوانيقي من أصحاب الصادق عليه السلام [2].

وذكر من تأخّر زمانه عنهم عليهم السلام من الرواة، أو من عاصرهم، ومن لميرو عنهم في آخر الكتاب في باب «من لم يرو عنهم عليهم السلام»[3].

فالظاهر كون الراوي إماميّاً ما لم يصرّح بالخلاف أو لا أقلّ شيعيّاً[4].

---

(١) ينظر الفضلّي:أصول علم الرجال ص١٠٠ -١٠١.

(٢) السبحانّي: كليات في علم الرجال ، ص ٦٩.

(٣) ن. م.

(٤) ن. م.

موارد الكتاب:

اعتمد الشيخ الطوسيّ في كتاب(الرجال) على رجال ابن عقدة وعلى مختصرات كما صرّح بذلك الشيخ في مقدمة الكتاب[١] وكذلك اعتمد أيضا في معرفة الرواة على شيوخه ولاسيّما في القسم الأخير منه((فيمن لم يروِ عن الأئمةعليهم السلام))فيقول بعد ذكره للراوي أخبرنا عنه:محمد بن محمد بن النعمان(الشيخ المفيد)[٢] والحسين بن عبيدالله(الغضائريّ)[٣]وأحمد بن عبدون(ابن الحاشر)[٤]و ابن عزوز[٥] وعلي بن الحسين الموسوي(الشريف المرتضى)[٦]، وهلال الحفار[٧]، وابن شبل الوكيل[٨]، و ابن أبي جيد[٩]، و أبو محمد المحمدي[١٠] فالرواية عن هؤلاء الشيوخ مرة تكون بمجموعة منهم ومرة باثنين ومرة بثلاثة ومرة بواحد، ولكن في أغلب الأحيان يقول: ((أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون))[١١]فهؤلاء الثلاثة هم أكثر شيوخه رواية عنهم في كتاب(الرجال).

---

(١) ينظر: الطوسي:رجال الطوسي ص١٧.

(٢) ن. م، ص ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٨، ٤٦٥ ٤٦٦، ٤٥٩، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٢.

(٣) ن. م، ص ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩ ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٩٥.

(٤) ن. م، ص٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٥١١.

(٥) ن. م، ص٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٨.

(٦) ن. م، ص٤٥٠.

(٧) ن. م، ص٤٥٢.

(٨) ن. م، ص٤٧٧.

(٩) ن. م، ص٤٩٥.

(١٠) ن. م، ص٥٠٣.

(١١) ن.م، ص٤٤٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٦.

خامساً- الفهرست[1]: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ.

عنوان الكتاب: عُرِفَ بـ(فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول)، وطبع بهذا العنوان.

وصف الكتاب: قال الشيخ الطوسي في مقدمة الكتاب: (((أما بعد) فإني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا و ما صنّفوه من التصانيف و رووه من الأصول و لم أجد أحدا استوفى ذلك و لا ذكر أكثره بل كلّ منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته و أحاطت به خزانته من الكتب و لم يتعرض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلا ما قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله فإنه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنفات و الآخر ذكر فيه الأصول و استوفاهما على مبلغ ما وجده و قدر عليه غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا و اخترم هو رحمه الله و عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنهم. و لما تكرر من الشيخ الفاضل أدام الله تأييده الرغبة فيما يجري هذا المجرى و توالى منه الحث على ذلك و رأيته حريصا عليه عمدت إلى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات و الأصول و لم أفرد أحدهما عن الآخر لئلا يطول الكتابان لأن في المصنفين من له أصل فيحتاج إلى أن يعاد ذكره في كلِّ واحد من الكتابين فيطول. و رتبت هذا الكتاب على حروف المعجم التي أولها الهمزة و آخرها الياء ليقرب على الطالب الظفر بما يلتمسه و يسهل على من يريد حفظه أيضا و لست أقصد ترتيبهم على أزمنتهم و أوقاتهم بل ربما يتفق ذكر

---

(١) قال السيد محمدصادق بحر العلوم: إنَّ الفهرست بالتاء من الاغاليط والصواب من دون تاء. مقدمة كتاب(فهرست الطوسي) ، ص٧١. وجاء في لسان الميزان ج٦ ، ص١٦٧ ، ان الفهرس الكتاب الذي تجمع فيه الكتب. وجاء أيضاً في تاج العروس ، ج٤ ص٢١١:الفهرس معرب فهرست.

من تقدم زمانه بعد ذكر من تأخر وقته و أوانه لأن البغية غير ذلك فإذا ذكرت كلّ واحد من المصنفين و أصحاب الأصول فلا بُدَّ من أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل و التجريح و هل يعول على روايته أو لا و أبين عن اعتقاده و هل هو موافق للحق أو هو مخالف له لأن كثيرا من مصنفي أصحابنا و أصحاب الأصول ينتحلون المذاهب الفاسدة و إن كانت كتبهم معتمدة فإذا سهل الله إتمام هذا الكتاب فإنه يطلع على أكثر ما عمل من التصانيف و الأصول و يعرف به قدر صالح من الرجال و طرائقهم، و لم أضمن أني أستوفي ذلك إلى آخره فإن تصانيف أصحابنا و أصولهم لا تكاد تضبط لانتشار أصحابنا في البلدان و أقاصي الأرض غير أن علي الجهد في ذلك و الاستقصاء فيما أقدر عليه و يبلغه وسعي و وجدي و ألتمس بذلك القربة إلى الله تعالى و جزيل ثوابه و وجوب حق الشيخ الفاضل أدام الله تأييده و أرجو أن يقع ذلك موافقا لما طلبه إن شاء الله تعالى))[١].

ويستنتج من هذه المقدمة أمور متعددة منها:

أولاً – إن الشيخ الطوسيّ في كتابه الفهرست وحَّد الفهارس الشائعة في عصره إذ إنَّ الفهارس كانت في عصره متنوعة إلى الأنواع الآتية:

فهارس خزائن كتب خاصة[٢].

فهارس روايات شيوخ خاصة[٣].

فهارس المصنفات[٤].

---

(١) الطوسي: الفهرست، ص٢، ٣، ٤.

(٢) ن.م، ص٢.

(٣) ن. م.

(٤) ن.م، ص٢.

فهارس الأصول[١].

ثانياً – إن هذه النظرة الشمولية في الفهرسة اشتهرت في فهرستين لأبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبد الله الغضائريّ: أحدهما في المصنفات والآخر في الأصول[٢] ولم يكتفِ بهما الطوسيّ لسببين هما:

تعدد الفهرسة في المصنفات والأصول مما يوجب التكرار، ويصعب على المراجع[٣].

إن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، وأختُرِم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب! على ما يحكى بعضهم عنهم[٤].

ثالثاً – إن الشيخ الطوسيّ استجاب لرغبة(الشيخ الفاضل أدام الله تأييده)وحثّه على هذا التأليف لسدّ الفراغ الموجود في مكتبة أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وإن لم يعرف شخصه.

رابعاً – إن الشيخ الطوسيّ رتّب الكتاب على حروف المعجم من الهمزة إلى الياء، وهذا واضح لمن راجع الكتاب في أوائل الأسماء دون ثوانيها وثوالثها وأبواب الواحد، وأعرض عن الترتيب الزمني لأن هذا ليس بغيته وأسلوبه[٥].

خامساً – إن الشيخ الطوسيّ يشير إلى ما قيل في الرجل من التعديل والتجريح في اعتقاده ويستلزم من كلامه هذا أن من لم يذكر اعتقاده ان يكون

---

(١) الطوسي الفهرست، ص٢.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م ، ص٣.

(٤) ن. م ، ص٢.

(٥) ن.م ، ص ٣.

على مذهب الإمامية[١].

سادساً – إن الشيخ الطوسيّ في مقدمة كتابه الفهرست لم يضمن الاستيفاء والاستقصاء بقوله: ((لأن تصانيف أصحابنا وأصولهم لاتكاد تضبط؛ لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصي الأرض))[٢].

ولذا جاء الكتاب بالصورة التي بين أيدينا، وقد أشار الشيخ الطوسي(رحمه الله) إلى ذلك بقوله: ((فإذا سهّل الله إتمام هذا الكتاب فإنه يطلع على أكثر ما عمل من التصانيف و الأصول و يعرف به قدر صالح من الرجال و طرائقهم، و لم أضمن أني أستوفي ذلك إلى آخره فإن تصانيف أصحابنا و أصولهم لا تكاد تضبط لانتشار أصحابنا في البلدان و أقاصي الأرض غير أن علي الجهد في ذلك و الاستقصاء فيما أقدر عليه و يبلغه وسعي و وجدي))[٣].

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ الطوسيّ في كتابه الفهرست على ذكر الرواة من الإمامية، بل ذكر غيرهم من أصحاب المذاهب الأخرى وهي:

الزيدية[٤] والجارودية[٥].

---

(١) الطوسي ، الفهرست ، ص٢ ، ٣.

(٢) ن.م ، ص٤.

(٣) ن.م ، ص٢٤ –٢٥.

(٤) ن.م، ص٥٢.الزيدية فرقة تذهب إلى إمامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ينظر: الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن: تلخيص الشافي ، تقديم وتعليق السيد حسن بحر العلوم(النجف:مطبعة الآداب١٣٨٣ هـ -١٩٦٣ م ، ط٢) ، ج٤ ص١٩٣.النوبختي ، أبومحمد الحسن بن موسى: فرق الشيعة ، تصحيح ابراهيم الزين(بيروت:مطبعة حداد ، د. ط ، د.م ، د.ت) ، ص٦٠.

(٥) الطوسي:الفهرست ، ص٥٢.الجارودية هم جماعة أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي. ينظر: الطوسي:الرجال ، ص١٢٢.

الفطحية[١].

الواقفة[٢].

الغلاة[٣].

على مذهب العامة[٤] وعامي المذهب[٥] وغيرها من المذاهب الأخرى.

أهمية الكتاب:

من الأصول الرجالية الخمسة عند الشيعة الإمامية ويُعدّ هذا الكتاب من أثمن كتب الشيعة الإمامية القديمة في علم الرجال ومن المصادر المعتمدة لدى علماء هذا الفن وتوجد هناك ميزة أخرى تبين مدى أهمية كتاب الفهرست وهي إن الشيخ الطوسي يذكر طريقه إلى من لم يذكر له طريق في مشيخة التهذيب والاستبصار، كما في حريز وأيوب بن الحسن، أو يذكر طريقاً صحيحاً كما في ابن أبي عمير، ففي المشيخة فيه جعفر بن محمد العلوي لم يروِ، بخلاف الفهرست.

(١) الطوسي: الفهرست ، ص١١٨.الفطحية فرقة تذهب إلى إمامة عبدالله الأفطح. ينظر: المفيد ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري(ت٤١٣ هـ) ، الارشاد ، (النجف:المطبعة الحيدرية١٣٧٢ هـ -١٩٦٢ م ، د.ط) ، ص٢٨٥. الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠ هـ) الغيبة ، تقديم العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني ، (النجف:مطبعة النعمان١٣٨٥ هـ ، ط٢) ص٥٧.

(٢) الطوسي: الفهرست ، ص٤٤ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٤٦.الواقفة:فرقة وقفت على إمامة موسى بن جعفر وادعت هو المهدي.ينظر الطوسي: الغيبة ، ص١٢٠.البهبهاني: الفوائد: ، ص٤٠.الطبرسي ، أمين الدين الفضل بن الحسن ، أعلام الورى في إعلام الهدى ، (طبع حجر ، ١٣١٢ هـ ، د.ط ، د.م ، د.مط ،) ، ص١٧٠.

(٣) الطوسي: الفهرست ، ص١٦٧.الغلاة:هم الذين يعتقدون بان للأئمة منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ، ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهاداتهم ورأيهم ، وما كانوا يجوزون التعدي عنها ، وكانوا يعدون التعدي ارتفاعاً وغلواً حسب معتقدتهم..وجعلوا مطلق التفويض إليهم.. والمبالغة في معجزاتهم.أنظر البهبهاني: الفوائد ، ص٣٨.

(٤) الطوسي: الفهرست ، ص١٧٧.

(٥) ن. م ، ص ٨٦ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٤.

تبويب الكتاب:

بوّب الشيخ الطوسيّ كتابه(الفهرست) على نهج التبويب المعجمي- تبويب أسماء الرجال بحسب حروف المعجم(أ.ب.ت.ث، ...)-.

الجرح والتعديل:

مع أن كتاب الفهرست للشيخ الطوسي صُنِفَ أساساً لذكر الكتب والمصنفات والأصـول إلا إنه تعرض لبيان أحـوال أصحابها من التعديل والتجريح وهل يعوّل على روايته أو لا بألفاظ متعددة لها دلالات خاصة. ففي مصطلحات التعديل أطلق هذه الألفاظ: (ثقة)[١]و(ثقة وجيه)[٢]و(ثقة معتمد عليه)[٣]و(ثقة فيما يرويه)[٤] و(ثقة وأصله معتمد عليه)[٥] و(ثقة في نفسه)[٦] و(ثقة مرجوع إليه)[٧] و(ثقة صادق اللهجة)[٨] و(ثقة له أصـل)[٩] و(ثقة

(١) الطوسي: الفهرست، ص٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٣، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ٢٠٩. الثقة: ظاهره إنه عدل إمامي. أنظر البهبهاني: الفوائد، ص١٨.

(٢) الطوسي: الفهرست، ص٣٠.

(٣) ن. م، ص٣٤.

(٤) ن.م، ص٣٥.

(٥) ن. م، ص٣٩.

(٦) ن. م، ص٤٤.

(٧) ن. م، ص٤٧.

(٨) ن. م، ص٩٤.

(٩) ن. م، ص٢٠، ٣١. والأصل:هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن الراوي منه. ينظر البهبهاني: الفوائد، ص ٣٤.

في الحديث)[١] و(ثقة كثير الحديث)[٢] و(ثقة في الحديث سالم الجَنْبة)[٣] و(ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته)[٤] و(ثقة في الحديث وفي رواياته)[٥] و(صحيح الحديث)[٦] و(ثقة في حديثه حسن التصنيف)[٧] و(كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة)[٨] و(من ثقات أصحابنا)[٩] و(ثقة في روايته)[١٠].وأما مصطلحات التضعيف، وعدم الوثاقة، أو في مجال التجريح والتعديل أطلق الألفاظ الآتية: (ضعيف)[١١] و(ضعيف الحديث)[١٢] و(ضعيف لا يعول على ما ينفرد به)[١٣] و(مختلط الأمر في الحديث)[١٤] و(حديثه ليس بذاك النقي)[١٥] و(لم يكن بذلك

---

(١) الطوسّي: الفهرست ، ص٢٩ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، .

(٢) ن. م ، ص٥٣.

(٣) الطوسّي: الفهرست ، ص٥٢.سالم الجنبة: معناه سليم الأحاديث ، وسليم الطريقة.ينظر البهبهاني: الفوائد ، ص٣٦.البارفروشي ، محمد حسن المازندراني ، نتيجة المقال في علم الرجال ، (طبع حجر ، د.م ، د.مط ، د.ت) ، ص٩٠.

(٤) الطوسّي: الفهرست ، ص٥٦ ، ٥٧.

(٥) ن. م ، ص٧٣.

(٦) ن. م ، ص٤٦ ، ٦٣.

(٧) ن. م ، ص٥٤.

(٨) ن. م ، ص١٦٨.

(٩) ن. م ، ص٤٩.

(١٠) ن. م ، ص٦١.

(١١) ن.م ، ص١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٢. الضعيف: يطلق الضعيف على من يروي عن الضعفاء ويرسل الأخبار. ينظر البهبهاني: الفوائد ، ص٣٧.

(١٢) الطوسّي: الفهرست ، ص٤٧.

(١٣) ن. م ، ص١٣٢.

(١٤) ن. م ، ص٣٦.مختلط الحديث معناه ليس بنقي الحديث. ينظر البهبهاني: الفوائد ، ص٤٣. وقال البارفروشي ، نتيجة المقال في علم الرجال ، ص ٩٥ ((يعتقد الحق والباطل معاً)).

(١٥) الطوسي: الفهرست ، ص٤٩.

الثقة في الحديث)[١] و(طعن عليه وضعّف)[٢].

خصائص كتاب الفهرست:

لكتاب الفهرست خصائص متعددة وهي إجمالاً كالآتي:

إنّ الفهرست موضوع لذكر أصحاب الأصول ومصنّفاتهم، مع ذكر طرقه إليهم[٣].

إنّ الشيخ ربما يذكر في التهذيب أحاديث عن أصحاب الأصول، ولم يذكر طريقه إليهم في المشيخة، ولكنّه ذكر طريقه إليهم في الفهرست؛ وبهذا تخرج تلك الأحاديث من الإرسال[٤].

ربما يذكر الشيخ طريقاً ضعيفاً إلى صاحب أصل في المشيخة، ولكنّه ذكر طريقاً صحيحاً في الفهرست، وبهذا تخرج تلك الروايات من الضعف[٥].

موارد الكتاب: اعتمد الشيخ الطوسي في ترجمة المصنفين، و أصحاب الأصول الذين وردت أسماؤهم في كتابه الفهرست على بعض شيوخه، فيقول: ((أخبرنا)) ابن أبي جيد القميّ[٦]، أو المرتضى علي بن الحسين الموسوي[٧]، أو أحمد

---

(١) الطوسي الفهرست، ص٥٥.

(٢) ن. م، ص١٦٩.

(٣) السبحانّي، كليات في علم الرجال، ص٧٠.

(٤) ن. م.

(٥) السبحانّي، كليات في علم الرجال، ص٧٠.

(٦) الطوسّي: الفهرست، ص٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤.

(٧) ن. م، ص٢٩، ١٦٢.

ابن عبدون[١] أو علي بن شبل بن أسد الوكيل[٢] أو الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان[٣] أو أحمد بن محمد بن موسى[٤] أو الحسين ابن عبيدالله الغضائريّ[٥] أو أبو محمد والحسين بن عبيدالله وجعفر بن الحسين ابن حسكة القميّ))[٦] ويقول أخبرنا((الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي والشيخ المفيد))[٧]، و ((الشيخ المفيد والحسين بن عبيدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القميّ، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحمرانيّ))[٨].

الفرق بين مسلك الشيخ الطوسيّ في الأبواب ومسلكه في الفهرست:

الفرق بين مسلك الطوسيّ في الأبواب والفهرست بأنّ الشيخ الطوسيّ في كتاب الأبواب متكفّل بذكر أصحاب النبيّ والأئمّة عليهم السلام وذكر من لم يرو عنهم في القسم الأخير سواء كان لهم كتاب أو لا؛ وأمّا في الفهرست فهو متضمّن لذكر مَنْ له كتاب وتأليف.

---

(١) الطوسي: الفهرست، ص٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٩١، ٩٤، ٩٨، ١٠٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٤.

(٢) ن. م، ص٣٠.

(٣) ن. م، ص٣١، ٥٦، ٨٨، ١١٢، ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١.

(٤) ن. م، ص٣٣، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٢٠، ١٣٧، ١٥٥، ١٩٤، ٢٠٨.

(٥) ن.م، ص٣٤، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٨٨، ٩٢، ٩٧، ١٠٥، ١٠٨، ١١٦، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٥١، ١٦١، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٣، ١٩١ ١٩٥، ٢٠١، ٢٢٠.

(٦) ن.م، ص١٥٧.

(٧) ن. م، ص١٥٩.

(٨) ن. م، ص١٨٦.

المبحث الثاني
الإشكالات المثارة بشأن هذه الأصول الرجالية

يجدر بنا قبل البدء في ذكر الإشكالات المثارة بشأن الأصول الرجالية عند الشيعة الإمامية الإشارة إلى بيان أمر مهم وهو أن علم الرجال يقسم على قسمين وهذين القسمين يتفرع منها فروع لأنه سيتضح فيما بعد أن هذه الإشكالات في الحقيقة غير تامة وغير واردة على الأصول الرجالية لأنها ناشئةٌ من عدم المعرفة والإطلاع على منهجية التأليف في علم الرجال.

ينقسم علم الرجال على قسمين:

الأول - علم الرجال بالمعنى الأعم.

الثاني - علم الرجال بالمعنى الأخص.

علم الرجال بالمعنى الأعـم: هو((علم وضع لمعرفة فئة من الناس يشتركون بخصوصية معينة، فيبحث عن أحوالهم وأنسابهم وتأليفاتهم وبعض خصوصياتهم الأخرى «))[1].

(١) ينظر: الخامنئيّ ، السيد علي: الأصول الأربعة في علم الرجال (إيران: نشر رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦م ، ط٢) ، ص٩.

ويلاحظ أن هذا التعريف شامل لعلم الرجال بالمعنى الأخص والفهرس والتراجم والأنساب والمشيخة.

علم الرجال بالمعنى الأخص: ((هو علم يُبحث فيه عن أحوال رواة الحديث و أوصافهم التي لها دخل في جواز قبول قولهم وعدمه))[١].

وأما بيان معنى الفِهرس والتراجم والأنساب والمشيخة فهي كالآتي:

الفِهرس:

((والفِهرس – بالكسر – الكتاب الذي يجمع فيه الكتب))[٢].

((من الألفاظ المستعملة في كتب الرجال، ولا ربط لها بالمدح والقدح، ويراد بها في اصطلاح أهل الدراية والحديث جملة عدد المرويّات))[٣].

((والفهرس: سردٌ لأسماء المؤلفين والمصنفين))[٤].

ومن الأمثلة على كتب الفهارس كتابا(الفِهرس) للشيخ النجاشيّ و(الفِهرست) للشيخ الطوسيّ.

-التراجم:

جمعٌ مفرده ترجمةٌ ((من الألفاظ المستعملة في كتب الرجال ولا ربط لها بالمدح والقدح، وهي مأخوذة من ترجمة لفظ لغة بما يرادفه من لغة أُخرى وفي الاصطلاح شرح حال الرجل))[٥].

بصورة عامة بيانٌ لسيرة العلماء أو الرواة مع قطع النظرعن ملاحظة

---

(١) الطهرانّي: الذريعة، ج١٠ ص٨٠.

(٢) الكلباسّي: سماء المقال، ج١، ص١٣٣٠

(٣) المامقانّي: مقباس الهداية، ج٣، ص٣٩.

(٤) الخامنئيّ: الأصول الأربعة في علم الرجال، ص٩.

(٥) المامقانّي: مقباس الهداية، ج٣، ص٤٠.

الجوانب المؤثرة في قبول الرواية أو ردّها))[١].

ومن الأمثلة على كتب التراجم كتابا(اختيار معرفة الرجال) و(الأبواب) للشيخ الطوسي.

- الأنساب:

((هو علم يعرف منه أنساب الناس وقواعد الانتساب والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص. «وقال بعض النحاة المتقدمين: النسبة إلحاق الفروع بالأصول بياء، وينسب الرجل إلى إنسان آخر أشهر منه للتعريف، فينسب إلى هاشم فيقال هاشميّ وينسب الرجل أيضاً إلى بقعة من البقاع كما تقول في النسبة إلى البصرى بصري))[٢].

ومن الأمثلة على كتب الأنساب كتابا (جمهرة النسب) لابن الكلبيّ و كتاب (الأنساب) للسمعانيّ.

- المَشْيَخة:

وهو ما ذكر الداماد في كتابه الرواشح: ((المَشْيَخة: بإسكان الشين بين الميم والياء المفتوحين، جمع الشيخ كالشيوخ والأشياخ والمشايخ، وبفتح الميم وكسر الشين اسم المكان من الشيخ والشيوخة، ومعناها عند أصحاب هذا الفنّ المَسنَدة، أي: محلّ ذكر الأشياخ والأسانيد فالمَشيخة موضع ذكر المَشْيَخة))[٣].

---

(١) الخامنئيّ: الأصول الأربعة في علم الرجال ، ص٩.

(٢) البيهقيّ ، علي بن أبي القاسم بن زيد المشهور بابن فندق: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، تحقيق مهدي الرجائيّ (إيران: نشر مكتبة آية الله المرعشي ١٤١٠ هـ ، ط١) ، ج١ ص١٨٨.

(٣) الداماد ، محمد بن محمدباقر:الرواشح السماوية(قم: نشر مكتبة آية الله المرعشّي ١٤٠٥ هـ ، ط١) ، ص٧٤ – ٧٥ (الراشحة العشرون).

وقال السيد الخامنئي ((المَشيَخة: عرضٌ لسلسلة رواة الحديث))[١].

ومن الأمثلة على المشيخة (مشيخة كتاب من لايحضره الفقيه) للشيخ الصدوق و(مشيخة كتاب التهذيب والاستبصار) للشيخ الطوسيّ.

وبعد هذه المقدمة نذكر هذه الإشكالات التي أثيرت بشأن هذه المصنفات على نحو الترتيب الآتي:

رجال الكَشِّي:

من أهم الإشكالات المثارة على الكتاب هي:

مع كون المؤلف من أصحاب القرن الرابع نجد أنَّ الدكتور عبد الهادي الفضليّ يقول في هذا الكتاب: ((من الكتب التي لم يُقدر لها أن تكون في أيدي الباحثين الرجاليين، وبخاصة مصنفي القرن السادس الهجري وما بعده))[٢]، ولم يذكر لنا الفضليّ سبب غيبة هذا الكتاب! مع كونه النواة لأغلب من ألف في الموضوع نفسه[٣]

والجواب على هذا الإشكال إن الكتاب كان موجوداً ومتداولاً في أيدي العلماء والباحثين منذ زمن المؤلف وحتى زمن الشيخ النجاشيّ و الشيخ الطوسيّ وقد كان موجوداً عندهما وقد ذكر الشيخ النجاشيّ في كتابه الفهرس عند ترجمته للكَشِّي قائلاً: ((له كتاب الرّجال كثير العلم))[٤] بل إن الشيخ الطوسيّ قد أملى هذا الكتاب على تلاميذه في المشهد الغروي على شكل محاضرات سنة (٤٥٦ هـ)

(١) الخامنئيّ: الأصول الأربعة في علم الرجال، ص١٠.

(٢) الفضلّي: أصول علم الرجال، ص٥٣.

(٣) ينظر: الشنفا، سعد بن راشد، الجرح والتعديل بين ابن المطهر الحلّي وأبي القاسم الخوئيّ – عرض ونقد – (رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الأردنية بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٠٨م)، ص١٦.

(٤) النجاشّي: الرجال، ص٣٧٢.

أي قبل وفاته بأربع سنين في مدينة النجف الأشرف إذ قال السيد ابن طاوس: ((فأما ما ذكرناه عنه في خطبة اختياره لكتاب الكَشّي، فهذا لفظ ما وجدناه، أملى علينا الشيخ الجليل الموفق أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسيّ أدام الله علوه وكان ابتداء إملائه يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة في المشهد الشريف المقدس الغروي على ساكنه السلام، قال: هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز واخترت ما فيها))[١].

وهذا مما يدلّ دلالةً واضحة على أن الكتاب كان موجوداً ومتداولاً في تلك الحقبة بل كان محلاً للدرس والمباحثة إلا أنَّ ما قام به الشيخ الطوسيّ من عملية تلخيص الكتاب بـ(الاختيار) جعلت الباحثين يهتمون بكتاب الاختيار أكثر من الكتاب الأصل وهذه في الحقيقة المشكلة بعينها حصلت للأصول الأربعمائة في الحديث عندما قام الشيخ الكلينيّ والصدوق والطوسيّ بجمع ما موجود في الأصول الأربعمائة وتدوينها بالكتب الأربعة مما جعل العلماء والباحثين يهتمون بالكتب الأربعة (الكافي/ الفقيه/ التهذيب/ الاستبصار) أكثر من الأصول الأربعمائة وقد جاء هذا الاهتمام على حساب الأصول الأربعمائة التي اندثرت فكذلك هو الحال في رجال الكَشّي فبسبب اهتمام العلماء والباحثين وإقبالهم على اختيار الرجال للشيخ الطوسيّ المعروف برجال الكَشّي كان على حساب الكتاب الأصل.

قلة الآراء في الجرح والتعديل. قال الميرزا النوريّ: ((إن الكَشّي كثيراً ما

(١) ابن طاووس ، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر: فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم(النجف:المطبعة الحيدرية ، د.ط) ، ص١٣٠ – ١٣١.

يعوّل في الجرح والتعديل على غير الإمامية، فلاحظ))[١].

الروايات في الرواة متناقضة كثيراً حتى في أوثق الرواة عند الشيعة وهو (زرارة بن أعين)[٢].

والجواب على الإشكال الثاني والثالث إن غرض الشيخ الكَشِّي من الكتاب ليس بيان رأيه في تقويم الرواة وإنما كان غرضه من الكتاب ذكر الراوي وما ورد فيه من مدح أو جرح وقد أشار إلى ذلك الشهيد الثاني قائلاً: ((والغرض من وضعه ليس هو معرفة التوثيق وضده كعادة غيره من الكتب بل غرضه ذكر الرجل وما ورد فيه من مدح أو جرح وعلى الناظر طلب الحكم))[٣].

الضعفاء لابن الغضائريّ:

من الإشكالات المثارة بشأن الكتاب: اختفاء الكتاب طيلة قرنين(٤٥٠ هـ وحتّى ٦٤٤ هـ) وظهوره فجأة.

ويجاب عليه بأن تلك الحقبة من أظلم الحقب في تاريخ التراث الشيعيّ الّتي قلّت عنها المصادر والأخبار، وما يوجد منها لا يكشف عن جهود كثيرة، إلا الأعمال العظيمة الّتي تمكّنت من الظهور، رغم التعتيم[٤].

ومهما يكن فإنّ ذلك لا يُشكّل عقبةً أمام إطلاق أعلام الفنّ نسبة الكتاب إلى ابن الغضائريّ[٥].

---

(١) الميرزا النوريّ، مستدرك الوسائل، ج٥، ص٧٨.

(٢) الطوسي، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكَشيِّ، ص١٢٣.

(٣) الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي، رسائل الشهيد الثاني، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية(قم: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢١ هـ، ط١)، ج١، ص ١٠٠.

(٤) ينظر: الغضائريّ، الرجال لابن الغضائريّ، تحقيق السيد محمد رضا الجلاليّ، مقدمة التحقيق، ص١٩.

(٥) ن. م.

كما أنّ اعتماد مثل السيد ابن طاووس والعلامة الحليّ وابن داود الحليّ عليه وهم على ماهم من الورع والتُقى والاجتهاد والاحتياط والمحافظة على الضبط والمعرفة التامة بالرجال والكتب دليلٌ قطعيّ على صحّة النسبة ووصولها إليهم بطرق صحيحة مأمونة[١].

رجال النجاشيّ:

من الإشكالات المثارة بشأن كتاب الرجال للشيخ النجاشيّ فهي إجمالاً:

قلة التعديل والجرح: إن أغلب من ذكرهم المؤلف لم يتكلم عليهم بجرح ولا تعديل، فإن مجموع الرواة هو(١٢٦٩راوياً) ولم يوثق سوى(٥٥٠ راوياً) تقريباً ولم يجرح إلا ما يقارب(٤٥ راوياً) فقط، فأغلب الرواة لم يتكلم عليهم النجاشيّ[٢].

ويجاب عليه بأن الشيخ النجاشي عندما ألف كتابه الفهرس كان في معرض ذكر التصانيف، وقد وصف الشيخ التستريّ فهرست الشيخ الطوسيّ وفهرس النجاشيّ قائلاً: ((إنّهما كثيراً يسكتان عن تضعيف الإمامي الضعيف، حيث إن كتابيهما ليسا إلا مجرد فهرست لمن صنّف من الشيعة أو صنّف لهم، دون الممدوحين والمذمومين))[٣].

و تبعه على كذلك الشيخ جعفر السبحانيّ قائلاً: ((إن كتابه ليس سوى فهرس لمن صنف من الشيعة أو من صنف لهم دون الممدوحين والمذمومين))[٤].

---

(١) ينظر: الغضائري: الرجال لابن الغضائري، ص١٩.

(٢) ينظر: الشنفا، الجرح والتعديل بين المطهر الحلي وأبي القاسم الخوئي، ص٢٠.

(٣) التستريّ: قاموس الرجال، ص٢٧.

(٤) السبحانّي: كليات في علم الرجال، ص ٦٢.

العبث في الكتاب الأصل:إن من الواضح أنه قد امتدت الأيدي إلى هذا الكتاب وعبثت به وَحَّرفت ما فيه، ففي ترجمة(محمد بن الحسن بن حمزة) قال النجاشيّ: ((مات رحمه الله في يوم السبت سادس عشر من رمضان سنة ثلاث وستين وأربع مائة، ودفن في داره))[١]، فالنجاشيّ مؤلف الكتاب توفي سنة(٤٥٠ هـ) ومحمد بن الحسن بن حمزة توفي سنة (٤٦٣ هـ)، فكيف يذكر النجاشيّ وفاة من توفي بعده؟، وهذا يدل دلالة واضحة على وجود التحريف بشكل واضح فيه، ولا يمكن أن يُقال إنّ هذا تصحيف، إذ إنَّ تاريخ الوفاة لم يكن كلمة واحدة، بل جملة كاملة[٢].

وجوابه هو ما ذكره أستاذنا الدكتور حسن عيسى الحكيم في كتابه (الشيخ النجاشيّ) قائلاً: ((هناك ملاحظة مهمة وردت في كتاب«الرجال» للشيخ النجاشيّ، عند ترجمته لأبي يَعْلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ في السادس عشر من شهر رمضان عام(٤٦٣ هـ)[٣]. وكان أبو يَعْلى الجعفريّ خليفة الشيخ المفيد المتوفى عام(٤١٣ هـ)، والجالس محله كما يقول الشيخ النجاشيّ، وقد أشار العلامة الحليّ إلى التاريخ نفسه الذي ذكره الشيخ النجاشيّ في تحديد وفاة أبي يَعْلى الجعفريّ عام(٤٦٣ هـ) بينما عند ترجمته للشيخ النجاشيّ حدد وفاته عام(٤٥٠ هـ)[٤]. وكان السيد ابن طاووس قد قرأ بخط أبي يَعْلى الجعفريّ عام(٤٦٣ هـ)[٥]، أي

(١) النجاشّي: الرجال، ص ٤٠٤ ترجمة ١٠٧٠.

(٢) ينظر: الشنفا، الجرح والتعديل بين المطهر الحلّي وأبي القاسم الخوئيّ، ص٢٢.

(٣) ينظر: النجاشّي، الرجال، ص٤٠٤.

(٤) ينظر: العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال، ص٧٣.

(٥) ينظر: ابن طاووس، غياث الدين عبد الكريم: فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٦٨ هـ، د.ط) ط٢، ص٨٣.

في سنة وفاته))[١].

((وإزاء هذه النصوص لابد لنا من الوقوف على حقيقة تاريخ أبي يَعْلى الجعفريّ والشيخ أبي العباس النجاشيّ، ويبرز من ذلك احتمالان:

الأول منهما: إن تاريخ وفاة الشيخ النجاشيّ ليس عام(٤٥٠ هـ)، وإنما في عام(٤٦٣ هـ)، أو بعده، وما أورده العلامة الحلي وغيره من علماء الرجال أن وفاته عام(٤٥٠ هـ) ليس صحيحاً، فيقول السيد الخوئيّ: ((ما ذكره قدس سره-يقصد العلامة الحليّ- لا يلائم ما في كتاب النجاشيّ في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ(أبو يَعْلى) من أن وفاته كانت يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة(٤٦٣ هـ)))[٢].

وأما الاحتمال الثاني: فهو وقوع تصحيف في وفاة أبي يَعْلى الجعفريّ بدءا من كتاب»الرجال« للشيخ النجاشيّ، وقد سار علماء الرجال على ذلك التصحيف، فقد يحتمل أن وفاة أبي يَعْلى الجعفريّ عام (٤١٣ هـ) بدلاً من عام (٤٦٣ هـ)، أي أنه توفي بالسنة نفسها التي توفي بها الشيخ المفيد، فهو قد جلس مجلسه بعد وفاته، فلا يبعد أنه توفى بعده بقليل ولما كان أبو يَعْلى الجعفري هو خليفة الشيخ المفيد، وله أجوبة على رسائل وردته من مدن كثيرة، وقد أجاب عليها، وهذا مما يشعرنا بتوليته زعامة الإمامية بعد الشيخ المفيد، وإذا كانت حياته قد امتدت إلى عام(٤٦٣ هـ)، فكيف استطاع السيد المرتضى رئاسة الإمامية حتى عام(٤٣٦ هـ)، ومن بعده الشيخ الطوسيّ حتى عام(٤٦٠ هـ)، وهذا مما يعزّز الاحتمال بأن

(١) ينظر: الحكيم، حسن عيسى، الشيخ النجاشي أبو العباس أحمد بن علي بن العباس الأسديّ، (النجف الأشرف، د.مط، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م، ط١)، ص٢٨.

(٢) الخوئيّ: معجم رجال الحديث، ج٢ ص٥٦.

وفاة أبي يَعْلى الجعفريّ عام(٤١٣ هـ)))[١].

رجال الطوسيّ:

كتاب (رجال الطوسي) هو أحد كتب الرجال المعول عليها عند الشيعة الإمامية، ويحتوي على (زهاء ٨٩٠٠) اسم بحسب النسخة التي هي بتحقيق(السيد

محمد صادق بحر العلوم) أو (٦٤٢٩)اسم بحسب النسخة التي هي بتحقيق (الشيخ جواد القيومي)[٢].

ويرد عليه بأن الشيخ جواد القيومي لم يرقم الأسماء المكررة كما هو الحال في زرارة بن أعين فقد ذكره الشيخ الطوسيّ في أصحاب الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام [٣] وذكره مرة أخرى في أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [٤]

من الإشكالات المثارة بشأن الكتاب:

أحكام المؤلف على الرواة من حيث الجرح والتعديل نادرة جداً فيه، فلم يوثق الشيخ الطوسي من الرواة فيه سوى على (١٧٣) راوياً، ولم يضعف سوى(١٠٠) راوٍ أي أن عدد الرواة المتكلم فيهم جرحاً وتعديلاً عن الشيخ الطوسيّ لا يتجاوز (٢٧٣) راوياً فقط من أصل (٦٤٢٩) راوياً[٥].

ويرد عليه إن السبب في قلة الأحكام على الرواة من حيث الجرح والتعديل

---

(١) ينظر: الحكيم: الشيخ النجاشّي، ص ٢٨، ٢٩.

(٢) ينظر: الشنفا، الجرح والتعديل بين المطهر الحليّ وأبي القاسم الخوئيّ، ص٢٠.

(٣) الطوسّي، رجال الطوسّي، ص١٣٦.

(٤) ن. م، ص٢١٠.

(٥) ينظر: الشنفا، الجرح والتعديل بين المطهر الحلّي وأبي القاسم الخوئيّ، ص٢١.

في كتاب رجال الطوسيّ ((إنه أراد استقصاء أصحابهم عليهم السلام ومن روى عنهم مؤمناً كان أو منافقاً إمامياً كان أو عامياً، فعد أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص ونظراءهم في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعدّ منصور الدوانيقيّ في أصحاب الصادق عليه السلام من دون ذكر شيء، فالاستناد إليه ما لم يحرز إمامية رجل غير جائز، حتى في أصحاب غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم -وأمير المؤمنين- عليه السلام فكيف في أصحابهم))[1]، وقد سلك الشيخ الطوسيّ في هذا الكتاب سلوك الجامع للرواة فقط.

الفهرست لشيخ الطائفة الطوسي:

من الإشكالات المثارة بشأن الكتاب:

إنَّ كلام المؤلف فيه على الرواة من حيث الجرح والتعديل قليلٌ جداً، لأن عدد التراجم في الكتاب (٩٠٩) ولم يوثق فيه مؤلفه سوى (١٠٧)راوياً ولم يجرح إلا (١٢)راوياً فقط فيكون مجموع المتكلم فيهم جرحاً وتوثيقاً(١١٩) رجلاً[2].

ويرد عليه بأن الشيخ الطوسي عندما الف كتابه الفهرست كان في معرض ذكر التصانيف وتثبيت الطريق إليها، وقد وصف الشيخ التستري فهرست الشيخ الطوسي والنجاشي قائلاً: ((إنّهما كثيراً يسكتان عن تضعيف الإمامي الضعيف، حيث إن كتابيهما ليسا إلا مجرد فهرست لمن صنّف من الشيعة أو صنّف لهم، دون الممدوحين والمذمومين))[3].

---

(١) التستري ، قاموس الرجال ، ص٢٩.

(٢) ينظر:الشنفا ، الجرح والتعديل بين المطهر الحلي وأبي القاسم الخوئي ، ص٢٠.

(٣) التستري ، قاموس الرجال ، ص٢٧.

المبحث الثالث

أثر هذه الأصول الرجالية في استقرار علم الرجال عند الشيعة الإمامية.

كانت هذه الأصول الرجالية محلّ اعتماد المؤلفات والمصنفات التي جاءت بعدها، بل استخدمت في المجالات المختلفة الفقهية والأصولية والتفسيرية ولاسيّما في معالجة الأسانيد لهذه الروايات المروية في الكتب المعتمدة.

وأما المصنفات الرجالية التي جاءت بعد القرن الخامس الهجري التي جعلت الأصول الرجالية محوراً للبحث والدراسة كانت كالآتي:

الفهرست.

تأليف الشيخ منتجب الدين علي بن موفق الدين عبيدالله بن بابويه القميّ (ت٥٨٥ هـ).

بناءً على تصريح مؤلف الكتاب هو تتمه وتكملة لفهرست الشيخ الطوسيّ، أورد فيه ما فات الشيخ الطوسيّ من أسماء معاصريه من المؤلفين الإماميين، وأكمله بذكر أسماء من كان في الحقبة الزمنية بين عصره وعصر الشيخ الطوسيّ[١].

---

(١) ينظر: الرازيّ ، منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن بابويه ، فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم ، تحقيق عبد العزيز الطباطبائيّ (لبنان: دار الأضواء ، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م ، ط٢) ، ص ٦ ، ٥.

٢. معالم العلماء.

تأليف الشيخ رشيد الدين محمد بن علي السرويّ الشهير بابن شهر آشوب(ت٥٨٨ هـ).

ألفه تتمياً لفهرس الشيخ الطوسيّ، وذكر فيه أنه زاد عليه نحو ستمئة مصنّف[١].

٣. حلّ الإشكال في معرفة الرجال.

تأليف السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيّ الحليّ(ت٦٧٣ هـ).

ذكر الشيخ حسن العاملي في مقدمة كتابه(التحرير الطاووسيّ)قال: ((قال السيد رحمه الله في أثناء خطبة الكتاب: وقد عزمتُ على أن أجمع في كتابي هذا أسماء الرجال المصنفين وغيرهم، ممن قيل فيه مدح أو قدح، وقد أَلَمُّ بغير ذلك، من كتب خمسة:

كتاب الرجال، لشيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ.

وكتاب فهرست المصنفين، له.

وكتاب اختيار الرجال من كتاب الكَشِّي أبي عمرو محمد بن عبد العزيز، له.

وكتاب أبي الحسين أحمد بن العباس النجاشيّ الأسديّ.

وكتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائريّ في ذكر الضعفاء خاصة.

رحمهم الله تعالى جميعاً. ناسقاً للكل على حروف المعجم، وكلما فرغت من مضمون كتاب في حرف شرعت في الكتاب الآخر، ضاماً حرفاً إلى حرف، منبهاً

---

(١) ينظر: ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة(قم: مؤسسة الفقاهة، مطبعة باقريان، ١٤٢٥ هـ، ط١)، ص٢١.

على ذلك، إلى آخر الكتاب. وبعد الفراغ من الأسماء في آخره شرعت كذلك في إثبات الكنى، ونحوها من الألقاب. ولي بالجميع روايات متصلة، عدا كتاب ابن الغضائريّ. واختص كتاب الاختيار من كتاب الكَشِّي بنوعي عناء لم يحصلا في غيره، لأنه غير منسوق على حروف المعجم، فنسقته، وغير ذلك من تحرير دبرته.ثم القصد إلى تحقيق الأسانيد المتعلقة بالقدح في الرجال، والمدح حسبما اتفق لي. وما أعرف أن أحداً سبقني إلى هذا على مرّ الدهر وسالف العصر، وقد يكون عذر من ترك أوضح من عذر من فعل، ووجه عذري ما نبهت عليه أن الكتاب ملتبس جداً، وفي تدبيره على ما خطر لي بُعْدٌ عن طعن عدو، أو شك ولي، أو طعن في ولي، أو مدح لعدو، وذلك مظنة الاستيناس في موضع التهمة، في موضع الاستيناس، وبناء الأحكام وإهمالها على غير الوجه، وهو ردم لباب رحمة، وفتح لباب هلكة)).[١]

٤ .تلخيص فهرست الشيخ الطوسي.

تأليف الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسين بن يحيى المعروف بالمحقق الحليّ(ت٦٧٦ هـ).

لخصه المؤلف بحذف الكتب والأسانيد التي وصلت بها إلى المؤلف[٢].

وأما ما ذكره فضيلة الدكتور الفضليّ بأن الكتاب من مؤلفات العلامة الحليّ(ت٧٢٦ هـ) فهو اشتباه ووهم[٣].

---

(١) العاملّي ، الشيخ حسن ، التحرير الطاووسّي ، تحقيق السيد محمد حسن ترحينيّ ، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م ، ط١) ، ص ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥.

(٢) الطهرانّي:العلامة الشيخ آقا بزرك ، مصفى المقال في علم الرجال(لبنان: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشروالتوزيع ، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م ، ط٢) ص ١٠٤.

(٣) الفضلّي: أصول علم الرجال ، ص٦٩.

٤ . رجال ابن داود.

تأليف تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحليّ(ت٧٠٧ هـ).

ذكر ابن داود في مقدمة كتابه قائلاً: ((و بعد فإني لما نظرت في أصول الفتاوى الفقهية و فروعها النظرية، و حاولت الخلاص من الشبهات التقليدية و إتباع ما نشأت عليه من الفتاوى المحكمة، اضطررت إلى سبر الأحاديث المروية عن الأئمة المهدية، و الدخول بين مختلفها على الطريقة المرضية في القواعد الأصولية، و اعتبار ما استنبطه الأصحاب منها من الفتاوي الفرعية، لأصطفي الموافق للحق في الرواية، وأطرح المخالف بالكلية، رأيت من لوازم هذه القضية النظر في أحاديث الإمامية و رجالها المرضية و غير المرضية، فصنفت هذا المختصر جامعا لنخب كتاب الرجال للشيخ أبي جعفر رحمه الله، و الفهرست له، و ما حققه الكشيّ و النجاشيّ، و ما صنفه البرقيّ و الغضائريّ و غيرهم و بدأت بالموثقين، و أخرت المجروحين، ليكون الوضع بحسب الاستحقاق و الترتيب بالقصد لا بالاتفاق، و رتبته على حروف المعجم في الأوائل و الثواني، فالآباء، على قاعدة تقود الطالب إلى بغيته، و تسوقه إلى غايته، من غير طول و تصفح للأبواب، و لا خبط في كتاب. و ضمنته رموزا تغني عن التطويل، و تنوب عن الكثير بالقليل. و بينت فيها المظان التي أخذت منها، و استخرجت عنها، فالكَشِّي (كش)، و النجاشيّ (جش)، و كتاب الرجال للشيخ (جخ)، و الفهرست (ست)، و البرقيّ (قي)، و علي بن أحمد العقيقيّ (عق) و ابن عقدة (قد)، و الفضل بن شاذان (فش)، و ابن عبدون (عب)، و الغضائريّ (غض)، و محمد بن بابويه (يه)، و ابن فضال (فض). و بينت رجال النبي و الأئمة عليهم السلام فكل [من] أعلمت عليه برموز واحد منهم فهو من رجاله، و من روى

عن أكثر من واحد ذكرت الرمز بعددهم، فالرسول صلى الله عليه و آله و سلم (ل) و علي عليه السلام (ى) و الحسن عليه السلام (ن) و الحسين عليه السلام (سين) و علي بن الحسين عليه السلام (ين) و محمد بن علي الباقر عليه السلام (قر) و جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (ق) و موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (ظم) و علي بن موسى الرضا عليه السلام (ضا) و محمد بن علي الجواد عليه السلام (د) و علي بن محمد الهادي عليه السلام (دي) و الحسن بن علي العسكري (كر) و من لم يرو عن واحد منهم (لم). و هذه لجّة لم يسبقني أحد من أصحابنا رضي الله عنهم إلى خوض غمرها، و قاعدة أنا أبو عذرها.))[١].

٥.خلاصة الأقوال في معرفة الرجال.

تأليف جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الأسديّ الحليّ(ت٧٢٦ هـ).

ذكر العلامة الحليّ في خطبة كتابه موضحاً تبويبه والأسباب التي دعته لتأليف الكتاب قائلاً: ((أما بعد، فان العلم بحال الرواة من أساس الأحكام الشرعية، وعليه تبتني القواعد السمعية، يجب على كلِّ مجتهد معرفته وعلمه، ولا يسوغ له تركه وجهله، إذ أكثر الأحكام تستفاد من الأخبار النبوية والروايات عن الأئمة المهدية، عليهم أفضل الصلوات وأكرم التحيات، فلا بُدَّ من معرفة الطريق إليهم، حيث روى مشايخنا رحمهم الله عن الثقة وغيره، ومن يعمل بروايته ومن لا يجوز الاعتماد على نقله. فدعانا ذلك إلى تصنيف مختصر في بيان حال رواة ومن يعتمد عليه، ومن تترك روايته، مع أنَّ مشايخنا السابقين-

---

(١) ابن داود ، تقي الدين الحسن بن علي الحلّي: كتاب الرجال ، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم(النجف: المطبعة الحيدرية ، ١٣٩٢ هـ -١٩٧٢م ، د.ط) ص٢٥ ـ٢٦.

رضوان الله عليهم أجمعين- صنفوا كتبا متعددة في هذا الفن، إلا أنَّ بعضهم طول غاية التطويل مع إجمال الحال فيما نقله، وبعضهم اختصر غاية الاختصار، ولم يسلك أحد النهج الذي سلكناه في هذا الكتاب، ومن وقف عليه عرف منزلته وقدره وتميزه عما صنفه المتقدمون. ولم نطل الكتاب بذكر جميع الرواة، بل اقتصرنا على قسمين منهم، وهم الذين اعتمد على روايتهم، والذين أتوقف عن العمل بنقلهم، أما لضعفه أو لاختلاف الجماعة في توثيقه وضعفه، أو لكونه مجهولا عندي ولم نذكر كلَّ مصنفات الرواة، ولا طّولنا في نقل سيرتهم، إذ جعلنا ذلك موكولا إلى كتابنا الكبير المسمى بـ« كشف المقال في معرفة الرجال »))[1].

٦.مجمع الرجال.

تأليف زكي الدين بن عناية الله بن علي القهبائيّ (ت ق١١ هـ).

جمع مؤلفه فيه تمام ما في الأصول الخمسة الرجالية النجاشيّ، والكَشِّي، و الفهرست، والرجال لشيخ الطائفة، ورجال ابن الغضائريّ الضعفاء، الذي استخرجه أستاذه المولى عبد الله التستريّ من كتاب رجال السيد ابن طاووس بغير إسناد ما ترك شيئاً منها حتى الخطبة بعباراتها وفرغ منه سنة(١٠١٦ هـ) وله أيضاً(ترتيب رجال الكَشِّي)الذي فرغ منه سنة(١٠١١ هـ)، و(ترتيب رجال النجاشيّ)[2].

٧.معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال.

تأليف الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزيّ البحرانيّ(ت١١٢١ هـ).

قال مؤلفه في خطبة الكتاب: ((وقد صّنف مشايخنا المتقدمون وعلماؤنا

---

(١) ينظر: العلامة الحلّي، الخلاصة، ص٤٣، ٤٤.

(٢) الطهرانّي: مصفى المقال في علم الرجال، ص٣٤٤.

السابقون-روّح الله أرواحهم وقّدس أشباحهم- كتباً متعددة في هذا الفن الجميل، ومؤلفات متكثرة هي دساتير الجرح والتعديل. ومن أحسن تلك المصنفات أسلوباً، وأعمّها فائدة، وأكثرها نفعاً، وأعظمها عائدة، كتاب(الفهرست) لشيخ الطائفة ورئيس الرقة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسيّ، قدس الله سره، ونوّر بلطفه قبره، فقد جمع من نفائس هذا الفن الشريف خلاصتها، وحاز من دقايقه ومعرفة أسراره نقاوتها، إلا أنه خالٍ عن الترتيب، محتاج إلى تهذيب، يتعسر على الناظر فيه معرفة ما يحاوله، إلا بعد تفتيش كثير، فكأنه عقد قد انفصم فتناثرت لئاليه. مع أن أكثر نسخه الموجودة في أيدي أبناء الزمان، قد لعبت بها أيدي التصحيف، ووكعت بها حوادث الغلط والتحريف. فدعاني ذلك إلى أن كتبت هذا الشرح، محاولاً فيه ترتيب تراجمه على وجه أنيق، ومورداً أحوال رجاله على طراز رشيق، مصلحاً ما لعبت به أيدي التصرف والفساد، مستضياً في ذلك بنور التوفيق ومصباح الرشاد، منبهاً في أكثر تراجمه على هفوات أفهام المتأخرين، وطغيان أقلام الناسخين، ذاكراً في ضمن ذلك ما اعتمد عليه، ونزك أو تبجيل. وقد سميت كتابي هذا بـ(معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال)، ورتبته على حروف المعجم في أوله وثانيه، وهكذا إلى آخره، ليسهل أمره على ناظره، وما توفيقي إلا بالله في أوائله وأواخره. وهكذا أُلاحظ مع اتحاد الاسم حروف أبيه، جارياً على هذا المنوال، راجياً حسن التوفيق من حضرة ذي الجلال والجمال، ومنه الإمداد والتسهيل، وهو حسبي ونعم الوكيل))[١].

(١) الماحوزيّ: سليمان بن عبدالله، معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال، تحقيق السيد مهدي الرجائيّ(قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٤١٢ هـ، ط١)، ص٣ – ٥.

٨. ترتيب البحراني.

تأليف الشيخ علي بن عبدالله الاصبعيّ البحرانيّ.

وهو ترتيب كتاب الفهرست أيضاً[١].

فهذه أهم المؤلفات التي أُلِّفت في علم الرجال بعد الأصول الخمسة إذ اعتمد مؤلفوها اعتماداً كاملاً عليها، وهذا يدل دلالة واضحة على أهمية هذا العلم واهتمام علمائنا برجال السند للروايات الشريفة لما له من أثر كبير في استنباط الحكم الشرعي للفقيه إذ إنَّ أغلب الأحكام الشرعية يتم استنباطها من السنة الشريفة.

أتمنى أن أكون قد وفقت في هذا البحث والدراسة وأسأله تعالى القبول والعفو والرضوان إنه سميع مجيب.

---

(١) الطهرانّي: مصفى المقال في علم الرجال، ص٢٩٤.

النتائج

بعد الخوض في غمار فصول هذه الكتاب الذي تحدث فيها عن مراحل تطور علم الرجال عند الشيعة الإمامية في القرن الخامس الهجري وبعد متابعة المصادر العلمية ومطالعة آراء المراجع الثانوية التي تناولت موضوع الكتاب وبعد مناقشة هذه الآراء توصلت إلى جملة من النتائج التي خرجت بها من خلال رحلتي في كتابة فصول الكتاب ومنها مايلي:

إن الشيعة في عهد الإمام علي عليه السلام ومن جاء بعده من الأئمة عليهم السلام لم يغفلوا هذا العلم كما أدعى البعض.

إن الإمامية من الشيعة قد تضلعوا في علم الرجال بعد عصر الغيبة الصغرى فتبنّوا الروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام مباشرة أو بالواسطة بدءً من القرن الثالث الهجري وهذا مما يعطي لهذه الكتب الرجالية الأصالة والإبداع لأنها كانت البداية الأولى لعلم الرجال وقد جاءت الكتب الرجالية رداً على الإدعاء القائل بأن لم تكن للإمامية كتب رجالية وإنما كان اعتمادهم على غيرهم من الفرق الإسلامية. وتعطي هذه الكتب الرجالية مؤشراً على أصالة علم الرجال عند الإمامية.

إن علم الرجال قد ازدهر في القرن الخامس الهجري وكان هذا العصر في الحقيقة هو عصر النهضة لعلم الرجال عند الشيعة الإمامية؛ وذلك أن القرنين الرابع والخامس الهجريين هما قمة الفكر الإسلامي وقد نبغ فيهما عدد كبير من

رجال العلم وكانت حصيلة الشيعة الإمامية كبيرة.

إن هذه الإشكالات التي أوردت على الكتب الأصول الرجالية عند الشيعة الإمامية في الحقيقة أنها غير تامة وغير واردة على تلك الأصول الرجالية؛ لأنها ناشئةٌ من عدم الاطلاع والمعرفة على منهجية التأليف في علم الرجال.

إن هذه المصادر - الأصول الرجالية - قد اعتمدت كأصول ومصادر أولية لكل الدراسات التي تلت عصر تأليف تلك الكتب وأصبحت فيما بعد محوراً لجميع الدراسات الرجالية إلى يومنا الحاضر وكلّ من كتب في علم الرجال رجع إليها.

ضرورة دراسة علم الرجال عند الشيعة الإمامية في القرون التي تلت القرن الخامس الهجري وتسليط الضوء عليها وذلك لندرة الدراسات الأكاديمية التي سلطت الأضواء عليها بحثاً ودراسةً.

مصادر الكتاب ومراجعه

إن خير ما ابتدئ به ((القرآن الكريم)).

أولاً – المخطوطات:

الأفندي، الميرزا عبدالله بن الميرزا عيسى الاصفهاني، رياض العلماء، مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم في النجف.

الذهبي، شمس الإسلام أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ)، مختصر تاريخ الذهبي، مخطوطة مكتبة الدراسات العليا بكلية لآداب/ بغداد، تحت رقم٤٠٧.

ثانياً – المطبوعات:

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي(ت٦٦٨ هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (المطبعة الوهبية، ١٢٩٩ هـ -١٨٨٢م، ط١).

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري(ت٦٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ(مصر: المطبعة الأزهرية المصرية١٣٠١ هـ، ط١).

الباخرزي، أبـو الحسن علي بن الحسن بن عـلي(ت٤٦٧ هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني(بغداد:مطبعة

المعارف١٣٩١ هـ -١٩٧١م، ط١).

البارفروشي، محمد حسن المازندراني، نتيجة المقال في علم الرجال، طبع حجر.

البيهقي، علي بن أبي القاسم بن زيد المشهور بابن فندق(ت٥٦٥ هـ)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق مهدي الرجائي (إيران: نشر مكتبة آية الله المرعشي ١٤١٠ هـ، ط١).

بحر العلوم، مهدي الطباطبائي(ت١٢١٢ هـ)، رجال بحر العلوم أو الفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق السيد محمد صادق والسيدحسين بحر العلوم(النجف:مطبعة الاداب١٣٨٥ هـ -١٩٦٥ م، ط١).

البخاري، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري(لبنان: بيروت، طبع دار التراث العربي، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م، ط١).

البرقي، أحمد بن محمد، رجال البرقي (طهران:، د. ط، د.مط، د.ت).

بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي(بيروت: دار العلم للملايين ١٩٦٠م، ط٣).

البغدادي، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي الحنبلي(٧٩٥ هـ)، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، تصحيح محمد حامد الفقي، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية١٣٧٢ هـ -١٩٥٢م، د.ط).

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت٧٣٩ هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي(مطبعة دار أحياء الكتب العربية١٣٧٤ هـ -١٩٥٥م، ط١).

البغدادي، أحمد بن علي الخطيب(ت٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق

مصطفى عبد القائد عطا، (طبع دار الكتب العلمية، د. ط، د.مط، د.م).

البهبهاني، محمد باقر بن أكمل الوحيد، الفوائد، ملحق بكتاب(رجال الخاقاني)، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم(النجف: مطبعة الآداب، ١٣٨٨ هـ -١٩٦٨م، ط١).

التستري، الشيخ محمد تقي، قاموس الرجال، (ايران:مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٣١ هـ، ط٣).

التنوخي، أبو علي المحسن بن علي(ت٣٨٤ هـ)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي(بيروت: مطابع دار صادر١٩٧٢م، د.ط).

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري(ت٤٢٩ هـ).

أ- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد(القاهرة: مطبعة السعادة١٣٧٥ هـ -١٩٥٦م، ط٢).

ب- تتمة اليتيمة، (طهران: مطبعة فردين، ١٣٥٣ هـ، د.ط).

جواد، مصطفى، (الدكتور)، أبو جعفر النقيب(بغداد: مطبعة الهلال، د.ت، د.ط).

سوسة، أحمد(الدكتور)، وجواد، مصطفى، (الدكتور)، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً(مطبعة المجمع العلمي العراقي١٣٧٨ هـ -١٩٥٨م)،

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧ هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(حيدر آباد الدكن:مطبعة دائرة المعارف العثمانية١٣٥٩ هـ، ط١).

الجلالي، السيد، محمد رضا الحسيني الجلالي، المنهج الرجالي والعمل

الرائد في الموسوعة الرجالية لسيد الطائفة آية الله العظمى البروجردي، قم(مركز الابحاث والدراسات الاسلامية، بوستاني كتاب ١٤٢٢ هـ، ط٢).

الجلالي، محمد حسين الحسيني، دراية الحديث، (بيروت:طبع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤م، ط١).

الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت١١٠٤ هـ)، أمل الآمل، تحقيق السيد أحمد الحسيني(النجف: مطبعة الآداب١٣٨٥ هـ، ط١).

حسن، إبراهيم حسن(الدكتور)، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي و الاجتماعي (القاهرة:مطبعة السنة المحمدية ١٩٦٤م-١٩٦٧م).

الحسيني، صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي(ت١١٢٠ هـ)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم(النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٨٢ هـ -١٩٦٢م، د.ط).

الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (العلامة)، خلاصة الأقوال(٦٤٨ هـ -٧٢٦ هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، (مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤٢٢ هـ، ط٢).

الحلي، عبد الحسين، مقدمة ديوان الرضي (بيروت: المطبعة الأدبية١٣٠٧ هـ، د.ط).

الحموي(ياقوت)، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي(ت٦٢٦ هـ):

أ-معجم البلدان(طهران: طبع أوفسيت١٩٦٥م، د.ط).

ب-معجم الادباء، مطبعة دار المأمون/ مصر.

الحكيم، حسن عيسى، الشيخ النجاشي أبو العباس أحمد بن علي بن

العباس الأسـدي(ت٤٥٠ هـ)، (النجف الأشرف، المطبعة بلا، ١٤١٥ هـ -١٩٩٤م، ط١).

الحائري، أبوعلي محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في أحوال الرجال (قم: مؤسسةآل البيت، ١٤١٦ هـ، د.ط).

ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر، تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (مصر:مطبعة السعادة، سنة/ ١٣٦٧ هـ -١٩٤٨ م، ط١).

الخوئي، أبو القاسم علي أكبر، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(سنة ١٤٠٩ هـ، د. ط، د.مط، د.م).

الخونساري، محمدباقر، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات(طبع حجر، ١٣٠٦ هـ، د. ط، د.مط، د.م).

الخامنئي، السيد علي، الأصول الأربعة في علم الرجال (إيران: نشر رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦م، ط٢).

خودا بخش، الحضارة الإسلامية، ترجمة وتعليق الدكتور علي حسني الخربوطلي(دار احياء الكتب العربية، ١٣٨٠ هـ -١٩٦٠م).

الشنتناوي، أحمد، دائرة المعارف الإسلامية، اصدار أحمد الشنتناوي و إبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس وغيرهم.

الداماد، محمد بن محمدباقر(ت١٠٤١ هـ)، الرواشح السماوية(قم: نشر مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٥ هـ، ط١).

الدكتور، حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية١٩٦٤-١٩٦٧م، د.ط).

ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي، كتاب الرجال، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم(النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م).

الذهبي، محمد بن أحمد(٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال، تحقيق علي معوض وعادل الموجود، (بيروت:طبع دار الكتب العلمية، ط١، د.ت).

السيستاني، السيد محمد رضا، وسائل الإنجاب الصناعية دراسة فقهية(بيروت: دار المؤرخ العربي، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م، ط١).

السنجري، طالب، الدليل اللغوي إلى ألفاظ وسائل الشيعة(بيروت:طبع مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦م، ط١).

الشريف، أبوالحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي، نهج البلاغة(إيران: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٦ هـ، د.ط).

الروذراوري، ظهير الدين أبو شجاع محمد بن الحسين(ت٤٨٧ هـ)، ذيل تجارب الأمم(مصر:مطبعة شركة التمدن الصناعية١٣٣٤ هـ -١٩١٦م، د.ط).

الزراري، أبو غالب، رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين، (طبع ضمن كشكول البحراني).

الزركلي، خير الدين، الأعلام(مطبعة كوستاتسوماس وشركاه١٣٧٣ هـ -١٣٧٦ هـ / ١٩٥٤م-١٩٥٦م، ط٢).

زيدان، جرجي(ت١٣٣٢ هـ)، تاريخ آداب اللغة العربية(القاهرة: دار الهلال، د. ط، د.مط، د.م).

السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١ هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الجلو ومحمود محمد الطناحي(مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه١٣٨٥ هـ -١٩٦٦م، ط١).

السلمي، أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بـن(ت٤١٢ هـ)، طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شريبه(مصر:مطابع دار الكتاب العربي١٣٧٢ هـ -١٩٥٣م، ط١).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١ هـ):

أ-الوسائل إلى مسامرة الأوائل، تحقيق الدكتور أسعد طلس(بغداد: مطبعة النجاح، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠م).

ب-تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد(مصر:مطبعة السعادة١٣٧١ هـ -١٩٥٢م، ط١).

السبحاني، جعفر(الشيخ)، كليات في علم الرجال(قم:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين١٤٢٣ هـ، ط٥).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة(قم: مؤسسة الفقاهة، مطبعة باقريان، ١٤٢٥ هـ، ط١).

الشهيد الثاني، زين الدين العاملي(ت٩٦٦ هـ)

أ- رسائل الشهيد الثاني، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية(قم: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢١ هـ، ط١).

ب-الرعاية لحال البداية في علم الدراية، (قم:مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية قسم إحياء التراث الاسلامي١٤٢٣ هـ، ط١).

الصدر، السيد حسن، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام(العراق:شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، د. ط، د.مط، د.م، د.ت).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤ هـ)، نكت الهيمان، (د. ط، د.مط، د.م، د.ت).

الطاهر، علي جواد، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي(بغداد: مطبعة المعارف١٩٥٨م)

ابن طاووس، غياث الدين عبد الكريم(ت٦٩٣ هـ)، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٦٨ هـ، ط٢).

أبن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر(ت ٦٦٤ هـ)، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم(النجف:المطبعة الحيدرية١٣٦٨ هـ، د.ط).

الطبرسي، أمين الدين الفضل بن الحسن(ت٥٤٨ هـ)، اعلام الورى في اعلام الهدى(طبع حجر، ١٣١٢ هـ).

الطريحي، فخر الدين بن محمد علي الرماحي النجفي(ت١٠٨٥ هـ)، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني(النجف: مطبعة الآداب١٣٨٦ هـ، ط١).

الطهراني، الشيخ أغا بزرك(ت١٣٨٩ هـ):

أ-الذريعة إلى تصانيف الشيعة(ط سنة ١٤٠٣ هـ).

ب- طبقات أعلام الشيعة(القرن الخامس)، تحقيق، علي نقي منزوي(بيروت: دار الكتاب العربي١٣٩١ هـ -١٩٧١م ط١،).

ج- مصفى المقال في علم الرجال(بيروت:دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م، ط٢).

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠ هـ):

أ-، التبيان في تفسير القرآن، (قم:مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩ هـ،

ط١).

ب- الغيبة(النجف: مطبعة النعمان ١٣٨٥ هـ، ط٢).

ج- العدة في أصول الفقه، تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي(د. ط، د.مط، د.م، د.ت).

د- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني(إيران:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٢٧ هـ، ط١).

هـ - فهرست كتب الشيعة وأصولهم(الفهرست)تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي(قم:ستارة قم، ١٤٢٠ هـ، ط١).ونسخة أخرى تحقيق وتعليق وتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم(النجف: المطبعة الحيدرية١٣٨٠ هـ -١٩٦١م، ط١).

ز- رجال الطوسي، (ايران:مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٢٧ هـ، ط٣). ونسخة أخرى تحقيق وتعليق وتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم(النجف: المطبعة الحيدرية١٣٨١ هـ -١٩٦١م، ط١).

ح-تلخيص الشافي، تقديم وتعليق السيد حسن بحر العلوم(النجف: مطبعة الآداب١٣٨٣ هـ -١٩٦٣م، ط٢).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر:

أ- الإصابة في تمييز الصحابة(طبع دار الكتب العلمية د. ط، د.ت، د.م).

ب- تهذيب التهذيب(طبع دار الكتاب الإسلامي، د. ط، د.ت، د.م).

ج - تقريب التهذيب، تحقيق أبو الأشبال(طبع دار العصمة د. ط، د.ت، د.م).

د- لسان الميزان(الهند:مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية/ حيدر آباد الدكن١٣٣١ هـ، ط١).

المازندراني، أبو علي، محمد بن إسماعيل(ت١٢١٥ هـ)، منتهى المقال في علم الرجال(طبع حجر١٣٠٠ هـ، د. ط، د.مط، د.م).

العمري، ياسين خير الله الموصلي(المتوفى١٢٣٢ هـ)، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام(بغداد: مطبعة دار البصري ١٣٨٨ هـ -١٩٦٨م، د.ط).

ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي الحسني(ت٨٢٨ هـ)، عمدة الطالب في آنساب آل أبي طالب(النجف: المطبعة الحيدرية، د.ط).

ابن عدي، عبد الله، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل الموجود وعلي معوض (طبع دار الكتب العلمية، د. ط، د.ت، د.م).

ابن العبري، أبو الفرج غريغوريس بن اهرون الملطي(ت١٢٨٦ هـ)، تاريخ مختصر الدول(بيروت: المطبعة الكاثوليكية١٩٥٨م، د. ط).

العماد، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي(ت١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(مكتبة القدسي١٣٥٠ هـ -١٣٥١ هـ، د.م، د.ط).

العاملي، الشيخ حسن، التحرير الطاووسي، تحقيق السيد محمد حسن ترحيني(بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م، ط١).

عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق(بغداد: مطبعة المعارف١٩٤٨م، د.ط).

ابن الغضائريّ، أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم أبي الحسين

الواسطيّ البغداديّ، الرجال لابن الغضائري، تحقيق السيد محمد رضا الحسينيّ الجلاليّ(قم: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ، ط١).

الفضلي، عبدالهادي:

أ- دليل النجف(النجف:مطبعة الآداب، د.ت، د.ط).

ب- أصول علم الرجال(لبنان:مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩م، ط٢).

فياض، الدكتورعبدالله، تاريخ التربية عند الإمامية واسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي(بغداد:مطبعة أسعد١٣٩٢ هـ -١٩٧٢ م)

فياض، الدكتور علي أكبر، محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران (الإسكندرية: مطابع الإصلاح، د.ت، د.ط).

القرطبي، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، (طبع دار الكتب العلمية، د.ت، د.ط).

القرطبي، عريب بن سعد(القاهرة:مطبعة الاستقامة١٣٥٨ هـ -١٩٣٩م، د.ط)، صلة تاريخ الطبري.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد(بيروت:دار صادر، ودار بيروت١٣٨٠ هـ -١٩٦٠م، د.ط).

القمي، الشيخ عباس(ت ١٣٥٩ هـ)، الكنى والألقاب(النجف:المطبعة الحيدرية١٣٧٦ هـ -١٩٥٦م، د.ط).

القهبائي، زكي الدين عناية الله علي(كان حياً سنة١٠١٦ هـ)، مجمع الرجال، صححه وعلق عليه السيد ضياء الدين المشتهر بالعلامة الاصفهاني(طبع اصفهان١٣٨٤ هـ، د.مط، د.ط).

الكاشاني، الفيض، الوافي (ط سنة١٣٢٤ هـ، د. ط، د.مط، د.م).

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي(ت٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية في التاريخ(مصر: مطبعة السعادة١٣٥١ هـ-١٩٣٢م، ط١).

كرد علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد(ت١٣٧٢ هـ)، خطط الشام(دمشق:مطابع الترقي، المفيد، الحديثة١٣٤٣ هـ -١٣٤٦ هـ / ١٩٢٥م-١٩٢٨م، د.ط).

الكلباسي، أبو الهدى، سماء المقال في علم الرجال(ت١٣٥٦ هـ)، تحقيق السيد محمد الحسيني القزويني(قم:مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية١٤١٩ هـ، ١ط).

الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي(طهران:دار الكتب الاسلامية، مطبعة الحيدري١٣٨٣ هـ، ط٧).

كني، الملا علي، توضيح المقال في علم الرجال، تحقيق محمد حسين مولوي(قم: مركز بحوث دار الحديث، ١٤٢١ هـ، ط١).

الماحوزي، سليمان بن عبدالله، معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال، تحقيق السيد مهدي الرجائي(قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٤١٢ هـ، ط١).

المامقاني، الشيخ عبدالله(ت١٣٥١هـ):

أ- تنقيح المقال في أحوال الرجال(النجف:المطبعة المرتضوية ١٣٥٢ هـ، د.ط)

ب- مقباس الهداية، تحقيق، محمد رضا المامقاني(قم:مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث١٤١١ هـ، ط١).

المزي، يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار

عواد معروف(بيروت: طبع مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ -١٩٩٤م، ط٣).

متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، نقله إلى العربية محمد عبد الهادي أبو رويدة(القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر١٣٧٧ هـ -١٩٥٧م٣، ط٣).

المجلسي، الشيخ محمد باقر:

أ- ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، تحقيق السيد مهدي الرجائي(قم: نشر مكتبة آية الله المرعشي، مطبعة الخيام، ١٤٠٦ هـ، د.ط).

ب- بحار الأنوار(بيروت:مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨م، ط١).

مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد(ت٤٢١ هـ)، تجارب الأمم(مصر: مطبعة شركة التمدن الصناعية١٣٣٢ هـ -١٩١٤م، د.ط).

المعري، أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان(ت٤٤٩ هـ)، شروح سقط الزند، تحقيق مصطفى السقا وآخرين(القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر١٣٨٣ هـ -١٩٦٤م، د.ط).

المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري(ت٤١٣ هـ)، الارشاد، (النجف:المطبعة الحيدرية١٣٧٢ هـ -١٩٦٢ م، د.ط).

منتجب الدين، أبي الحسن علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي، فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي(لبنان: دار الأضواء، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م، ط٢).

المازندراني، أبو علي محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في علم الرجال(طبع حجر١٣٠٠ هـ، د. ط، د.مط، د.م).

النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، رجال النجاشي، (إيران:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٢٧ هـ، ط٨).

ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست، (طبع دار الكتب العلمية سنة الطبع والطبعة بلا).

النوبختي، أبومحمد الحسن بن موسى، فرق الشيعة، تصحيح ابراهيم الزين(بيروت:مطبعة حداد، د.ت، د.ط).

النوري، الميرزا حسين، مستدرك الوسائل، (طبع حجر، د. ط، د.مط، د.م).

ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت٧٤٩ هـ)، تاريخ ابن الوردي(النجف:المطبعة الحيدرية١٣٨٩ هـ -١٩٦٩م، ط٢).

ثالثاً- الرسائل الجامعية:

الجمالي، محمود شاكر فاضل، اراء ابن الغضائري الرجالية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الفقه جامعة الكوفة.

الحكيم، الدكتور حسن عيسى، الشيخ الطوسي(رسالة ماجستير مقدمة لجامعة بغداد بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٩٧٤م).

الشنفا، سعد بن راشد، الجرح والتعديل بين ابن المطهر الحلي وأبي القاسم الخوئي - عرض ونقد - (رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الأردنية بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٠٨م).

رابعاً- الدوريات والموسوعات:

بحر العلوم، محمد، موسوعة العتبات/ قسم النجف، مقالة بعنوان»الدراسة وتاريخها في النجف»(بيروت:مطابع دار الكتاب، ١٩٦٥ م).

الدكتور، مصطفى جواد، الثقافة العقلية والحالة الأجتماعية في عصر الرئيس أبي علي بن سينا، مقالة في مجلة المجمع العلمي العراقي (مطبعة المجمع العلمي العراقي١٣٧٥ه-١٩٥٦م).

مشكور، الدكتور محمد جواد، موسوعة الفرق الإسلامية، تعريب، علي هاشم (بيروت:طبع مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م، ط١).

century of these books and it became after that the access for all men studies up to date and all authors on men science were belong to them.

the study conclude that it is very necessary to study men science in «Imami Shia» in the century after the fifth AH century because of the Academy study on them.

«peace be upon them» directly or by means of from the start of the third AH until ending of it. This gives to these men books the originality and creation، because it is the first start of men Science. These men books comes to force the general speaking of the other side that «Imami Shia» has no men books but they depended on other» Islamic groups». So، men Science are original in the «Imami Shia».

The study conclude that the men Science became famous during the fifth AH century، really this century the progress century of men Science in «Imami Shia». The fourth and fifth AH century were the top of the Islamic Idea، with them we can find great numbers of men Science and during them so many of « Imami Shia».

Also، the study conclude that the differences which founds in men Science books in «Imami Shia» were in fact not completed on the men because it is found from not a good investigation on the programs of the Authority in men Science.

The study also reached to these sources are depended upon primary of all sources which followed the Authority

The Results

After the investigation of the chapters of this study which speaks on the progress periods of men science on«Imami Shia» ،and after going on the scientific sources and studying the ideas of secondary sources which takes the study ،and after the discussion of these ideas the researcher found some results as follow:

The study conclude that the Shia's during Imam Ali «peace be upon him» period and the other Imams «peace be upon them» after him were not forgotten this Science as the other says.

The researcher finds that «Imami Shia» go very deeps on the men Science after the century of Al-Gheiba Al-Sughra of Imam Ai Mehdi «peace be upon him». They believe with the stories which comes from the Imams

The International CoIleges of

ISIamicScience(London)

Science men Study in the stages of

it"s development

A Thesis submitted as a requirement

forthe MPhil Program

ByAli Ghanim Hayal

Supervised By

Prof.Dr.Hassan Easa Al-Hakim